

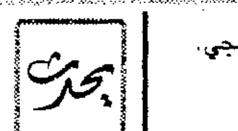
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنهجة الاولى رقم ١)
الثلاثاء ١٠ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٣/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٥٠
London - Tuesday, 13 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3850

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

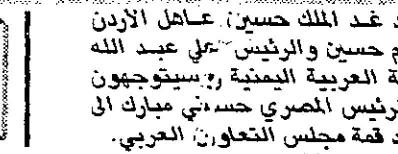
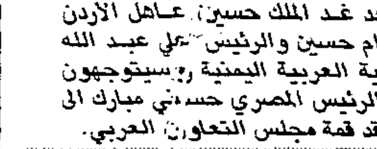
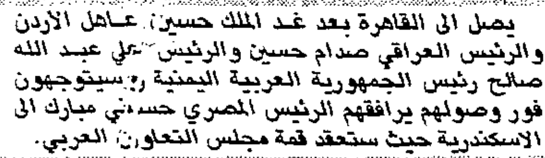
اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٢٥٥. المارك ١,٠٢٤٠. الين ١٤٨,٨٠. الفرنك الفرنسي ٦,٨٦٠٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٣. الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٥.

الطقس: شمال اوروبا: تتجه الحرارة للانخفاض التدريجي. منطقة البحر المتوسط: مشمس مائل للحرارة. الجزيرة العربية: حار نهاراً الطف ليلا.




يحدث: يصل الى القاهرة بعد غد الملك حسين، عاهل الأردن والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية و سيتوجهون فور وصولهم يرافقهم الرئيس المصري حسني مبارك الى الاسكندرية حيث ستعقد قمة مجلس التعاون العربي.

أسرارنا: رفضت عاصمة عربية الرد على رسالة تلقتها من حكومة دولة شرق اوسطية تعرض فيها استعدادها لبحث حل المشاكل المعلقة بينهما واقامة علاقات بين البلدين شرط اتخاذ موقف حيادي في قضية اقليمية.

لقاءات مع الشرع واتصالات في بيروت

الابراهيمي يسعى لتذليل عقدة اللجنة الأمنية

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

قالت مصادر مطلعة في بيروت الغربية لـ «الشرق الاوسط» إن مبعوث اللجنة العربية الثلاثية إلى لبنان السيد الأخضر الابراهيمي يسعى حاليا إلى تذليل مشكلة تاليف اللجنة التي ستتولى وضع الترتيبات لوقف اطلاق النار وتوقعت ان يعاود اليوم اتصالاته في بيروت. واضافت المصادر ان السيد الابراهيمي كان قد اقترح خلال زيارته لبيروت آلية أمنية تنص على تثبيت وقف اطلاق النار بشكل كامل ونهائي ورفع الحصارات البرية والبحرية والجوية وتشكيل لجنة لبنانية - لبنانية تضع ترتيبات لوقف اطلاق النار، وتشكيل لجنة لمراقبة الشواطىء في المنطقتين الشرقية والغربية معاً.

وكشفت المصادر ان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون رفض تشكيل لجنة لبنانية - لبنانية واصر على تشكيل لجنة عسكرية لبنانية - سورية للاشراف على وقف اطلاق النار.

وقالت إن عون أبلغ السيد الابراهيمي أنه لا يعارض أن تتشكل اللجنة من ضباط سوريين وضباط لبنانيين من الالوية التابعة لحكومة الدكتور سليم الحص وانه على استعداد للالتزام بما تقرره اللجنة.

وأوضحت المصادر أن السيد الابراهيمي سعى في محادثاته في دمشق في اليومين الماضيين مع المسؤولين السوريين وقياديين لبنانيين إلى بلورة تسوية لمشكلة اللجنة.

وفي المناطق الشرقية انتقدت مصادر مطلعة السعي إلى تشكيل لجنة لبنانية - لبنانية وقالت أن الخطوة تغفل دور دمشق في النزاع الدائر. ورفضت ما سمته «شرطاً» وضعته سورية لفك الحصار، وهو يقضي بأن يتعهد العراق بعدم ارسال أسلحة لحكومة عون.

واعربت أمس مصادر في العاصمة اللبنانية عن تخوفها من استمرار الخلاف السوري - العراقي بشأن الوضع في لبنان والذي ينعكس بوضوح من خلال استمرار الحملات الاعلامية المتبادلة.

ونفت أمس السفارة الايرانية في بيروت وجود قوات ايرانية نظامية في لبنان، لكنها اعترفت بوجود «حراس الثورة». وقال متحدث باسم السفارة: ننفي نفيا قاطعا أن تكون قوات إيرانية موجودة في لبنان. واضاف ان الوجود الايراني ولاسيما وجود حراس الثورة في هذا البلد يستهدف مقاتلة العدو الاسرائيلي. وقال: «إن الحكومة الشرعية على معرفة بالوجود الايراني في لبنان». وكان المتحدث يشير إلى حكومة الدكتور الحص.

على صعيد آخر، اعيد أمس وبالاجماع انتخاب الدكتور جورج سعادة رئيسا لحزب الكتائب اللبنانية، وهو اكبر تنظيم سياسي في المناطق الشرقية.

واختار المجمع الانتخابي المؤلف من ٧٨ عضوا ١٢ من أصل ٢١ يشكلون المكتب السياسي. وتنافست في الانتخابات لائحتان واحدة يدعمها سعادة والأخرى يدعمها قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، وفازت اللائحة الثانية بتسعة مقاعد من أصل ١٢ مقعداً.

(التتمة على ص ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الأمير سلطان يلتقي فالدهايم اليوم في المحطة الرابعة لجولته الأوروبية

الأمير سلطان لدى وصوله امس الى فيينا حيث كان في استقباله وزير الدفاع النمساوي الذي يبدو الى اليمين.

فيينا - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب:

تميز أمس أول أيام الزيارة الرسمية للأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، للنمسا والتي تستغرق ثلاثة أيام بحفاوة الاستقبال البالغة الود في مطار فيينا - شيفيخات بعد ظهر أمس والذي تقدمه وزير الدفاع النمساوي روبرت ليخال وشارك فيه السيد عيسى النويصر سفير السعودية في فيينا وكبار رجال وزارة الدفاع النمساوية وسفراء الدول العربية والاسلامية في فيينا.

وتعتبر النمسا المحطة الرابعة لجولة الأمير سلطان الأوروبية المهمة من أجل كسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ومجلسها الوطني ومنطلقاتها البناءة تجاه السلام القائم على الحق والعدل طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

(التتمة على الصفحة ٢)

عملية أمريكية مثيرة أنقذت العالم الصيني المنشق

بكين - هونج كونج - «الشرق الاوسط» - من كيفين هاملين:

تركزت الانظار امس على الضرر الذي يمكن ان يلحق بالعلاقات بين بكين وواشنطن من جراء لجوء ابرز المنشقين الصينيين العالم فانج ليزهي الى السفارة الامريكية في بكين. وزاد من احتمالات تصاعد الازمة ما رواه شهود ودبلوماسيون من ان السفارة الامريكية قامت بعملية بوليسية مثيرة لانقاذ العالم المنشق من ايدي القوات الصينية.

وافاد مصدر دبلوماسي امس ان سيناريو العملية التي اتاحت لفانج، الذي كانت السلطات الصينية قد اصدرت امس الاول امرا بالقبض عليه، اللجوء الى سفارة الولايات المتحدة في بكين يضاهي سيناريوات روايات التجسس.

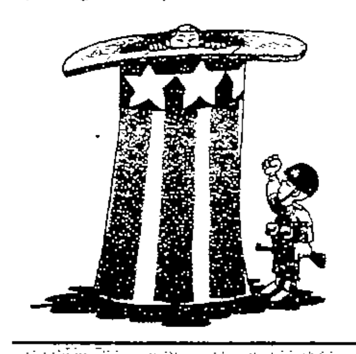
وقال المصدر ذاته ان العملية تطلبت استخدام سيارات دبلوماسية مصفحة واللجوء الى رجال مشاة البحرية الامريكية مدججين بالسلاح وتلاعبا للاختباء من جيش التحرير الشعبي الصيني.

وكان المنشق الذي ادانته السلطات كأحد المحرضين الرئيسيين في ربيع بكين شوهد يوم الاربعاء يونيو (حزيران) الحالي في احد الفنادق الكبرى شمال العاصمة. واختبأ في اليوم نفسه في منزل مواطن امريكي في مجمع جيانجو مينواي للأجانب في الوسط الشرقي من بكين.

وروى عدد من الشهود ودبلوماسي انهم شاهدوا سيارتي «كلاديلاك» مصفحتين تابعتين للسفارة الامريكية تقلان جنودا من المارينز مسلحين وسيارة رسمية تابعة للسفارة البريطانية داخل سور المنزل وذلك قبل ان يحاصره جنود صينيون اعلنوا انهم يبحثون عن مطلق نار مختبىء على احد الأسطح.

ورأى العديد من الدبلوماسيين ان المنشق نقل بالتأكيد الى مكان آمن داخل احدى هذه السيارات الدبلوماسية قبل ان

(التتمة على ص ٢)





قبلة الحرية لابنة الانتفاضة: ام عربية فلسطينية تحتضن ابنتها وتقبلها مبتهجة باطلاق سراحها امس من سجن تل، موند (جنوب تل ابيب). الشابة راحلة حسين (٢٥ عاما) كانت قد امضت ستة اسابيع في السجن بعد القاء القبض عليها وهي ترمي جنود الاحتلال الاسرائيلي بحجارة مدينة جنين العربية. (تطورات الانتفاضة ص ٢).

مقبرة الخميني تشغل القيادة الجديدة في ايران

رفسنجاني يستعد للانتقال من الشورى إلى الرئاسة

طهران - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

مساء يوم السبت الماضي، وفيما كانت طهران تستعد ليوم تأبين الخميني في اليوم التالي دعا محمد حسن طيراني مساعد امين العاصمة الايراني ممثلي الصحف والوكالات والاذاعة والتلفزيون الى مكتبه لابلاغهم بأنه عين امينا لمقبرة الخميني. واشار طيراني الى ان المقبرة ستتحول الى مزار كبير لاستقبال «الآلاف الذين يتوقع زيارتهم لكعبة المستضعفين» اي مقبرة الخميني.

ومما لا شك فيه ان تسمية مقبرة الخميني بـ «كعبة المستضعفين» تمثل ظاهرة خطيرة لا يخفي بعض رجال الدين الكبار في ايران معارضتهم لها. ووفقا لأحد كبار علماء الشيعة، فان ما يقوم به النظام الآن يعارض التقاليد والعرف الاسلامي. واشار في هذا الصدد الى استعراض جثمان الخميني في مصلى طهران ثم التأخر في دفنه لمدة ثلاثة ايام، تمهيدا لوصول ممثلي الوكالات والصحف العالمية لتغطية مراسم الدفن بحيث يشاهد هؤلاء ان «النظام يتمتع بشعبية» بدليل مشاركة الملايين من الايرانيين في جنازة الخميني، ثم تسمية الخميني كقديس والاستفادة من العبارات العاطفية المناهضة للدين في التعبير عن الصدمة الناتجة من وفاة الخميني في الصحف.

وقال رجل الدين الشيعي ان كل هذه الممارسات تعتبر خروجاً على التقاليد والعرف الاسلامي.

ويشارك راي هذا العالم الشيعي معظم رجال الدين الشيعة، غير ان الاجواء التي تعيشها ايران في هذه الايام لا تسمح بأن يعبر هؤلاء العلماء عن رايهم، ومن هنا تؤكد مصادر «الشرق الاوسط» ان تصريحات بعض مراجع الشيعة من امثال آية الله اراكي، بان مرجعية الشيعة لا تنتهي بموت مرجع او اسقاط اهليته، وان الخميني الذي كان قائد الثورة يجب تسميته بلقبه السياسي وليس بعنوانه الديني بعد وفاته، هي مقدمة لتصريحات مماثلة من قبل مراجع الشيعة الكبار لضرورة سحب الالقاب التي منحتها وسائل الاعلام وبعض اركان النظام الى الخميني بعد رحيله. وتشير هذه المصادر ان الخميني لم يكن ملكا ولا قديسا، وفتاويه المتناقضة والاوامر الصادرة عنه التي كانت تناقض بعضها البعض، هي خير دليل على كونه عبدا كبقية عباد الله.

ومع ذلك، يبدو ان اركان النظام غير مهتمين الآن بما سيقوله رجال الدين الشيعة حول الطريقة التي اتبعوها في تشييع الخميني وما اعقبه بل انهم حسب بعض المصادر، يعتزمون استخدام حالة الموت في خدمة اهدافهم.

وفيما ينظر المتشددون وعلى راسهم وزير الداخلية محتشمي الى تركة الخميني كوسيلة للضغط على المعتدلين للحيلولة دون تغيير توجهات ايران السياسية، فان المعتدلين الذين كسبوا الجولة الاولى من صراع الخلافة يحاولون الآن عبر تحويل الخميني الى اسطورة ان يتمسكوا باحاديثه وكلماته لتسهيل مهمتهم الصعبة لتوجيه سفينة ايران المعطوبة الوجهة التي يبغون. ومثال لذلك، فان هاشمي رفسنجاني الذي لعب دورا حاسما في كسب المبايعة لخامنئي، ظل يذكر كلام الخميني حول شخصية خامنئي وتأهله للزعامة وضرورة خضوع

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد اجتماع بين الحكومة والحركة الشعبية

المؤتمر الدستوري للسلام في السودان ينعقد في ١٨ سبتمبر المقبل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

اتفقت لجنة السلام السودانية ووفد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في ختام اجتماعاتهما في اديس ابابا امس على تحديد الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لانعقاد المؤتمر القومي الدستوري لاحلال السلام في السودان شريطة ان يسبق ذلك قناعة الطرفين بأن بنود «مبادرة السلام السودانية» قد تم تنفيذها. كما اتفق الطرفان كذلك على اللقاء مجددا في الرابع من الشهر المقبل في اديس ابابا لمتابعة تنفيذ بنود المبادرة.

ووصف السيد سيد احمد الحسين وزير الخارجية السوداني ورئيس الوفد في تصريح هاتفي لـ «الشرق الاوسط» ما تم بأنه خطوة ايجابية ودفعة الى الامام. وقال انه لا يتوقع ان يتم حسم كل شيء دفعة واحدة وفي اجتماع واحد خصوصاً وان هذا هو اول اجتماع بين وفد رسمي يمثل الحكومة الحالية والحركة الشعبية.

وكان الوفدان قد اصدرا بيانا مشتركا رحبا فيه بالخطوة التي اتخذتها الحكومتان السودانية والمصرية بالغاء اتفاقية الدفاع المشترك بالتراضي مع الاشارة الى انه ينبغي موافقة الجمعية التأسيسية (البرلمان السوداني) على ذلك. لكن فيما يتعلق بالاتفاق العسكري مع ليبيا اوضحت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» ان وفد اللجنة الوزارية اعتبر قرار مجلس الوزراء السوداني بالغاء الاتفاق الذي تم تبليغه اثناء الاجتماع يعتبر كافيا على اساس ان هذا الاتفاق كان تم عقده بواسطة وزير الدفاع في الحكومة الانتقالية اللواء عثمان عبد الله وان فترته قد انتهت ولم تجدد. لكن وفد الحركة الشعبية رأى الامر غير ذلك واعتبر ان الالغاء يحتاج الى قرار من الجمعية التأسيسية كذلك، وهو ما يعتبره وفد اللجنة الوزارية غير وارد من الناحية القانونية. واخيرا طلب وفد الحركة الشعبية مهلة من الوقت كي يدرس الامر ويرد في الاجتماع المقبل.

(التتمة على الصفحة ٢)

جورباتشوف يبدأ زيارته إلى بون

بون - موسكو - وكالات الأنباء: بدأ أمس الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف زيارة رسمية لالمانيا الغربية يرى المراقبون أن نتائجها ستقرر إلى حد كبير مستقبل الدور الذي يمكن أن تلعبه بون على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وقال دبلوماسيون إن الزيارة تشكل استمرارا للاهتمام السوفياتي بـ «الحلقة الألمانية» داخل حلف شمال الأطلسي ومحاولة لارباك التضامن الغربي.

(راجع صفحة الدوليات)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$ 0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

القذافي يدعو للتحالف مع القاهرة

العلاقات الديبلوماسية بين مصر وليبيا تستأنف يوم الثلاثاء المقبل

القاهرة ـ طرابلس ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:
اكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات التي جرت بين مصر وليبيا منذ القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء اخيرا حققت نتائج طيبة، وان العلاقات الديبلوماسية بين البلدين ستستانف يوم ٢٠ يونيو (حزيران) الحالي، اي يوم الثلاثاء المقبل.

وقالت المصادر ان السفير نبيل السلاوي رئيس دائرة افريقيا في وزارة الخارجية سيرشح من قبل الحكومة المصرية لشغل منصب سفيرها لدى ليبيا عقب الاعلان عن استئناف العلاقات الديبلوماسية.

واضافت ان اعادة العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة ودمشق ستتم في وقت لاحق قد لا يكون بعيدا.

وكان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد تحدث عن العلاقات الليبية ـ المصرية في خطاب القاه امس الأول في الذكرى التاسعة عشرة لاجلاء القواعد الامريكية داعيا الى تحالف مع القاهرة.

واشار العقيد القذافي الى عملية تطبيع العلاقات بين ليبيا ومصر اثر القمة العربية الطارئة قائلا: «ان مصر دولة شقيقة ورثت وضعا صعبا ومحتاجة الى جهد الأمة العربية. والمطلوب الآن هو مساعدتها والتحالف معها».

واعرب العقيد القذافي عن ارتياحه لازالة الحدود بين ليبيا ومصر. وقال انه اتفق مع القاهرة على «القضايا الاستراتيجية».

وطلب من الليبيين المتوجهين الى مصر المحافظة على امن مصر وعلى امن ليبيا. وأكد ان جميع المصريين يمكنهم التمتع في ليبيا بنفس الحقوق التي يتمتع بها الليبيون مثل حق الاقامة وحق التملك وحق العمل.

من ناحية اخرى اشاد العقيد القذافي بالدور الذي قام به الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لخدمة السياسة الخارجية الليبية وتحسين العلاقات وإزالة التوترات بين ليبيا ومجموعة من الدول الاجنبية لم يذكرها.

وقال ان الوحدة بين ليبيا والجزائر ستطرح على الاستفتاء الشعبي في كل من البلدين.

وكان العقيد القذافي قد تحدث ايضا عن ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ووصفها أنها «عاقلة وناضجة» ولا يمكن ان تكرر اخطاء ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان «التي الحقت اضرارا بالمصالح الامريكية».

وقال ان ليبيا ستقيم علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كما ستدعو شركات امريكية وسوفياتية للتنقيب عن النفط والغاز حيث تتوفر هذه الخامات بكميات كبيرة داخل ليبيا، واشار الى انه ربما تشارك هذه الشركات حتى في مشاريع المياه.

لقاءات مع الشرع

تتمة المنشور ص ١

وفي دمشق، ذكر مصدر رسمي أن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع استقبل امس السيد الابراهيمي وذلك للمرة الثالثة في غضون يومين.

وعلم من مصدر مطلع أن نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام استقبل امس الأول الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري.

وفي الرباط قال وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي إن اللجنة العربية الثلاثية لن يمكنها القيام بأي عمل ايجابي في لبنان إذا استمر الأمن مضطربا هناك.

وشارك الفيلالي في الوفد الوزاري للجنة الثلاثية الذي زار دمشق وبغداد.



الرئيسان مبارك وعرفات خلال اجتماعهما في القاهرة امس

في مؤتمر صحفي مشترك بالقاهرة

مبارك وعرفات أشادا بتطور الموقف الامريكي وأكدا وجود تحفظات على خطة شامير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت:

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان هناك تطورا كبيرا جدا في الموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية، وانه منذ زيارته الاخيرة للولايات المتحدة فان هناك جدية وتطورا ايجابيا بالنسبة للموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية.

واشار الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده والسيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين عقب انتهاء محادثاتهما امس بالقاهرة الى ان مهمة الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في اسرائيل تتعلق ببعض الاستفسارات المصرية حول خطة شامير للانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة للتوصل الى قرار مصري تجاه هذه الخطة.

وأكد السيد ياسر عرفات من جانبه على أن وجود مصر بثقلها ووجود الرئيس حسني مبارك في الجامعة العربية سيعطي دفعات كبيرة على كل مستويات العمل العربي.

وقال الرئيس مبارك: «نحن لا نرفض الانتخابات كمبدأ ولكن هناك تحفظات او اسئلة تحتاج الاجابة عنها، وهذا هو رأينا، ولقد تناقشنا في هذا الموضوع مع الرئيس ابو عمار وهناك نقاط أخرى كثيرة ناقشناها».

من ناحية اشار السيد عرفات الى انه اطلع الرئيس مبارك على تفاصيل اللقاء الذي تم اخيرا بين الوفد الامريكي والوفد الفلسطيني والذي تركز على كثير من المواضيع وفي مقدمتها الرأي حول الانتخابات الذي أعلنه رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وقال الرئيس عرفات: «ان موقفنا هو انه لا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية بلا حرية، ولا يمكن ان تكون ديمقراطية دون حق تقرير المصير».

وقال: «هذا الموضوع مهم، وبلا شك نحن مهتمون به وكما قلنا لم نرفض فكرة الانتخابات ولكن لدينا سواء كأمة عربية او كشعب فلسطيني اسئلة محددة حول هذا الموضوع. ويجب أن يكون واضحا ان تكون الانتخابات جزءا من عملية السلام الشاملة وليس فقط انتخابات من أجل الانتخابات».

وحول ما اذا كان يمكن القول الآن وبعد الأحداث الأخيرة من جولة الحوار الامريكي الفلسطيني ان هناك تطورا قد طرأ على الموقف الامريكي قال: نحن بلا شك ننظر بايجابية كاملة للتصريحات التي صدرت مؤخرا من الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال عرفات: ان هذه نقطة مهمة جدا توضح اننا نتحدث عن نهاية الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك التصريحات التي أدلى بها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي. وهي تصريحات ايجابية عندما قال انه «لا بد ان تتخلى اسرائيل عن حلم اقامة اسرائيل الكبرى» وغيرها من الأشياء الأخرى التي كان أخرها من الأحداث الجديدة والكبيرة والواضحة والتفاصيل الدقيقة في المباحثات التي جرت بين الوفدين الفلسطيني والامريكي مما يدل على الجدية التي توليها الادارة الامريكية لقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وقد عقب الرئيس المصري حسني مبارك قائلا: اود ان اقول شيئا بالنسبة للموقف الامريكي في هذا المجال. ان هناك تطورا كبيرا جدا يجب الا نسقطه من حسابنا في الموقف الامريكي. وقال ان من يتابع تصريحات الرئيس الامريكي ووزير خارجيته جيمس بيكر يجد ان هناك تطورا وتحسنا كبيرا جدا في الموقف الامريكي تجاه كل القضية الفلسطينية.

اسرائيل تصعد القمع ضد الانتفاضة

قوات الاحتلال تحاصر مدينة الخليل وتغلق احدى اسواق نابلس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
دعت القيادة الموحدة للانتفاضة المواطنين في الاراضي المحتلة الى الاضراب العام خلال ايام ١٧ و٢٠ و٢٩ من الشهر الحالي بهدف الضغط على الولايات المتحدة من اجل قبول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واظهار التضامن مع العمال الفلسطينيين في قطاع غزة واحتجاجا على غارات المستوطنين الاسرائيليين على القرى الفلسطينية.

من ناحية اخرى طالبت اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي مختلف المنظمات الدولية غير الحكومية العمل بكل الوسائل للوقوف ضد المشروع الجديد للكنيست الاسرائيلي الرامي الى وقف المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني ومصادرة المتوفر منها.

وجاءت دعوة القيادة الموحدة للانتفاضة) الى الاضراب في وقت صعد فيه الجيش الاسرائيلي الاجراءات القمعية المتمثلة في تكثيف الحصار والتجويع في محاولة لتقويض ارادة الشعب الفلسطيني. كما استمرت قوات الاحتلال في فرض الحصار العسكري على مدينة الخليل في الضفة الغربية في وقت أعلن فيه رفع حظر التجول على قطاع غزة. وقال مراسلون اجانب ان الجيش الاسرائيلي صعد من حملات مداهمة القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية حيث استمر في هدم بعض المنازل ووسع من دائرة اعتقالاته بعد ان اعلن زيادة مدة اعتقال الفلسطينيين الذين يشتبه بمشاركتهم بالانتفاضة.

وجاء في بيان القيادة الموحدة للانتفاضة الذي وزع الليلة قبل الماضية في الاراضي المحتلة ان قيادة الانتفاضة ترفض مقترحات شامير باجراء انتخابات وما وصفته بالضغط المنظم الذي تمارسه اسرائيل على الفلسطينيين ليقبلوا تلك المقترحات.

وأكد البيان الواحد والاربعون للقيادة الموحدة ان الشعب الفلسطيني لن يوقف انتفاضته قبل تحقيق اهدافه في العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة المستقلة على الارض.

وبعدما اشاد بمقررات القمة العربية الاخيرة في الدار البيضاء دعا الدول العربية الى دعم الانتفاضة ماديا ومعنويا.

من جانب آخر أفادت الأنباء الواردة من الأراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ماتزال تخضع مدينة الخليل في الضفة الغربية لنظام منع التجول وتفرض على المدينة حصارا عسكريا مشددا.

وقالت هذه الأنباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قررت اعتبار مدينة الخليل منذ يوم امس الأول منطقة عسكرية مغلقة حيث تمنع الدخول اليها او الخروج منها. كما فرضت تلك السلطات نظام منع التجول على مخيم الفارعة بقضاء نابلس وذلك في اعقاب اشتباكات عنيفة وقعت يوم امس الأول في المخيم المذكور مع قوات الاحتلال.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية قد أعلنت ان الجيش الاسرائيلي رفع صباح امس نظام حظر التجول الساري المفعول منذ عشرة ايام عن مخيم جباليا الذي يعتبر الأكبر ٥٥ الف نسمة في قطاع غزة.

واوضحت المصادر نفسها ان حظر التجول في جباليا تخللته منذ السبت الماضي مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين انتهت بمقتل ثلاثة فلسطينيين بينهم طفل في الثامنة من عمره.

وأعلنت مصادر عسكرية ان الادارة العسكرية اغلقت من جهتها امس ولمدة اسبوع سوق الخضار الجديد في نابلس. واوضحت مصادر فلسطينية ان مجهولين اتلفوا امس الأول منتجات زراعية اسرائيلية تباع في هذه السوق.

الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي تجتمع في القاهرة غدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجتمع غدا بالقاهرة الهيئة الوزارية العليا لمجلس التعاون العربي برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة المصرية ومشاركة المشير زيد بن شاكر رئيس الحكومة الاردنية والسيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس وزراء العراق والسيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهيئة العليا ستتفق على اسم المرشح لمنصب الامين العام للمجلس والمتوقع ان يكون هو الدكتور حلمي نمر.

وتصادق الهيئة العليا في جلستها الاولى على القرارات التي تم اتخاذها في اجتماع الهيئة السابق في بغداد. كما سيبحث رؤساء الحكومات جدول الأعمال والموضوعات والمشروعات التي سيتم عرضها على اجتماع القمة الذي سيبدأ اعماله بالاسكندرية يوم الخميس المقبل.

وزير الخارجية التونسي يزور المانيا والسويد

تونس ـ وكالات الانباء: يقوم وزير الخارجية التونسي السيد عبد الحميد الشيخ بزيارة رسمية لجمهورية المانيا الديمقراطية يوم الخميس المقبل تستغرق يومين.

وذكر بيان اصدرته وزارة الخارجية التونسية امس ان السيد الشيخ سيقوم يوم الأحد المقبل بزيارة رسمية مماثلة الى السويد تستغرق يومين.

ومن المقرر ان تتناول مباحثات الوزير التونسي في كل من المانيا والسويد علاقات التعاون الثنائي والوسائل الكفيلة بتعزيزها، اضافة الى المستجدات الدولية وخاصة ما يتصل منها بالوضع في منطقة الشرق الاوسط والأزمة اللبنانية ومنطقة المغرب العربي.

اجتماع البرلمانيين العرب في أبوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تبدأ يوم الأحد المقبل اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد البرلماني العربي ويعقبها مؤتمر الاتحاد الذي يستمر ثلاثة ايام.

وذكر بيان صدر امس عن الأمانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة ان مجلس ادارة الاتحاد البرلماني العربي سيناقش خطة عمل الاتحاد للعام الحالي واقرار ميزانية الاتحاد للعام الماضي.

واضاف البيان ان مؤتمر الاتحاد سيبحث الوضع العربي الراهن ودور البرلمانيين في تعزيز التضامن العربي والعلاقات البرلمانية العربية الافريقية مع دول امريكا اللاتينية، وكذلك تقريرا من الأمين العام حول انشطة الاتحاد.

وتشارك في اجتماعات المجلس والمؤتمر وفود تمثل ١٥ شعبة برلمانية عربية وممثلون عن بعض الهيئات والمنظمات الدولية والعربية.

كما يحضر المؤتمر رئيس وامين عام الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس البرلمان الاوروبي ورؤساء اتحادات البرلمانات الافريقية الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي ولجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية ومنظمة البرلمانيين الامريكيين المنحدرين من اصل عربي.

الجزائريون يطالبون بتعريب الصحف

الجزائر ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية ان ١٦٠ صحفيا جزائريا طالبوا بأن تصدر كل الصحف الجزائرية التي تتسم بالطابع الاخباري باللغة العربية وحدها في المستقبل.

وورد هذا الطلب في مذكرة سلمها وفد من الصحفيين بصحيفة «الشعب» الجزائرية التي تصدر باللغة العربية الى اللجنة البرلمانية المختصة ببحث مشروع قانون الصحافة الجديد. وقد وقعه ١٦٠ صحفيا يعملون في مختلف الصحف وابرزوا ضرورة تعميم استخدام اللغة العربية داخل كل الأجهزة الصحفية القائمة.

وجاء في المذكرة المقدمة الى اللجنة البرلمانية ايضا اقتراح بادراج بند في قانون الصحافة يسمح للصحفي «بعدم كتابة افكار او آراء تخالف معتقداته دون ان يعتبر ذلك امتناعا عن العمل او خطأ مهنيا». كما يطالب الصحفيون الجزائريون بدفع تعويض للصحفي اذا غيرت المؤسسة الصحفية التي يعمل فيها خطها السياسي بما يعتبر فسخا للعقد من جانب المؤسسة.

مقبرة الخميني تشغل ايران

تتمة المنشور ص ١

الجميع لقيادته. ولا يقول رفسنجاني متى ادلى الخميني بهذا الكلام ولماذا تقتصر المعرفة به على شخصه.

وهناك امثلة اخرى، يمكن سماعها في احاديث رفسنجاني او قراءتها في الصحف. فآية الله خزعلي عضو مجلس صيانة الدستور يعلن مثلا بأن الخميني قد اختار خامنئي فعلا لمهام مرشد الثورة، بينما يكشف آية الله موسوي اردبيلي رئيس الديوان الاعلى للقضاء فجأة عن لقاء ما تم بينه والخميني قبل خمس سنوات قال الخميني خلاله ان خامنئي هو خير الموجودين للزعامة.

وبالنسبة للملايين من الايرانيين المخلصين منهم للخميني او المناهضين له، فان وفاته قد وضعتهم أمام مصير مجهول. ولذلك وكما اشار احد الصحفيين الاوروبيين في مقال لصحيفته اخيرا فان الذين كانوا يبكون في طهران بحالة جنونية بعد موت الخميني، كانوا في الواقع يعبرون عن قلقهم تجاه مستقبل مجهول يبدو واضحا انه سيكون مسرحا لاكثر من مواجهة بين المتشددين والمعتدلين في طهران.

وتفيد مصادر ايرانية مطلعة كانت تتحدث لـ «الشرق الاوسط» بأن اشارات رفسنجاني خلال الايام الاخيرة حول بدء مرحلة جديدة في حياة الشعب الايراني، لم تعد كافية لاعادة الثقة الى الشعب الذي يبحث عن البطل، بل ان الاقبال الكبير لزيارة قبر الخميني ربما يكشف بان الشعب الايراني «يفضل البطل الميت الذي قد انهى الموت دوره، من الذين يريدون القيام بدور البطل بسهام خشبية وجواد من الزجاج» على حد قول المصادر.

يضاف الى ذلك ان الاقتصاد المنهار لن يشفى بسهولة، وخامنئي ورفسنجاني وموسوي لا يملكون الادوات اللازمة لانقاذ المريض خصوصا في الوقت الذي يوجد لدى الجناح الآخر المتشدد معين لا ينضب من الكلام الذي يمكن ان ينسب للخميني ويستخدم لضرب محاولات الجناح المعتدل للانفتاح او الاصلاح.

الا ان ثمة من المصادر من يعتقد بان ايران هي على موعد مع مراسم اخرى سيتم خلالها دفن «ظل» الخميني، وهذه المراسم ستجرى يوم ١٨ اغسطس (آب) المقبل وهو اليوم الذي سينتخب فيه الايرانيون رئيسهم المقبل الذي لا خلاف حول هويته، بعد ان اعلن هو بنفسه حين اعادة انتخابه رئيسا للبرلمان امس ان وجهته الاخرى هي الرئاسة. ذلك هو هاشمي رفسنجاني الذي حصل على ٢٣٠ صوتا من اصل اصوات النواب الحاضرين البالغ عددهم ٢٤١ نائبا، ليتولى رئاسة مجلس الشورى (البرلمان) لفترة سنة، علما ان الهيئة الرئاسية للمجلس تنتخب كل سنة في شهر يونيو (حزيران).

ومن الواضح ان رفسنجاني لن يستكمل فترة رئاسته للبرلمان هذه المرة بل انه سيتوجه الى قصر الرئاسة في اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل وبدلا من السيد رئيس المجلس، فانه سيخاطب بلقب السيد رئيس الجمهورية. ويقال بان رفسنجاني سيترك منصبه لحجة الاسلام مهدي كروبي «رئيس مؤسسة الشهيد» الذي اثار استغراب وغضب حليفه محتشمي، حينما صوت في مجلس الخبراء لصالح خامنئي.

وعلى الرغم من تزايد الشائعات التي تحكى عن احتمال ترشيح احد من حلفاء احمد الخميني (مشكيني او محتشمي او موسوي رئيس الوزراء) لتحدي ترشيح رفسنجاني لرئاسة الجمهورية الا ان رفسنجاني لن يواجه صعوبة في الجلوس على كرسي الرئاسة حسب معظم المصادر، غير ان الصعوبات ستكون بانتظاره، حينما يصبح «السيد الرئيس».

ويبدو أن انشغال الايرانيين حاليا بمقبرة الخميني التي افتتح النظام بنوكا من أجل جمع التبرعات لها وخصص لها مساحة ضخمة، يناسب المتنافسين على السلطة في طهران. فمثل هذا الانشغال يصرف الأنظار ولو إلى بعض الوقت عن المشاكل الداخلية المتراكمة، كما يخفي الصراع المحتدم بين المتشددين والمعتدلين لاستلام زمام الامور بعد الخميني.

وعلى صعيد آخر، نقلت وكالات الانباء امس تصريحات لأبنة الخميني، زهرة مصطفوي، لصحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية عن الايام الأخيرة لوالدها، والتي كشفت فيها أن الخميني تعرض لخمس نوبات قلبية قبل وفاته متأثرا بسرطان المعدة.

تتمة المنشور ص ١

وذكرت أن الأيام الأخيرة لوالدها سجلت على شريط للفيديو عن طريق كاميرا مخبأة، وأن ٤٠ من الأطباء الايرانيين كانوا يناقشون كل أوجه العلاج.

الأمير سلطان يلتقي فالدهايم اليوم

تتمة المنشور ص ١

وشاركت حرارة الشمس وسطوعها في اضفاء جو من الدفء على المحادثات التي جرت بعد ظهر أمس بين البلدين برئاسة الأمير سلطان ووزير الدفاع النمساوي في مقر وزارة الدفاع.

وقد امتدح الأمير سلطان مواقف النمسا المؤيدة لقضايا الحق والعدل، وقال ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عقب وصوله إلى مقر اقامته عن تقويمه لمواقف النمسا من القضية المركزية للأمة العربية: إن مواقف النمسا معروفة وهي تسير في الطريق السليم نحو دعم القضية الفلسطينية.

وبعد الاجتماع الذي استغرق زهاء الساعة، قال الأمير سلطان لـ «الشرق الأوسط»: «إنه قد جرى بحث العلاقات الطيبة مع أصدقائنا في النمسا وسبل التعاون المثمر في المستقبل إن شاء الله».

وفي تصريح مماثل لـ «الشرق الاوسط» قال وزير الدفاع النمساوي: انني اتطلع لتعميق العلاقات بين المملكة العربية السعودية والنمسا وتوثيق التعاون بين البلدين. واضاف بقوله: انني مسرور جدا لوصول الأمير سلطان على رأس وفد كبير لزيارة الدولة النمساوية.

وكانت «الشرق الاوسط» قد شهدت حوار الذكريات الذي استهله الأمير سلطان بحضور مضيفه وزير الدفاع النمساوي في قاعة الاستقبالات الكبرى في فندق «امبريال»، وهو أحد القصور العريقة الذي انشىء عام ١٨٦٥ وكان من المقرر أن يكون قصرا للامبراطور ديوك فيليبس ولكنه لم يسكنه، وفي عام ١٨٧٣ عندما وقعت الحوادث النمساوية حوله الامبراطور فرانز جوزيف إلى مقر اقامة للوفود الرسمية التي تزور النمسا وهو أول من اطلق عليه هذا الاسم.

فقد اشار الأمير سلطان إلى انه زار فيينا قبل حوالي ٣٤ عاما واعطى وصفا دقيقا لمعالمها آنذاك، مما دفع وزير الدفاع النمساوي إلى القول: إنك يا صاحب السمو تعرف النمسا اكثر مني فحدث اصدقائي في وفدك الكريم عنها بما تختزنه من ذكريات عزيزة.

وبعد ذلك انتقل الأمير سلطان يرافقه وزير الدفاع النمساوي وأعضاء الوفد السعودي المرافق إلى فندق «بريستول» حيث حضر هناك حفل الغداء الذي أقامه تكريما له وزير الدفاع النمساوي.

ومن المقرر أن يقوم الأمير سلطان صباح اليوم بزيارة المستشار الاتحادي فرانز فرانسكي ويزور بعد ذلك البرلمان النمساوي حيث يلتقي مع رئيسه واعضائه ويلي ذلك زيارة للرئيس كورت فالدهايم رئيس الجمهورية الاتحادية الذي سيقيم على شرفه مأدبة غداء.

وسيلتقي الأمير سلطان في الثالثة والنصف من بعد ظهر غد بوزير الخارجية النمساوي الويس موك كما يحضر الحفل الذي يقيمه سفير السعودية لدى النمسا ويحضره أعضاء الوفد المرافق للأمير سلطان.

المؤتمر الدستوري للسلام في السودان

تتمة المنشور ص ١

اما فيما يتعلق بتجميد الحدود فقد رأى وفد اللجنة الوزارية ان قرار الجمعية التأسيسية بعدم اصدار اي قوانين جديدة والصادر قبل شهرين اضافة الى التجميد الفعلي القائم لتنفيذ الحدود منذ الفترة الانتقالية يفي باغراض هذا البلد.. ولكن وفد الحركة الشعبية طرح رأيه القائل بضرورة ان يصدر التجميد من الجمعية التأسيسية. وبعد التداول مطولا قرر الطرفان اخضاع الامر للمزيد من التشاور للتوصل الى صيغ معقولة.

وحول وقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارىء فقد جدد وفد الحركة الشعبية ضرورة رفع حالة الطوارىء في البداية حسب بنود المبادرة، وكان رد وفد اللجنة الوزارية ان اي وقف عملي ورسمي لاطلاق النار يتطلب وجود لجان عسكرية فنية للتطبيق والمراقبة بعد وضع الاسس التي يتفق عليها، والحكومة لا يمكن ان تقبل وقفا لاطلاق النار بغير هذه الصورة كي لا يكون هناك خرق بدون تحديد مسؤولية.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان هناك في واقع الامر وقفا فعليا لاطلاق النار، لان الحركة الشعبية اعلنت ذلك من جانب واحد، ووافقت عليه الحكومة السودانية وذلك لاسباب عديدة على رأسها استمرار عمليات الاغاثة.

وقد شارك الى جانب الحسين الدكتور بشير عمر وزير الطاقة، وجوزيف اوكيلو وزير الحكومة المحلية والاغريق (بالمعاش) يوسف احمد يوسف والبروفيسور حماد بقادي والدكتور تيسير محمد احمد. كما تراس وفد الحركة الشعبية الدكتور لام اكول والى جانبه دينق الورونهيال وليام دينق وياسر عرمان.

وقد سلم امس السيد الحسين والدكتور عمر رسالة من ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني رسالة الى الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام كما نقلوا اليه رسالة شفوية من السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني.

وجاء في البيان الصادر عن اجتماع الوفد السوداني ووفد الحركة الشعبية ان الاجتماعات سادتها روح الجدية والنقاش الصريح وكرست لمناقشة اجراءات تنفيذ مبادرة السلام السودانية.

عملية أمريكية مثيرة انقذت العالم الصيني

تتمة المنشور ص ١

تحاصر قوات مزودة برشاشات كلاشنيكوف المجمع طوال ساعة.

واكدت الحكومة الامريكية من جهتها ان فانج ليزهي وزوجته لجأ في ٥ يونيو (حزيران) الى السفارة الامريكية.

ولم يلاحظ امس اي جهاز امني خاص امام مباني البعثة الدبلوماسية الامريكية باستثناء بعض رجال الشرطة المسلحين ارسلوا خلال الأيام الاخيرة لضمان امن السفارات ومساكن الاجانب. لكن لوحظت عدسات تصوير موجهة باستمرار الى الداخل.

ووجهت وزارة الخارجية الصينية بعد يومين من حادث جيانجو مينواي مذكرة شفهية الى جميع البعثات الدبلوماسية تتضمن عدة نقاط منها: «على الدبلوماسيين الا يتدخلوا مهما حدث في الشؤون الداخلية الصينية». ونرجو من السفارات ان تراقب بدقة اسلحتها». ولا يمكن استخدام سيارات السفارات لاغراض غير اغراض سير العمل». وقالت الرسالة انه لا يمكن ضمان اي امن للسيارات التي لا تلتزم بهذه التعليمات.

وانتقدت امس وسائل الاعلام الصينية التدخل الامريكي في الشؤون الداخلية الصينية.

وقد عمد الاعلام الصيني الخاضع لسلطة الدولة والحزب إلى ترديد اسطورة تصور ما حدث في الصين على أنه كان صراعا بين متآمرين ومعادين للثورة ومشاغبين ومجرمين من ناحية، وبين «الجنود الأبطال» من ناحية اخرى، لتبرير المذابح التي تعرض لها سكان مدينة بكين.

وفي هذا السياق، صور الاعلام الرسمي هونج كونج على أنها «قوة أجنبية ومعادية» أمدت الطلاب المتمردين بالأموال، وخرج الاعلام بذلك على الخط الصيني الرسمي السابق، الذين دأب في ما مضى على تصوير هونج كونج على انها اقليم «لطيف» وذو سيادة.

والحقيقة أن رد فعل هونج كونج ازاء المذابح التي شهدتها بكين لا يمكن التهوين من شأنه، فقد اعلنت صحفية سابقة من هونج كونج، مثلا، عن جائزة مقدارها ٩٠٠ الف دولار هونج كونجي لمن يأتيها برؤوس زعماء الصين الثلاثة دينج هيساو بينج الرجل القوي ولي بينج رئيس الوزراء ويانج شانجكون رئيس الجمهورية.

كما تبرع سكان هونج كونج بما يتجاوز عشرين مليون دولار هونج كونجي لمساندة الطلاب، وقد اعتقلت الشرطة الصينية شخصا كان مكلفا بنقل مليوني دولار من هونج كونج لحركة الاحتجاج الصينية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.





رئيس جيبوتي يبدأ زيارة رسمية للكويت

الكويت ـ كونا: وصل الى الكويت امس الرئيس حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام. واستقبله في المطار امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد وعدد من كبار الرسميين.

وذكرت مصادر رسمية ان الرئيس جوليد سيجري خلال الزيارة محادثات مع الشيخ جابر الاحمد وكبار المسؤولين تتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين وعلى تطورات الاوضاع العربية والدولية اضافة الى القضايا ذات الاهمية المشتركة.

ويرافق الرئيس الجيبوتي وفد رسمي يضم وزير الخارجية والتعاون مؤمن بهدون فارح ورئيس ديوان الرئيس اسماعيل عمر جيلي.. وعددا من المسؤولين في جيبوتي.

نائب وزير الداخلية المصري ينوه بقرار تحديد نسب الحجاج

القاهرة ـ واس: أكد مسؤول مصري ان قرار تحديد نسبة الحجاج قرار اسلامي حكيم وضرورة ملحة لتنظيم الحج ويجب ان تلتزم به جميع الدول الاسلامية، مشيرا الى انه يهدف اولا واخيرا الى رعاية حجاج بيت الله الحرام وتقديم اقصى ما يمكن من خدمات لهم، ومجددا حرص بلاده على الالتزام بهذا القرار الاسلامي.

ونوه مساعد وزير الداخلية المصري اللواء احمد راسخ بالاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعمارة وتوسعة الحرمين الشريفين والمشروعات العملاقة التي تقام حاليا في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

وقال ان هذا يعطي دلالة واضحة على ما قامت به السعودية خلال السنوات القليلة الماضية في مختلف مناطق السعودية وانه يفوق ما تم في عشرات السنين في العديد من الدول.

واضاف اللواء احمد راسخ ان حكومة السعودية بقيادة الملك فهد تعمل جاهدة في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين والتيسير على ضيوف الرحمن لأداء مناسكهم.

واشار الى ان الرعاية الخاصة والمتميزة التي توليها السعودية للحجاج تؤكد مدى تكاتف الجهود والاهتمام الكبير لضيوف الرحمن الأمر الذي كان له اكبر الأثر في انجاح مواسم الحج الماضية.

عمر البرج رئيس جبهة التحرير الأرترية لـ «الشرق الأوسط»:

لا نتدخل في شؤون أثيوبيا الداخلية وتغيير الحكم في أديس أبابا ليس مهمة أرترية

روما ـ «الشرق الأوسط»:

في شهر مارس (اذار) الماضي جرت مفاوضات في الخرطوم بين وفدين ارتري واثيوبي، وخلال زيارة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الاخيرة الى كل من اديس ابابا والخرطوم التقى مع رئيس الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا، وفي اواخر الشهر الماضي وقعت محاولة انقلابية اثيوبية رفضت جبهة التحرير الارترية (التنظيم الموحد) تاييدها. لماذا؟ هذا السؤال وجهته «الشرق الأوسط» الى رئيس الجبهة السيد عمر البرج في روما وتناول الحديث معه ابرز التطورات الاخيرة للقضية الارترية، وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا رفض تنظيمكم تاييد المحاولة الانقلابية التي حدثت اخيرا في اثيوبيا؟

ـ منذ البداية نحن نتبع سياسة تقوم على عدم التدخل في شؤون اثيوبيا، الا فيما يمس قضيتنا، ونعتبر محاولة الانقلاب الاخيرة على انها صراع على السلطة داخل اثيوبيا، وليس من مصلحة الارتريين التدخل في هذا الصراع، وان الانحياز الى هذا الطرف الاثيوبي او ذاك ليس من اختصاص الارتريين. يضاف الى ذلك ان الجيش الاثيوبي مازال يقاتلنا ويقتل شعبنا في ارتريا فكيف نؤيد فئات الجيش المتصارعة وهي حتى لم تحدد موقفا من قضية شعبنا؟

وفي الواقع ان تاييد الاطراف الاثيوبية التي تعمل لاسقاط النظام في اديس ابابا من قبل الارتريين يثير تساؤلات كثيرة، اهمها: هل كانت مهمة الثورة الارترية تغيير النظام الاثيوبي؟ وهل يحق لأي ارتري، مهما كان مركزه، ان يوظف تضحيات الشعب الارتري لخدمة صراع يتعلق باثيوبيا وشكل النظام فيها؟

لقد انطلقت الثورة الارترية في عام ١٩٦١ من اجل اهداف وطنية واضحة، وهي التخلص من الهيمنة الاثيوبية وانتزاع حق الشعب الارتري في تقرير مصيره، وليس للدخول في صراعات الاثيوبيين حول نوع حكامهم.

● هذا يقودنا الى سؤالكم عن المفاوضات التي عقدت في الخرطوم بينكم وبين الاثيوبيين، اين وصلت؟

ـ المفاوضات جرت في ٢٧ مارس (اذار) الماضي واستمرت لمدة اسبوع، وكانت مفاوضات تمهيدية، وقد اتفق وفدنا مع الوفد الاثيوبي على بعض النقاط التي تتعلق بجدول اعمال المفاوضات الرسمية، واختلفا حول مسألة حضور المراقبين الدوليين، وبالخصوص حول دور الأمم المتحدة التي طلبنا ان تكون حاضرة وضامنة لنتائج المفاوضات النهائية. وقد اجلت المفاوضات لمدة شهرين وبطلب من الوفد الاثيوبي ليشاور حكومته، ونحن مازلنا ننتظر رد اثيوبيا. وفي حالة الموافقة على هذه النقطة ستبدأ المفاوضات من جديد كما كان مقررا لها.

● ما هو موقف الفصائل الأخرى من المفاوضات؟

ـ الفصائل الارترية الاربعة وافقت على مفاوضات الخرطوم مع اثيوبيا، والوفد الارتري يمثلها، اما الذين قالوا انهم يرفضون هذه المفاوضات، او لا يوافقون عليها، فقد سبق لهم ان اجروا مفاوضات مع الاثيوبيين والتقوا بهم ١٢ مرة وبشكل سري، بحيث لا احد يعرف حتى الآن طبيعة ما جرى في تلك اللقاءات. على الاقل نحن نجري مفاوضات اشترطنا على الاثيوبيين ان تكون علنية، وان يحضرها مراقبون دوليون، وتضمن نتائجها جهات دولية مثل الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، لذلك فنحن نشعر بأننا امينون فيما نقوم به، وما نقوم به مكشوف لشعبنا، سواء توصلنا الى نتائج كبيرة في هذه المفاوضات اولم نتوصل الى شيء.

● لكن الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا رفضت تلك المفاوضات... لماذا؟

ـ اسألوا الجبهة الشعبية، لماذا لا تريد الاشتراك مع بقية الارتريين في مفاوضات علنية مع اثيوبيا؟ نحن اشترطنا منذ البداية ان يكون الوفد الارتري في المفاوضات ممثلا بالفصائل الاربعة بالاضافة الى الجبهة الشعبية، لأن هذه الفصائل تمثل بمجموعها الخصائص الحقيقية والواقعية للشعب الارتري. وحين رفضت الجبهة الشعبية الاشتراك بذلنا جهودا كبيرة لاقناع قيادتها بالمشاركة، كذلك الحكومة السودانية بذلت جهودا اخرى من جانبها لكي تدخل الجبهة الشعبية مع بقية الفصائل للتفاوض مع اثيوبيا، ولكن الرغبة المستحيلة في الانفراد بالساحة هي التي تجعل الجبهة الشعبية ترفض الاشتراك.

الجبهة الشعبية تقول انها اكبر قوة في الساحة، وانها وحدها يحق لها التفاوض، ووحدها يحق لها تمثيل الشعب الارتري والكلام باسمه، ووحدها تستطيع التعبير عن رغبات الارتريين، وهذا مستحيل. لن نناقش وضع الجبهة الشعبية في مناطق تواجدها، دعنا من هذا، ولكن لا يمكن لفئة واحدة ان تمثل شعبا باكمله، او تقرر مصيره بمفردها. هذا منطق اساسه التسلط. الشعب الارتري مثل اي شعب آخر له خصائص معينة، ومن يحاول تخطي هذه الخصائص، او ان يفرض نفسه على الجميع تحت اي شعار، لن يصل الى شيء. ومهما كانت قوة الجبهة الشعبية في الوقت الراهن فان عليها ان تدرك ان القوة حالة لا تستقر، والجبهة الشعبية ذاتها كانت مجموعة صغيرة في ساحة نضال كبيرة، وعليها ان تتذكر جيدا ان ما تسميهم الآن «فصائل وهمية» هم الذين فجروا الثورة ضد إثيوبيا، وبالذات ضد التسلط الاثيوبي. وعندما قامت الثورة الارترية عام ١٩٦١ لم تكن الجبهة الشعبية موجودة في الاساس. لذلك فان التعامل بواقعية وبروح ديمقراطية مع الحقائق هو طريق الجميع الى التفاهم ومن ثم الى تحقيق الأهداف الوطنية للشعب الارتري.

● ما هو دور السودان في المفاوضات الارترية ـ الاثيوبية؟

ـ حكومة السيد الصادق المهدي بذلت جهودا كبيرة ومشكورة لتحقيق اللقاء الارتري الاثيوبي، والسودان اول جهة نجحت في هذا المجال، اعني اقناع الاثيوبيين بالجلوس الى طاولة واحدة للحوار مع الارتريين من اجل البحث في المشكلة الارترية. ومن جانبنا طلبنا في المفاوضات التمهيدية ان يكون السودان وسيطا كاملا وحاضرا في الحوار، اولا لأنه قام بالوساطة، وثانيا لأنه بلد مضيف ومعني بالمشكلة الارترية بسبب الجوار وبسبب وجود آلاف اللاجئين الارتريين في الاراضي السودانية.

● في الآونة الاخيرة ظهر لدى امريكا ميل الى بذل المساعي من اجل انهاء الصراعات في منطقة القرن الافريقي، ويبدو ان زيارة الرئيس الاسبق جيمي كارتر الى اثيوبيا والسودان ولقاءه بالمسؤولين في البلدين اضافة الى لقائه مع رئيس الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا لها كلها علاقة بدور ترغب امريكا ان تقوم به في المنطقة، ما هو موقفكم من هذا التحرك الامريكي؟

ـ اولا نحن فوجئنا باللقاء الذي تم بين كارتر واسياس افورقي والطريقة التي تم بها، مع ذلك نحن نقدر اي مسعى تقوم به امريكا او الاتحاد السوفياتي، او دول اوروبا الغربية لايجاد حل عادل لمشاكل المنطقة وعلى رأسها المشكلة الارترية، والحقيقة نحن دائما ندعو الدول الكبرى وعلى مدى عشر سنوات ان تفعل ذلك. واعتقد ان امريكا تستطيع ان تؤدي دورا مؤثرا في مجال احلال السلام في ارتريا، ليس بسبب وزنها الدولي فحسب، بل ولأن القرار الفدرالي الذي صدر عام ١٩٥٠ عن الامم المتحدة وربط ارتريا باثيوبيا كان في الاساس مشروعا امريكيا، وهذا يعني ان امريكا ليست بعيدة عن الموضوع الارتري. ولكنني آمل ان يكون الشعب الارتري موجودا بكل فئاته في اية تسوية تتحرك واشنطن باتجاهها، حتى لا يتكرر الخطأ الامريكي القديم الذي مازالت نتائجه المدمرة قائمة حتى يومنا هذا في ارتريا، لأن الحرب التي استمرت ٢٨ عاما في ارتريا سببها في الحقيقة تجاوز وتلفيق ارادة الشعب الارتري وفرض الحلول عليه. وهذه الحقيقة نقولها لكل الاطراف التي تحرص على السلام والاستقرار في المنطقة.

● اذاً كيف تفسرون تخصيص امريكا الدعم الانساني الى فصيل ارتري دون غيره؟

ـ رغم ان هذه الخطوة الامريكية تنطوي على تحيز واضح، وغير مستساغ، لأن التمييز بين الجياع بسبب دينهم او انتمائهم مسألة لا يمكن هضمها، ولكن هذا الدعم جاء ضمن عملية سياسية تحت غطاء انساني، اذ تبع ذلك مباشرة لقاء (الطائرة) الذي حدث بين كارتر واسياس افورقي ثم زيارة افورقي الى امريكا. وبشكل عام الأحداث بدأت تفسر بعض الامور، وبالنسبة لنا، نحن نرى ان من حق الامريكيين ان يقدموا الدعم المادي او السياسي لمن يرغبون، ويتصلوا بمن يريدون، ولكن ليس من حق امريكا ان تحدد من يمثل الشعب الارتري. وبكل وضوح اقول لا توجد ولن توجد فئة ارترية معينة تستطيع وحدها ان تقرر ماذا يريد الارتريون وماذا يرغبون، وهذا ينطبق علينا ايضا.

عمر البرج

فكرة

مصطفى أمين

فرق كبير بين الانتخابات التي جرت في بولندا والانتخابات التي جرت في مصر، في بولندا سقط رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعدد من الوزراء وزعماء الحزب، وفي مصر نجح جميع مرشحي حزب الحكومة وسقط جميع مرشحي احزاب المعارضة.

وكان من رايي الا تقاطع احزاب المعارضة الانتخابات، ورفض حزب الوفد وحزب التجمع رايي واضربا عن دخول المعركة، وكفى الله المؤمنين شر القتال. وكان المضربون ابعد مني نظرا فلم اتصور ان النتيجة ستكون مائة بالمائة للحزب الوطني بل توقعت ان تكون ٩٩ في المائة وتسعة اعشار!

وقد وصلت الى نتيجة اقنعتني انه لا يمكن اجراء انتخابات في ظل قانون الطوارىء او في ظل الأحكام العرفية... وانه لا يمكن اجراء انتخابات محايدة ومحافظ كل محافظة هو عضو في الحزب الحاكم.. وممكن ان نقبل هذا الوضع لو كان المحافظ منتخبا في انتخابات حرة، وليس معينا من الحكومة التي ستجري الانتخابات.

ولا نظن ان الحكومة تستطيع اصلاح الوضع في مجلس الشورى بتعيين المعارضين في قائمة اعضاء مجلس الشورى المعينين. فمهما بلغ عدد المعينين المعارضين فسوف تبقى صورة مجلس الشورى انه لجنة فرعية للحزب الوطني، ولا نظن ان المعارضين يقبلون على كرامتهم ان يكونوا اصفارا ولا على اليمين!

وكل الذي نتمناه الا يكون صحيحا ما يردده بعض المتشائمين بان انتخابات مجلس الشورى ستكون صورة للسياسة التي ستجري عليها الامور في البلاد في السنوات المقبلة. ومعنى هذا ان تستمر سياسة تجاهل المعارضة والا يحترم حكم محكمة مجلس الدولة العليا بدخول النواب الذين اسقطتهم الحكومة في الانتخابات الماضية، وهو في راينا ضد مصلحة الحكومة في الوقت الذي تعبر فيه مرحلة حرجة ترتفع فيها الاسعار ويزداد الضيق على الناس وتعاني من كساد الاسواق.

اننا نتمنى الا تكون الانتخابات الاخيرة لمجلس الشورى غلطة لا سياسة دائمة، فلقد تقدمنا خطوة في طريق الديمقراطية عندما قررنا ان تجرى الانتخابات بطريقة الانتخاب الفردي، لا بطريقة القائمة وعندما اتجهنا الى ان تكون انتخابات مجلس الشعب بطريقة الانتخاب الفردي.. وهكذا تقدمنا خطوة في طريق الديمقراطية، واذا بنا نتاخر خطوتين بطريقة الانتخاب التي تعيد الى اذهاننا ايام كان الحاكم يحصل على ٩٩ في المائة وتسعة اعشار.. وتصدر تعليمات بالبحث عن هؤلاء العشر في المائة الذين جراوا وقالوا لا!

لا يوجد برلمان ديمقراطي في العالم ليس فيه كلمة لا!

رابين: اقتراح الانتخابات ليس موجها للمنظمة!

باريس ـ وكالات الانباء: اعلن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يقوم بزيارة الى فرنسا بمناسبة معرض الطيران في لو بورجيه امس ان اوروبا لم تساند قضية السلام باستقبالها ياسر عرفات.

وابدى معارضته لعقد مؤتمر دولي للسلام مؤيدا اجراء مفاوضات مباشرة بين الاسرائيليين وفلسطينيي الاراضي المحتلة.

وقال ان المبادرة الاسرائيلية الخاصة باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ليست موجهة الى منظمة التحرير.

اتفاقية للتعاون القضائي وتسليم المجرمين بين مصر والمغرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافقت اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري امس على اتفاقية التعاون القضائي وتسليم المجرمين بين حكومتي مصر والمغرب وتنص على تعهد الدولتين بتسليم الاشخاص الموجودين فوق تراب اي منهما والمتهمين او المحكوم عليهم في الدولة الأخرى.

ونصت الاتفاقية على ان يكون التسليم جائزا عن افعال تشكل جنايات او جنحا معاقبا عليها في قوانين كل من الدولتين بعقوبة سالبة للحرية لمدة سنتين على الاقل ولا يجوز التسليم اذا كان الشخص المطلوب تسليمه من رعايا الدولة المطلوب منها واذا كانت الجريمة المطلوب من اجلها التسليم سياسية او مرتبطة بجريمة سياسية في الدولة المطلوب منها واذا كانت الدعوى العمومية قد انقضت او العقوبة قد سقطت واذا صدر عفو في الدولة الطالبة او الدولة المطلوب منها.

كما نصت الاتفاقية على تبادل التعاون القضائي على اوسع نطاق ممكن بالنسبة لأي اجراء يتعلق بجرائم تختص بها السلطات القضائية في كلتا الدولتين ويجوز رفض طلب التعاون القضائي اذا تعلق الطلب بجرائم تعتبرها الدولة المطلوب منها جرائم سياسية او جرائم في مواد الرسوم والضرائب والجمارك والنقد.

وتعتبر هذه هي الاتفاقية الثانية في هذا المجال بين مصر واحدى الدول العربية حيث وقعت مصر اتفاقية مماثلة مع الأردن بهدف توسيع نطاق التعاون العربي في المجال القضائي وتبادل وتسليم المجرمين.

مسؤول اقتصادي سوفياتي يجري محادثات في بغداد

بغداد ـ وكالات الانباء: وصل الى بغداد امس قسطنطين كاتوشيف رئيس لجنة الدولة (وزير) للعلاقات الاقتصادية الخارجية في الاتحاد السوفياتي في زيارة للعراق تستمر اياما عدة.

وسيجتمع كاتوشيف الذي يرافقه وفد خلال هذه الزيارة مع المسؤولين في وزارة المالية العراقية وستخصص الاجتماعات لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية.

وكانت لجنة عراقية سوفياتية للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني قد كلفت عام ١٩٧٠ بتعزيز التعاون بين البلدين اللذين تربطهما منذ عام ١٩٧٢ معاهدة صداقة وتعاون.



ملامح النظام العربي الجديد بعد قمة الدار البيضاء

الخبراء يؤكدون أهمية تطوير دور وأسلوب عمل الجامعة العربية والتركيز على محاولة إيجاد كيان اقتصادي عربي متكامل ومترابط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
مازالت أصداء القمة العربية في الدار البيضاء تتردد في جميع انحاء العواصم العربية، بل امتدت اثارها إلى عواصم العالم بما في ذلك عاصمتا القوتين العظميين موسكو وواشنطن، معلنة بذلك عن بدء مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك والتعاون والتكامل الاقتصادي، وتجري حاليا عمليات إجراء الصياغة المناسبة لهذه المرحلة من خلال المشاورات والاتصالات الجارية بين القادة العرب.

وتسود أرجاء العالم العربي حاليا موجة كبيرة من التفاؤل بما حققته تلك القمة العربية وبصفة خاصة عودة مصر للجامعة العربية بعد ١٠ سنوات ومشاركتها بفعالية في الاجتماعات وبدء المصالحة المصرية مع كل من سورية وليبيا.
فما هو مستقبل التعاون العربي بعد قمة الدار البيضاء، وما هي افاق هذا التعاون على المستويات الثنائية والجماعية، وماذا يقول السياسيون والخبراء المتخصصون في هذا المجال؟

في البداية، يقول وحيد الدالي، رئيس لجنة الشؤون العربية السابق في مجلس الشورى وأحد الخبراء المصريين المتخصصين في الشؤون العربية: إن المطالبة بنمط جديد للتعاون العربي في مختلف المجالات يكمن في أن انماط التعاون القائمة اصبحت لا تفي باحتياجات وتطلعات الشعوب العربية في التنمية ولم يتطور العمل العربي المشترك بالسرعة والمستوى المرغوب، حيث تم التركيز على انشاء الهيئات وعقد الاتفاقيات أكثر من الاهتمام بالتنمية المتكاملة والاعتماد الجماعي على النفس ورفع مستوى دخل الفرد وتوطيد التعاون السياسي والعسكري والثقافي والاقتصادي.

ولعل ما يفرض وجود صيغة جديدة للتعاون العربي المشترك في رأي وحيد الدالي أن الأمة العربية تجد نفسها في مفترق الطرق وهي على ابواب القرن الحادي والعشرين الذي سيشهد نمو التكتلات الدولية الاقتصادية والسياسية، وقد بدأت غيوم كثيرة تنقشع مع أجواء العلاقات العربية، كما حدث في قمة الدار البيضاء، وبدأ حوار بناء من أجل تنظيم العلاقات العربية بما يتمشى مع روح العصر ومتطلبات الحياة الحرة الكريمة.

وأهم أهداف العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة تكمن في ضرورة تحويل جامعة الدول العربية من جامعة دول مستقلة إلى منظمة قومية سياسية اقتصادية تأخذ شكل تجمع قومي يهدف إلى تجميع الدول العربية في مجموعة متضامنة أشبه بالمجموعة الأوروبية من أجل تقوية تضامنها السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي والاجتماعي.

وتتضمن الصيغة الجديدة لمستقبل التعاون تحقيق الأمن الغذائي للوطن العربي حيث أصبح واضحا أن بناء قاعدة انتاجية لتوفير الغذاء للأقطار العربية هو أمر حتمي، وكذلك اقامة المشاريع العربية المشتركة وبناء قاعدة علمية تكنولوجية، وتنسيق الصناعات المتماثلة أو المتكاملة في مختلف البلدان العربية وتنمية التبادل التجاري العربي وانشاء سوق عربية مشتركة، وهو الأمر الذي سيرفع مستوى النمو الاقتصادي للمجموعة العربية بما يكفي لرفع مستوى التبادل السلعي من ٦ في المائة من مجموع واردات الدول العربية الآن إلى نسبة ٢٥ في المائة خلال ٥ سنوات، وهذا يعني زيادة حجم التجارة العربية من حوالي ٢,٥ مليار دولار إلى أكثر من ٢٠ مليار من الدولارات.

ويشير وحيد الدالي إلى ضرورة الاهتمام بالعمل الاقتصادي العربي في الصيغة الجديدة بهدف بناء مجتمع يؤمن بالانتاج والعلم وتنمية الموارد العربية المتاحة تنمية سريعة واتاحة مساحة أكبر للمشاركة الشعبية من جانب التنظيمات الشعبية العربية والمهنية واتحادات النقابات وقيام اتحاد للصناديق الائتمانية العربية المختلفة لزيادة كفاءتها التمويلية والفنية لأن ذلك سوف يسهل تمويل المشاريع الاستثمارية المقررة في برامج الجامعة العربية واقامة اتحاد بين مصارف الانماء العربية وزيادة رأس مال هذه الصناديق والسماح لها بالاقتراض من السوق المالية.

ويلخص وحيد الدالي الصيغة المقترحة في ضرورة تطوير جامعة الدول العربية وأجهزتها المختلفة والبدء في وضع تصور واضح لدور هذه المنظمة العربية القومية سواء في ما يتعلق بالتعاون أو بتعديل بعض مواد ميثاقها وأولها اتخاذ قاعدة الأغلبية بدلا من الاجماع ودعم الأمن الغذائي انتاجا وتخزينا من خلال تنفيذ المشروعات العربية المشتركة ودعم المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية لاسيما المتعلقة منها بالتنمية الصناعية والغذائية العربية والعمل على التنسيق بين جميع الجهات المعنية بالشؤون العربية على مختلف المستويات الرسمية والنيابية والحزبية والمؤسسات والهيئات الاقتصادية.

أولوية التعاون العربي

أما الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان ورئيس لجنة الشؤون العربية في الحزب الوطني الديمقراطي فيقول:

ـ إن قمة الدار البيضاء تعد تحولا كيفيا في العمل العربي، وخاصة إذا علمنا أن مؤتمرات القمة التي تشكل

محمد عبد اللاه

أعلى جهاز عربي لاتخاذ القرارات وفض الخلافات ورسم الاستراتيجيات ظل معطلا عن العمل منذ قمة فاس عام ١٩٨٢ حتى بدأت التحولات الحقيقية بقمة الوفاق والاتفاق في عمان (١٩٨٧) إلى ان عقدت قمة الدار البيضاء واستطاعت انهاء واحدة من اكبر المشكلات العربية وهي عودة مصر.

اما عن برنامج العمل العربي لمواجهة المستقبل، فأعتقد انه يجب أن يرتكز على مجموعة من المبادىء في مقدمتها الالتزام بأولوية التعاون العربي، وبناء القوة التفاوضية للعرب والالتزام بضرورة العمل المكثف على الساحة الدولية لعقد المؤتمر الدولي للسلام ودعم الانتفاضة والالتزام بضرورة فك الاشتباك وتصفية المضاعفات الخطيرة الناشئة عن الخلافات، وأن تكون أولويات المصالح للدول العربية في المرحلة المقبلة هي الاستثمار في كل المجالات مع التركيز على قطاعي الغذاء والسلاح لأنهما عمادا الاستقلال.

ويحذر الدكتور عبد اللاه من احتمال قيام بعض القوى المعادية للدول العربية بعرقلة البناء وتعويق جهود التعاون، إلا أن الدول العربية تستطيع تجاوز تلك المحاولات واجهاضها طالما توافرت الارادة السياسية للدول العربية.

احياء السوق العربية المشتركة

أما الدكتور سمير طوبار، رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني الديمقراطي في مصر، فيقول:

ـ إن العلاقة بين مصر وسائر دول العالم العربي ضرورة قصوى من ضرورات المستقبل، حيث لا وجود في عالم الغد للكيانات الصغيرة وانما للتجمعات الكبيرة المتكاملة. ونحن نشاهد في عالم اليوم هذه التكتلات التي يصعب على دولة منفردة أن تعمل معها ولذلك تعظم الحاجة إلى احياء السوق العربية المشتركة التي طال الحديث عنها ولم يحدث أن وضعت هذه السوق العربية موضع التنفيذ لأن وجود سوق عربية مشتركة يمكن هذه الدول من أن توسع دائرة السوق أمام المنتجات العربية وبالتالي تغنيها كثيرا عن جانب كبير من الاستيراد، بل توفر لمشروعاتها سوقا تضمن وصول حجم هذه المشروعات إلى ذلك الحجم الاقتصادي، كما يؤمن توزيع الاستثمارات بين هذه الدول بالطريقة التي تضمن حسن توطن الصناعة سواء كان ذلك في ما يتعلق بالقرب من وسائل الاتصالات أو تلك المشروعات التي ترتبط أو تتوطن بجانب الموارد الاقتصادية.

ويطالب الدكتور سمير طوبار بضرورة اتفاق الدول العربية على صيغة مناسبة لتدعيم دور صندوق النقد العربي لأن ذلك يضمن استقلالية القرار والسياسات العربية الاقتصادية، ولا يمكن لدول عربية بمفردها أن يتوفر لها الأمن الغذائي أو الأمن العسكري ما لم توحد الجهود في مشروعات عربية مشتركة.

تطوير اجهزة الجامعة العربية

ويرى السفير رياض معوض، السفير سابقا في وزارة الخارجية المصرية، أن خير صيغة للعمل العربي المشترك هي صيغة مجموعة عربية شاملة، أي مجموعة اقتصادية اجتماعية أمينة تحقق هذه الأهداف، ولا بد من البدء في تعديل ميثاق الجامعة لأنها منظمة اقليمية لها كل مقومات المنظمة الاقليمية وميثاقها لا يختلف كثيرا عن سائر المنظمات الاقليمية بصرف النظر عن قاعدة الاجماع أو الأغلبية.

ويمكن البدء في عقد اتفاقيات عربية ثنائية واتفاقيات بين التجمعات العربية تليها اتفاقيات جماعية في اطار الجامعة العربية مع تطوير أجهزة هذه الجامعة بحيث تكون أجهزة فعالة لا تتعارض مع سيادة كل دولة.

ويوضح السفير رياض معوض أن التطوير في الصيغة المقترحة للعمل العربي المشترك يمكن أن يتضمن اضافة أجهزة جديدة في اطار الجامعة العربية مثل وجود مجلس وزراء عربي لرؤساء الوزارات وتشكيل برلمان عربي وقيام اتحاد لصناديق التنمية العربية بدلا من وجود صناديق تنمية متعددة تكون مهمته تمويل مشروعات التنمية العربية المشتركة وقيام محكمة عدل عربية يرجع إليها في مختلف المسائل التي قد يختلف فيها الأعضاء، فتلك خطوات عملية تسير بنا إلى الوحدة الكاملة والتكامل والتنسيق العربي الشامل.

يتبع

هكذا اتذكر يوم حرب يونيو ١٩٦٧

هذه الاجابة عن الأسئلة التي وجهتها «الشرق الأوسط» إلى عدد من الشخصيات العربية حول ذكرياتها عن حرب الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ وصلتنا متأخرة. وهي للسيد سليمان عرار، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الأردني السابق، وننشرها استكمالا للملف الخاص بهذه المناسبة.

بقلم: سليمان عرار

استمعت إلى انباء المعارك من الاذاعات، وكنت في تلك الفترة مقيما في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية حيث أعمل سكرتيرا في السفارة الأردنية هناك.

لم يفاجئني النبأ، حيث كانت اجواء المنطقة مليئة باحتمالات الحرب منذ عدة ايام، إذ كانت الأحداث تتوالى بسرعة متلاحقة منذ سحبت مصر قواتها المتواجدة في اليمن وطلبت من السكرتير العام للأمم المتحدة سحب المراقبين الدوليين في سيناء ومضائق تيران وجزر البحر الأحمر، وكانت التصريحات العالية والتهديدات الاسرائيلية وحادث الطائرة المصرية التي كان يستقلها قادة مصريون كبار تؤكد أن الحرب آتية لا شك فيها، وهيأت الأذهان لتلقي انباء وقوع الحرب بأي لحظة.. لذلك لم نفاجأ بهذه البيانات التي تبثها اذاعات العالم.

استقبلنا تلك الانباء بفرح متحفظ.. وانتقلت بعد سماعها إلى مكاتب السفارة التي كانت محتشدة بالناس، واقتصر نشاطنا في ذلك اليوم على الاستماع للراديو وكانت الاذاعات والبيانات العربية تتحدث عن اسقاط الطائرات العدو بالعشرات وعن ابادة تامة لجحافله دون أي ذكر لمدى خسائرنا نحن العرب ودون أي تحديد للمكاسب التي حصلنا عليها نتيجة هذه المعارك التي تخسر اسرائيل فيها هذه الأعداد من الطائرات والأرواح البشرية.

وفي عصر ذلك اليوم توالت الأنباء تتحدث عن مزيد من الخسائر الاسرائيلية وعن بعض مواقعنا التي تخوض ـ كما سمتها البيانات ـ دفاعا باسلا!!

وشيئا فشيئا تحولت الاذان لسماع اذاعات أجنبية وبدأ الشك في صحة البيانات العربية يتسلل إلى الأذهان ولكننا جميعا كنا لا نريد أن نصدق غير تلك البيانات.

وسهرنا جماعات جماعات، بأعصاب متوترة ننقض على أي كلمة عابرة يلقيها أي واحد منها ان لسنا بها تشكيكا بالموقف العسكري العربي أو في صحة البيانات العربية.

وفي اليوم الثاني، ومن خلال الاذاعات جاءت الأنباء تتحدث عن مكاسب جديدة لقوات العدو وعن أراض عربية أخرى جرى الاستيلاء عليها.

ومع توالي الساعات وتوالي الأنباء بدأت صور المأساة تتضح من بين غبار التهويش الاعلامي، وبدأ اليأس والحنق يتسللان إلى النفوس وتشبث الناس بأمل أن تستمر الحرب. وفي اليوم الثالث كانت البيانات العربية بأكملها تتحدث عن تآمر دولي وعن مقاومة باسلة تخوضها الجيوش العربية هنا أو هناك، وشيئا فشيئا اتضحت صور الفاجعة، وكانت أنباء الانهيارات الكاملة على مختلف الجبهات أكبر من أن يغطيها الاعلام الغوغائي والمحاولات التافهة لرفع المعنويات، وانقلبت هذه المحاولات لعكس ما قصد منها، واقبل الناس على اذاعة العدو واذاعات الدول الداعمة له، وخيم على الجميع ذهول مطبق وحزن مؤلم لا مثيل له، وبدأ طوفان من المقالات والتفسيرات


سليمان عرار

وكلها تحاول أن تدمر نفسية الأمة وتهز قناعاتها وثقتها بنفسها من الجذور مثل التفسير الذي روجت له الأقلام الأجيرة والاذاعات الحاقدة الذي يتحدث عن أن أسباب الهزائم العربية هو «التخلف التكنولوجي» وعدم اعتماد المعايير العلمية وضرورة تغيير العقلية العربية، وضرورة تغيير المسلمات العربية، بل تجرأت بعض الأقلام فتكلمت عن التاريخ العربي وعن اللغة العربية وحتى عن الدين الاسلامي كأسباب للنكسة أو الهزيمة!!

إن الجسم الضعيف تتكاثر عليه الأمراض. ولكن هذا الاعلام الذي ساد الحقبة التالية لحرب حزيران صدقه صانعوه أيضا، فبرزت في اسرائيل مقولة «الجيش الذي لا يقهر» ومقولة «الجندي الاسرائيلي الذي لا يهزم» و«العربي الذي لا يمكن أن ينتصر»، حتى وقعت حرب ١٩٧٣ فانقلب السحر على الساحر وحررت الارادة المهدورة بالدم العربي الانسان العربي من كل هذه الخزعبلات.

امتحان شاق للزعامة الايرانية الجديدة بعد رحيل الخميني

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» في معرض تعليقها على الوضع في ايران بعد موت آية الله الخميني ان الرئيس الايراني علي خامنئي كان قد قال في شهر ابريل (نيسان) الماضي في رسالة بعثها الى الخميني: «ان وجود عدد اكبر مما ينبغي من مراكز القوة على درجة السوء نفسها مثل تركيز السلطة في يدي رجل واحد».

ويبدو ان هذه الكلمات مناسبة جدا في هذا الوضع في ايران بينما يستعد الزعيم الجديد لتولي مسؤوليات الخميني دون ان يكون له تلك الهيبة الدينية التي كانت لسلفه.

فالذي اتضح منذ وفاة الخميني قبل بضعة ايام هو الصراع على الزعامة بين خامنئي وبين هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب وهو صراع تم حله بسرعة ـ فبموجب الترتيب الذي اتفق عليه الطرفان، سيشترك الرجلان في السلطة الروحية والدنيوية. الا انه يكون من المفاجىء تماما اذا ما سارت الامور دن اي صعوبة واستطاع الرجلان مشاطرة السلطة دون تحديات من العناصر الراديكالية في الزعامة الايرانية.

ونسبت الصحيفة الى احد المراقبين الذين يتابعون الشؤون الايرانية قوله انه من الواضح الآن ان خامنئي ورفسنجاني وحدا صفوفهما. وفي الوقت الراهن تجمعت العناصر الراديكالية حول علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الذي اضطر الى التزام الهدوء الآن.

ويساعد الدستور الجديد، الذي كانت نسخة من مسودته قد وزعت عشية وفاة الخميني، على تأسيس اطار العمل للزعامة الجديدة مما يعني تلبية الطموحات القصيرة الاجل على الاقل لكل من خامنئي ورفسنجاني.

ومن المقرر ان تعرض التغييرات المقترحة في استفتاء شعبي في الثامن عشر من شهر اغسطس (آب) اي في اليوم نفسه الذي ستجري فيه انتخابات الرئاسة.

وسوف تزيد الى درجة كبيرة جدا من سلطة رئاسة الجمهورية لأنها ستغير المنصب من مجرد منصب للمناسبات والمراسيم الى منصب تنفيذي.

لكن هناك منصبا آخر في الواقع سيتم استحداثه لرفسنجاني الذي كان مع خامنئي احد نواب رئيس لجنة صياغة الدستور الجديد.

والسؤال المهم هو ما اذا كان الطموحون في الطبقة العليا من الزعامة الايرانية سيسمحون للزعامة الجديدة بالاستقرار والبدء في مساعدتها ام سيحاولون زعزعة امورها.

ومن الواضح ان السلطات تشعر بحساسية تجاه امكانية حدوث اضطرابات ولذا فان هناك قدرا كبيرا من التركيز على الوحدة الفورية بعد وفاة الخميني.

فقد اشار احمد الخميني بعد ان تأكدت وفاة والده وتأكد تعيين خامنئي خلفا له الى انه «مما سيثير المرارة في نفوس اعداء الثورة الاسلامية انهم يشهدون الآن قدرتنا على اختيار زعيم جديد خلال ساعات فقط من وفاة الامام».

ومع ان خميني لم يذكر بالاسم خامنئي الذي ستنتهي مدة رئاسته بعد شهرين فان هناك ادعاءات بانه بعد عزل حسين منتظري الذي كان قد عين خلفا للخميني اشار الامام الى انه يفضل تعيين علي خامنئي خلفا له.. ولكن الارجح هو انه ذكر اسمه كخلف محتمل. ونظرا لعدم وجود اي خلف واضح فقد كان من المفضل اختياره.

ويعتقد بعض الايرانيين ان السرعة في اتخاذ القرار بتعيينه تعكس رغبة شديدة لدى الزعامة للمحافظة على الثورة في وجه التحديات التي قد تواجهها بعد موت الخميني. من المهم ان تلاحظ ان العناصر المهمة المختلفة بما فيها الجيش النظامي والحزب الثوري اعلنت تأييدها للزعيم الجديد.

ويمكن القول ان خامنئي ورفسنجاني اللذين كانا في منافسة علنية قبل ثلاث سنوات ـ ولكن هذه المنافسة خفت علانية الآن على الاقل ـ فبينما نجد ان خامنئي مثقف وضالع بشؤون الاسلام والقضاء نجد ان رفسنجاني من النوع الاكثر فهما للواقع الدنيوي والتعامل مع الجماهير.

وكلاهما له سجل ثوري جيد. فقد دخلا السجن في عهد الشاه كما انهما كانا من تلاميذ الخميني لفترة طويلة، ورغم صغر سنهما النسبي فانهما من القيادة التاريخية للثورة الايرانية.

ويبدو ان كلا منهما له اتصالات جيدة مع الجيش والحرس الثوري وهو امر مهم في الاسابيع او الاشهر المقبلة.

ولكن من السابق لأوانه ان نرى ما اذا كانا سينتهجان اصلاحات جديدة قد يفسرها البعض بأنها مغايرة لرغبات الخميني. وليس هناك ما يؤكد ان الشلل الذي تميزت به عملية صنع القرارات في ايران خلال عهد الخميني سيتوقف.

ولكن اذا كان هناك أي دليل يبعث على الامل في الغرب في ظهور الزعامة الجديدة فهو ان كلا من خامنئي ورفسنجاني اظهرا وجهات نظر واقعية نسبيا تجاه العالم الخارجي.

خامنئي

رفسنجاني

«فايننشال تايمز»

واشنطن عازمة على انهاء الحرب في لبنان

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان التقارير الواردة من واشنطن تفيد بان الادارة الامريكية عازمة على المساهمة بصورة فعالة في انهاء الحرب في لبنان.

واضافت ان التصريحات التي ادلى بها السفير الامريكي في بيروت حديثا ودعا فيها دمشق الى التحاور مع العماد ميشال عون هي جزء من السياسة الامريكية الجديدة حيال لبنان.

وتوقعت «واشنطن تايمز» ان تمارس واشنطن ضغوطا على الفرقاء المتنازعين في لبنان من اجل اقناعهم بوقف اعمال العنف والدخول في حوار بحثا عن حل نهائي للازمة اللبنانية.

«واشنطن تايمز»

استقالة متسناع والمسببات الخفية

نشرت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس العربية المحتلة تعليقا جاء فيه:

القائد العسكري، وكما تقضي الاعراف العسكرية لا يترك أرض المعركة، الا بعد انتهائها الا ان هناك حالات استثنائية يضطر فيها القائد الى مغادرة موقعه لخلافات مع رؤسائه ـ حدث ذلك مع الجنرال ارثر مكارثي القائد الامريكي الذي كان من المع الجنرالات الامريكيين في المحيط الباسيفيكي خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن حين احتدم الصراع في كوريا، واراد مكارثي ان يدير دفة الحرب باستراتيجية واضحة، حتى لو اضطر الى ضرب الصين الشعبية، اختلف بشأن خططه مع الرئيس الامريكي ـ حينذاك ـ هاري ترومان الذي عزله من القيادة ـ وادار ترومان الحرب بشكل محدود، حتى كاد ان يخسرها، لولا مجيء الجنرال دوايت ايزنهاور الى البيت الابيض لينقذ الموقف.

نسوق هذا المثل على خلفية ما قيل عن استقالة الجنرال الاسرائيلي عمرام متسناع قائد المنطقة الوسطى من منصبه بسبب خلاف داخل القيادة الاسرائيلية حول الخطة التي يجب تبنيها لمعالجة الانتفاضة في الاراضي المحتلة، والصراع الدائر خلف الكواليس، حول انجع الطرق لمنع نشوب مواجهة بين الجيش والمستوطنين.

فتصاعد الانتفاضة، وكذلك المواجهة التي باتت «مكشوفة» بين الجيش الاسرائيلي والمستوطنين، تحمل في ثناياها اخطارا كثيرة. فهناك قادة عسكريون في اسرائيل لا يخفون رأيهم القائل بأن الخروج من المأزق الحالي، يتطلب من اسرائيل تقديم بعض التنازلات للفلسطينيين، والتوجه نحو ايجاد حل سياسي فهؤلاء لمسوا مدى فشل العنف العسكري في القضاء على ارادة شعب، ليس ذلك فحسب بل اخذوا يعربون، وبصوت مرتفع عن استيائهم من المهام التي توكل اليهم حتى ان بعضهم ذهب الى ابعد من ذلك، حين صرح بأن مهماتهم المتمثلة بمواجهة الانتفاضة وملاحقة الصبية، هي اهانة لما تعلموه كجنود وضباط ولخبرتهم العسكرية.. وما قاله احد الجنود لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لدى زيارة لاحدى كتائب الجيش في منطقة نابلس، لخير شاهد على ما يجري في صفوف الجيش الاسرائيلي. لقد قال الجندي لشامير وبالحرف الواحد: «انكم لا تعرفون ما يحدث هنا.. اننا نشعر بالخجل من وجودنا هنا».

وفي تصريح نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» للجنرال افرايم سنيه، الذي كان حاكما للضفة الغربية حتى العام ١٩٨٧، قال: «ان الاوضاع في الاراضي المحتلة تزداد سوءا يوما بعد يوم، كل يوم هناك لبنة اخرى يتم بناؤها في جدار الكراهية وان على القيادات الاسرائيلية والفلسطينية، ان تسارع الى ايجاد حل لانه لم يعد هناك مجال لتبديد مزيد من الوقت».

ان اسباب استقالة او اعفاء اي قائد عسكري تبقى ـ عادة ـ سرا، لمنع حدوث اي خلل في القيادة، وسوف تبقى فترة من الزمن، قبل ان تتكشف الاسباب الحقيقية لاستقالة متسناع، غير انه ليس سرا ان متسناع كان على خلاف وجهة النظر سواء بشأن كيفية معالجة الانتفاضة او كيفية التصدي للمستوطنين، ولم يكن هناك اي «حب» بين متسناع والمستوطنين.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل هناك ثمة ارتباك في القيادة الاسرائيلية بعد ان فشلت في إنهاء الانتفاضة في الاراضي المحتلة التي مضى عليها ثمانية عشر شهرا؟

ملامح أزمة صعبة في العلاقات بين بكين وواشنطن

السلطات الصينية تكرر مطالبة زعماء الاحتجاج بالاستسلام وانتقادات متزايدة «للتدخل الأمريكي المتعمد» في الشؤون الداخلية

بكين ـ وكالات الانباء: بعد نجاح السلطات الصينية في «تطبيع» الوضع في بكين والمدن الاخرى الكبيرة تسلطت الاضواء امس على الذيول السياسية لعملية القمع الدموية التي شهدتها البلاد خصوصا بالنسبة الى علاقات الصين بالدول الغربية الكبرى التي دانت الاستخدام المفرط للقوة وفي طليعتها الولايات المتحدة وبريطانيا. وتساءل المراقبون عما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيخرج رابحا من اي تازم في العلاقات الصينية ـ الامريكية.

وتابعت السلطات الصينية امس حملة القمع الصارمة وطلبت من مسؤولي المنظمات الطلابية والعمالية غير المشروعة الاستسلام وحذرتهم من متابعة النشاطات السياسية.

وفي بيان من ثماني نقاط اذاعه التلفزيون الصيني امرت قيادة الاحكام العرفية كلا من الاتحاد المستقل للجامعات والمعاهد في بكين والاتحاد المستقل للعمال بان يحلا نفسيهما.

واشار البيان الى ان المسؤولين في المنظمتين سيعاملون برافة اذا تقدموا الى السلطات المحلية.

واضافت قيادة الاحكام العرفية ان على المنظمات غير المشروعة خارج بكين والتي «حرضت او شاركت في الاضطرابات» ان توقف نشاطاتها. وسيعاقب طبقا للقانون المسؤولون عن هذه المنظمات الذين يتابعون نشاطاتهم.

وطلب من المواطنين ابلاغ الشرطة عن المسؤولين عن تلك المنظمات.

وكانت المصادر الرسمية الصينية قد اشارت الى ان الشرطة اصدرت امرا بالقبض على العالم فانج ليجي وزوجته اللذين لجأ الى السفارة الامريكية في بكين اثر دخول قوات الجيش العاصمة لسحق حركة الاحتجاج الديمقراطية.

ورأى مراقبون في بكين ان العلاقات الصينية الامريكية تجتاز حاليا ازمة لم تعرفها من قبل وان تصاعد الازمة ربما دفع القيادة الصينية الى لعب «الورقة» السوفياتية.

واعربت الصين فعلا عن استيائها من واشنطن بارسال اشارات ايجابية الى الاتحاد السوفياتي الذي امتنع، بخلاف معظم الدول الاخرى، عن ادانة سفك دماء الطلاب الصينيين.

وكان البيت الابيض متشددا في انتقاده واتهم المسؤولين الصينيين بالقتل عندما اصدروا الاوامر للجيش بسحق مظاهرات الطلاب. وكان اول رد فعل للرئيس الامريكي جورج بوش هو حظر مبيعات الاسلحة الامريكية للصين.

وردت الصين باتهام واشنطن «بالتدخل المتعمد» في شؤونها الداخلية واتهمتها بانتهاك القانون الدولي بسماحها لفانج ليجي ابرز المنشقين الصينيين باللجوء الى السفارة الامريكية في بكين.

وذكر دبلوماسيون ان هذا الحادث يشكل اكثر المراحل تدهورا في العلاقات الصينية ـ الامريكية منذ بدء هذه العلاقات عام ١٩٧٩.

ومن اسباب القلق الشديد الذي تشعر به بعض الحكومات الغربية هو ان تدهور هذه العلاقات حدث بعد اقل من شهر من استضافة الزعيم الصيني الكبير دينج هسياو بينج للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اول مؤتمر قمة صيني ـ سوفياتي منذ عام ١٩٥٩.

وغطى على هذه الزيارة التاريخية قيام ملايين الصينيين بمسيرة في بكين للمطالبة باصلاحات ديمقراطية الا ان الزيارة انتهت بتحقيق نتائج بارزة اذ انهت ثلاثة عقود من العداء بين موسكو وبكين وكانت علامة بارزة على اعادة العلاقات الطبيعية الكاملة بين العملاقين الشيوعيين.

وعلق دبلوماسي اسيوي قائلا: اتوقع ان يحاول الاتحاد السوفياتي استغلال هذا الحادث والاستفادة منه.

واضاف: ما لم يقدم الغرب للصين كل ما تحتاجه من التكنولوجيا المتقدمة والاستثمارات فان الصين تتحول الى افضل طرف ثان او ثالث حتى ولو كان هذا الطرف هو الاتحاد السوفياتي.

وقال دبلوماسي غربي: لا نستطيع استبعاد تحول الصين عسكريا الى الاتحاد السوفياتي الا ان هناك شيئا من المخادعة والمبالغة وبعضا من خداع النفس. فماذا يستطيع الاتحاد السوفياتي تقديمه.

ووافق دبلوماسي من اوروبا الشرقية على هذا الراي قائلا ان الصين مرتبطة بالغرب بقروض واستثمارات وبحاجة الى استمرار قوة الدفع في الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت قبل عشر سنوات.

وبينما بلغ حجم التبادل التجاري بين بكين وواشنطن حوالي ١٣ مليار دولار العام الماضي بلغ حجم تعامل الصين مع جارها الشيوعي العملاق اقل من ثلاثة مليارات من الدولارات.

الا ان اول علامة على تدهور العلاقات اصبحت واضحة للعيان. وقد نقل عن كاتب لم يذكر اسمه قوله في الراديو الحكومي الصيني في هجوم شديد على المنشق فانج «انه مجرم باع البلاد».

وكان فانج قد طرد من الحزب عام ١٩٨٧ بعد اتهامه بانه «برجوازي ليبرالي».

واضاف الكاتب يقول في الراديو الصيني: لا ينبغي ان نتركه يفلت من ايدينا فاي شعور وطني لديه. لقد حرض الطلاب على الثورة ثم مات العديدون بينما فر هو هاربا. ينبغي معاقبته.

ثم وجه «مثقف في متوسط عمره» ضربة اخرى بان كتب للسلطات يطلب منها الاحتجاج على شبكات التلفزيون الامريكية والتي زعم انها تنشر اكاذيب باذاعتها ان قوات الجيش قتلت ١٥٠ من الطلاب في جامعة بكين.

واذاع راديو بكين رسالة تهنئة بعث بها رئيس الوزراء الصيني لي بينج الى رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف بمناسبة اعادة اختياره في منصبه في تحرك يبدو وكأنه قصد به الترويج لفكرة التحول للاتحاد السوفياتي داخل الصين.

وقد لاحظ الدبلوماسيون بسرعة ان لي تلقى تعليمه في الاتحاد السوفياتي.

من جهة اخرى اثار اعتقال الشرطة الصينية لياو بونج جاو وهو طالب من هونج كونج احتجاجات بريطانية. وبثت اذاعة شنجهاي ان الطالب المذكور هو زعيم اتحاد الطلاب المستقل في المدينة.

وفي كانبيرا اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية والتجارة الاسترالية ان دبلوماسيا صينيا معتمدا في استراليا طلب منحه حق اللجوء السياسي في البلاد وان الحكومة الاسترالية ستنظر في الطلب.

ورفض المتحدث كشف هوية الدبلوماسي. لكن مصادر مقربة من الحكومة اوضحت انه ليس السفير.

وبالاضافة الى السفارة هناك قنصليتان للصين في سيدني وملبورن.

وكان دبلوماسيان يعملان في قنصلية الصين في سان فرنسيسكو اعلنا انهما لم يعودا قادرين على تأييد حكومة بكين وطلبا اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.



صينيون في شنجهاي يقراون على حائط القنصلية الامريكية تصريحا للرئيس جورج بوش يدين فيه القمع في الصين.

بون مهتمة بدور الوسيط بين الشرق والغرب

جورباتشوف يبدأ زيارته الاولى لالمانيا الغربية واختراق الجدار العقائدي لا يسقط جدار برلين

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

بدأ امس الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستغرق ٤ ايام وهي الاولى لهذا البلد منذ توليه السلطة قبل اربعة اعوام. وقبل وصول الزعيم السوفياتي الى بون تسلطت الاضواء في الغرب على المحادثات التي سيجريها هناك خصوصا وانه برع في اختيار المكان والزمان الملائمين لاطلاق مبادرات من شانها احراج الغرب.

وبدت المانيا الغربية امس وكأنها في حال استنفار بانتظار ما سيعلنه جورباتشوف الذي تظهر استطلاعات الراي انه الزعيم الاجنبي الاكثر شعبية في المانيا الغربية.

وحطت طائرة جورباتشوف وهي من طراز اليوشين ٦٢ في جو مشمس في الحادية عشرة والربع بالتوقيت المحلي (٩,١٥ بتوقيت جرينتش) في مطار بون حيث اطلقت المدفعية ٢١ طلقة لدى وصوله ثم استقبله وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر.

وكان برفقة الرئيس السوفياتي المبتسم والهادىء زوجته رايسا التي ارتدت فستانا ابيض وازرق. وخالف الزعيم السوفياتي وزوجته الاعراف حين خرجا عن السجاد الاحمر ليسلما على الصحافيين الذين قدموا لانتظارهما.

ويضم الوفد المرافق ٦٧ شخصا بينهم وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه. وتوجه جورباتشوف الى سفارة بلاده في باد جودسبرج قرب بون حيث يقيم خلال زيارته. وغادرها لاحقا الى مدينة هامرشميدت (مقر الرئاسة الالمانية الغربية) في بون لزيارة الرئيس ريتشارد فون فيتساكر الذي اجرى معه اول محادثاته السياسية خلال مأدبة ريتشارد فون فيتساكر الذي اجرى معه اول محادثاته السياسية خلال مأدبة غداء.

وغطت الزيارة على كافة الاحداث الالمانية والاوروبية فموعد زيارة جورباتشوف الى العاصمة الالمانية يرافقه الكثير من المصاعب والآمال معا.

فالزعيم السوفياتي يحمل معه في هذه الزيارة افكاره الجديدة ومبادراته المفاجئة، التي تثير الضجة في الشرق والغرب معا بما تحمله من تغيرات وفي اطار لقاءاته التي يجريها جورباتشوف في المانيا الاتحادية على امتداد اربعة ايام، تبدو بوضوح المصاعب التي تنعكس على شكل مظاهرات واضطرابات في عدة مناطق من الاتحاد السوفياتي، وبوادر المعارضة التي برزت مؤخرا في مجلس الشعب السوفياتي، جنبا الى جنب مع النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات الاخيرة في بولندا وهزيمة الحزب الشيوعي الحاكم امام شعبية نقابة التضامن الحرة، والتحرك الواضح نحو الديمقراطية الذي اخذ يبرز في المجر، على الطريقة البولندية للاعداد لانتخابات حرة تشارك فيها عدة احزاب مختلفة في العام ١٩٩٠م هذا اذا استبعدنا احداث الصين وانعكاسها على العلاقات مع الشرق والغرب والتوازن الدولي في العالم.

ولا شك ان هذه الاحداث ستخيم على المحادثات التي يجريها جورباتشوف مع المستشار الالماني هلموت كول ووزير خارجيته جينشر، بل واقطاب المعارضة الاشتراكية الالمانية، على أمل دعم موقف بون وسياسة جينشر في نزع السلاح والتفاوض مع الاتحاد السوفياتي، وتفهم مبادرة الرئيس الامريكي بوش التي تقدم بها الى مؤتمر الحلف الاطلسي في بروكسل قبل اسبوعين، والاجواء التي احاطت بهذا المؤتمر وسيحاول الجانبان الالماني والسوفياتي الاتفاق على الاسس التي ستقوم عليها العلاقات مستقبلا بين بون وموسكو، دون ان تفقد المانيا الغربية دورها في التحالف الغربي او يتناقص استعدادها لاقامة حوار بين الشرق والغرب يمر بالعاصمة الالمانية بون.

ان بون تعرف تماما في اطار زيارة الزعيم السوفياتي ان اي دعم اقتصادي او مالي يقدم الى الاتحاد السوفياتي خلال الفترة القادمة سيساعد على دعم موقف جورباتشوف في بلاده وفي اوروبا، مما سيعود بالفائدة على المانيا نفسها التي تقف على الخط الاول للمواجهة بين الشرق والغرب، لذلك فان مصلحة السياسة الالمانية العمل على مساندة السياسة السوفياتية الجديدة وسياسة الانفتاح واعادة البناء التي ينادي بها جورباتشوف، الامر الذي يؤكد ان زيارة جورباتشوف الى المانيا «محكوم عليها بالنجاح» لأن الطرفين يحتاجان الى ذلك ولا يستطيعان تحمل اي فشل حتى لو كان جزئيا.

والقلق الوحيد الذي يرافق زيارة جورباتشوف هو الذي يساور الالمان حول المقترحات التي يحملها الزعيم السوفياتي بخصوص الحدود الجغرافية الاوروبية الجديدة و«الحدود العقائدية» التي ينوي جورباتشوف تاكيدها او التنازل عنها، والخط الجديد الذي سترسمه موسكو للحدود القادمة بين الدولتين الالمانيتين في المستقبل ومدى استعداد موسكو لنقل تجربة البيريسترويكا الى برلين الشرقية وازالة الجدار الفاصل بين الالمانيتين وفي العاصمة الالمانية القديمة برلين.. وكلها مواضيع ستكون محور المحادثات التي سيجريها جورباتشوف في اول زيارة له لالمانيا العدو القديم والصديق المقبل للاتحاد السوفياتي والانطباع السائد هو ان اختراق الجدار العقائدي لا يعني بالضرورة سقوط جدار برلين.



الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بين المستشار هلموت كول (الى اليمين) والرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فيتساكر.

الصدامات العرقية في اوزبكستان تتحول الى تمرد على سلطة الدولة

موسكو ـ وكالات الانباء: اتخذت الصدامات العرقية في منطقة اسيا الوسطى السوفياتية طابع التمرد على السلطة السوفياتية، متجاوزة بذلك العداءات العرقية التي نشأت في الاصل بين الاوزبيك والمسخيت من ساكني المنطقة، وتحدثت صحف سوفياتية عن سقوط مائة قتيل منذ بداية الاحداث فيما حددت صحيفة البرافدا السوفياتية ضحايا الاسبوع الحالي من العنف بقتيلين فقط. وقد اعلن يوم امس الحداد الوطني في جميع انحاء اوزبكستان على ارواح ضحايا الاضطرابات.

واكدت صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي مقتل اثنين من المتظاهرين الاوزبيك في بداية الاسبوع الحالي عندما تبادلت القوات النيران مع حشود حاولت مهاجمة مخيم للاجئين بالقرب من مدينة كوكاند في جمهورية اوزبكستان السوفياتية.

وذكر صحفيون سوفيات في المنطقة ان الاضطرابات في وادي فرغانة بجمهورية اوزبكستان امتدت لتشمل مدينة ثالثة هي نامانجان حيث جرت مصادمات بين القوات ومثيري الشغب الذين حاولوا مهاجمة محطة السكك الحديدية المحلية يوم الاحد.

وكانت الاضطرابات قد بدأت في وقت سابق من الشهر الحالي عندما قام الاوزبيك في العاصمة الاقليمية فرغانة بمهاجمة المسخيت وهي جماعة عرقية منحدرة من اصول في جمهورية جورجيا، وتم اجلاؤها الى وسط اسيا عام ١٩٤٤. ولقي العشرات مصرعهم واحرقت المنازل والممتلكات في هذه الاضطرابات.

وخلال الاسبوع الماضي ورغم استمرار الهجمات على المسخيت اتخذت الاضطرابات نطاقا اوسع بعد ان قامت الحشود بمهاجمة المكاتب المحلية للحزب الشيوعي ومراكز الشرطة وتنظيم مسيرات تحت اعلام اسلامية خضراء.

وتقول انباء نشرت في موسكو والصحف المحلية التي وصلت العاصمة السوفياتية ان ما لا يقل عن مائة شخص قتلوا في الاضطرابات.

وذكر صحفي سوفياتي يعمل في صحيفة تابعة للاوزبيك خلال مكالمة هاتفية من طقشند «ان ما يحدث تخطى العداءات القومية. فقد نسي المشاركون في الاضطرابات تماما كل شيء عن المسخيت ويجب الا نتحدث بعد الان عن الاضطرابات العرقية».

وذكرت صحيفة برافدا ان ما بين ٣٥٠ و٤٠٠ شخص معظمهم ركب شاحنات او سيارات خاصة اشتركوا في محاولة الهجوم التي تعرض لها مخيم اللاجئين حيث تجمع المسخيت الذين فروا من منازلهم في منطقة كوكاند.

وارسلت قوات تابعة لوزارة الداخلية بطائرات الهليكوبتر لمنعهم واطلقوا في بادىء الامر طلقات تحذيرية في الهواء.

واضاف مراسل صحيفة برافدا: «وردا على ذلك اندلع تبادل النيران بما في ذلك الاسلحة الالية وخلال تبادل النيران لقي اثنان من المهاجمين مصرعهما وجرح خمسة اخرون وتمكن المتطرفون من الفرار تحت جنح الظلام».

وتمكن المهاجمون من الاختباء مع هبوط الليل. واضاف المراسل انه تم نقل جميع اللاجئين في هذا المخيم الى وسط الاتحاد السوفياتي على متن طائرات.

وذكرت «البرافدا» ان الاضطرابات في منطقة فرغانة زرعت الرعب بين السكان الاتراك في منطقتي طقشند عاصمة اوزبكستان وسيرداريا غرب الجمهورية.

ففي هاتين المنطقتين حيث يقيم ٥٠ الف تركي من المسخيت اي خمس مرات اكثر من عدد الاتراك في فرغانة، احتمى الاطفال والنساء منذ بضعة ايام في مخيمات للاجئين، في جمهورية كازاخستان المجاورة. في حين طالب رؤساء العائلات بضمانات امنية. لكن الصحيفة اضافت ان حماية القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية غير مؤمنة لهم في الوقت الحاضر.

واوضحت صحيفة «ازفستيا» من جهتها ان ١٤٥٠٠ تركية من المسخيت التجأن الى مخيم فرغانة حيث يعشن في ظروف صحية رديئة. واوردت الصحيفة الناطقة باسم الحكومة ان نساء المسخيت يرفضن ارسال اطفالهن المرضى الى المستشفيات خوفا على حياتهم.

ومن جهة اخرى اورد بيان لقائد القوات الخاصة في منطقة فرغانة الكولونيل ريشيتنيك انه عثر امس على جثث عشرة اشخاص قتلوا خلال الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) الجاري بين حطام منازل محترقة.

واضاف ريشيتنيك ان الحصيلة التي لا تشتمل على ضحايا امس الاول قرب كوكاند ترتفع بذلك الى ٨٧ قتيلا بينهم ٦٣ تركيا من المسخيت و١٧ اوزبكيا وطاجيكي واحد وثلاثة اشخاص من قوميات اخرى. وختم انه لم يتم التعرف الى الجثث الاربع المتبقية.

هذا العالم

ماذا حدث في باريس
ماذا حدث في بكين

قبل عشرين عاما على وجه الضبط نزل الطلاب الى شوارع روما وباريس وهم يحملون صور ماو تسي تونغ. وكان الطلاب في روما وباريس ومكسيكو ولوس انجيلس يتظاهرون مطالبين بسقوط الديموقراطية الغربية، بل بسقوط كل شيء في الغرب، وبرفع شعارات ماو تسي تونغ وعناوين «الكتاب الاحمر».

امس، بعد عشرين عاما، كانت الدبابات الصينية تحصد الطلاب في شوارع بكين وهم يطالبون بشيء من الديموقراطية الغربية، ويرفعون في سلحة تيان انمين تمثالا لهذه الديمقراطية مصنوعا، طبعا، من خشب.

وقد تعامل الغرب مع الطلاب المعترضين على طريقته، وتعاملت الصين مع الطلاب على طريقتها: في الغرب، كانت الشرطة هي التي تمارس ضبط النفس، في الصين الطلاب.

كنت يومها في باريس، ومن نافذتي شاهدت الطلاب يحرقون السيارات في الشوارع ويقلعون البلاط الجميل الباقي من القرون الوسطى. ويقطعون الاشجار الخضراء ويرمونها في الشوارع. ويهاجمون رجال الامن الواقفين مثل اسوار بشرية في وجه هذا الزحف البشري الطائش.

ومن نافذتي ايضا شاهدت رجال الدرك الفرنسي لا يفعلون شيئا سوى صد الناس. ولا يعتقلون احدا الا اذا قام بجريمة موصوفة. وذات يوم جاء فرنسوا ميتران، وكان زعيما للمعارضة، لكي يخطب في الطلاب فدفعوه بعيدا وتطاولوا عليه وارغموه على اللجوء الى المطعم الشهير «براسيري ليب».

اقصى ما فعله رجال الشرطة في باريس هو رشق المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع. وقد انفجرت اعداد منها تحت نافذتي حتى خيل الي انني فقدت نظري. لكنني عدت فرايت كيف بال الطلاب الفرنسيون على قبر الجندي المجهول عند «قوس النصر». ورأيت كيف استباح الطلاب اجمل مدن العالم وكيف انهم لم يتوقفوا عند اي رادع وطني او خلقي. اي رادع.

ومع ذلك كانت حصيلة تلك المواجهة الرهيبة حوالي خمسة قتلى، اكثرهم من الشرطة طبعا. اما القتلى من المتظاهرين فقد سقطوا خطأ، وليس برصاص الشرطة.

امس كنا نشاهد مع العالم كله، كيف ان مليون طالب صيني نزلوا الى شوارع بكين. من دون ضربة كف. من دون رمية حجر. من دون صوت عال. ولم يطالبوا بسقوط النظام. ولم يتعرضوا لاي رمز وطني. ولم ينهبوا المخازن والحانات. ولم يرفعوا اصواتهم. حتى اصواتهم لم ترتفع. فقط رفعوا تمثالا من الخشب، عريض الانف قليلا، غير عميق الاحداق... وكان ملامحه غريبة وغير اسيوية كما قيل.

هكذا شاهدنا طلاب الصين.

وبعد ايلم شاهدنا الجيش الاحمر القبعات ينزل الى الشوارع ويحصد بالمئات والالاف، في ليلة واحدة، يحصد الآلاف من الطلاب الذين لم يرفعوا اصواتهم ولم يرشقوا سيارة عسكرية بحجر.

الوف من الدبابات في وجه آلاف من الدراجات الهوائية التي تنقل الطلاب الى الجامعة! طبعا الدبابة تنتصر في نهاية المطاف، وها هم الطلاب يعرضون الآن على شاشة التلفزيون وقد «اعترفوا» بكل شيء. ويبدو «الاعتراف» واضحا في الندوب المتروكة على وجوههم. لكن بماذا طالب طلاب الصين لكي «يعترفوا»؟ ماذا كانوا يريدون؟

ان نتائج الاحداث الاخيرة في بكين، ليست في بكين، بل هي هنا في شوارع باريس وروما وبروكسل ونيويورك، حيث كان الطلاب يدمرون مدنهم من اجل شعار من شعارات ماو، فاذا شعارات ماو تفعل في بكين ما فعلت.

سمير عطا الله

اقتصاديات سريعة

تبادل تجاري

● الزيارة التي بداها الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف امس لالمانيا الغربية، تتناول مسائل الاقتصاد والتبادل التجاري بقدر ما تتناول القضايا السياسية والتوازن العسكري. الزيارة الاولى من نوعها للرئيس السوفياتي ستدوم اربعة ايام وتتضمن لقاءات مع قادة قطاع الاعمال. وفي ذلك يقول جورباتشوف ان المانيا الغربية تتوسط ما يسميه بـ «بيتنا الاوروبي المشترك».

عملات

● خفضت حكومة نيكاراجوا قيمة العملة الوطنية الـ «كوردوبا» بنسبة ٥٢,٥ في المائة.

التخفيض في قيمة العملة على هذا النحو هو العشرون هذا العام، والثاني خلال الشهر الجاري. وبذلك هبط سعر الاستبدال امام العملة الامريكية من ٩٥٠٠ الى ٢٠ الف كوردوبا للدولار الواحد.

نفط

● زادت حكومة نيكاراجوا اسعار البنزين بنسبة ٥٢,٥ في المائة.

يتكلف جالون البنزين الواحد بالسعر الجديد ٣٧٢٠٠ كوردوبا نيكاراجوية، صعوداً من ١٧٧٠٠ كوردوبا. السعر الجديد يعادل نحو ١,٨٥ دولار للجالون.

● تتوقع السلطات الكوبية بدء الانتاج عام ١٩٩٠ في اضخم مصفاة للنفط ماتزال حالياً تحت الانشاء.

وتقع المصفاة التي تبنى بمساعدة سوفياتية على ساحل خليج شينفوجس.

ويوجد على مسافة نحو ٢٠ كيلومتراً من المصفاة موقع بناء اول مفاعل نووي كوبي لتوليد الطاقة ومن المقرر ان يبدأ العمل في عام ١٩٩١.

وقالت الوكالة ان من المتوقع ان تكرر مصفاة شينفوجس ٧٥٠,٠٠٠ طن من النفط الخام في عام ١٩٩٠.

الشرق الاوسط تستطلع تنشيط السوق الكويتي

محوران لدعم منتجات الصناعة الوطنية وتسويقها في مواجهة ممارسات الاغراق السلعي الاجنبي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

حددت وزارة التجارة والصناعة في الكويت مؤخرا اجراءات رئيسية تستهدف دعم وتسويق منتجات الصناعة المحلية واوعزت الوزارة الى الدوائر الحكومية وشبه الحكومية والمؤسسات الاقتصادية بتبني هذه الاجراءات. وقد حصلت «الشرق الاوسط» على المذكرة التي قدمتها الوزارة الى تلك الجهات وشملت المحاور التالية:

اولا : توجيه المقاولين الذين ترسي عليهم مناقصات تنفيذ المشاريع العائدة للجهات الحكومية الى التقيد بالشراء من منتجات الصناعة المحلية.

ثانيا : تزويد المنشآت الصناعية المحلية بتصور حول احتياجات المؤسسات العامة مستقبلا من منتجات الصناعة الوطنية خلال سنوات الخطة وما قد يطرأ على ذلك من تغييرات قبل تنفيذها بوقت كاف حتى يتسنى لهذه المنشآت وضع خططها الانتاجية وفقا لذلك. وقد ناشدت الوزارة الجهات الحكومية ضرورة اطلاع وزارة الصناعة على بيان يحوي منتجات الصناعة المحلية المستخدمة في تنفيذ مشاريع المؤسسات الحكومية المختلفة من واقع دليل الصناعات الوطنية بالاضافة الى الاسعار التي يتقدم بها المقاولون لتوريد المواد المختلفة لتنفيذ المشاريع والتي تقل عن اسعار المنتجات المحلية المماثلة بنسب تفوق نسب قرار اعطاء الأولوية للمشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية ذات المنشأ الوطني مع اهمية تعريف الوزارة بطبيعة المشاكل والصعوبات التي تواجهها مؤسسات القطاع العام مع المنتجين المحليين فيما يتعلق بالاسعار والجودة وشروط التوريد واي مشاكل اخرى.

ويذكر ان الصناعة الكويتية بدأت تواجه مؤخرا منافسة غير عادلة في تسويق المنتجات المحلية بسبب سياسة الاغراق من قبل المنتجات المماثلة الأجنبية علاوة على مشاكل تتصل بصعوبة التسويق على المستوى الخارجي.

وكانت وزارة التجارة قد تلقت في الفترة الأخيرة العديد من الشكاوى من قبل المصانع المحلية وهي تحمل في طياتها في الغالب ما تعانيه تلك المصانع من مشاكل تسويقية نتجت من المنافسة الاجنبية غير المشروعة مع قيام وزارات الدولة والهيئات الحكومية بسد احتياجات المشروعات التي تقوم بتنفيذها من منتجات اجنبية مما أدى الى آثار سلبية انعكست بصورة مباشرة وغير مباشرة على الصناعة المحلية بصفة خاصة.

وتأتي تلك الاجراءات جانبا من عدة تدابير تستهدف الدولة احداثها بفرض تشجيع الصناعة المحلية نحو خطة طموحة للنهوض بالقطاع الصناعي الكويتي وتخفيف حدة المشاكل التي تعترض مسيرة الصناعة الوطنية.

وزيرا الصناعة يرأسان اجتماعات الشركة الاردنية السورية

عمان ـ وكالات الانباء: اجتمعت في عمان امس الجمعية العمومية للشركة الاردنية السورية للصناعة برئاسة وزيري الصناعة في البلدين.

وكان السيد انطون جبران وزير الصناعة السوري قد وصل الى عمان صباح امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجتمع خلالها مع السيد زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن.

وسيجري الوزير السوري مباحثات مع وزير الصناعة والتجارة الاردني زياد غاب حول سبل تنمية وتعزيز علاقات التعاون الثنائي القائم بين البلدين في المجالات الصناعية.



خردة على الطريقة الصينية

المواجهة بين السلطات الصينية والطلاب في بكين خلفت مصدرا للدخل بين حطام الثروات المحترقة، في الصورة عامل يستخدم شعلة الصهر لقص بقايا الباص المحترق لحساب تجار الخردة.

اليابان مطالبة بدور اكبر لتخفيف عبء المديونية

واشنطن ـ ق. ن. ا: دعت دراسة دولية اليابان لتقديم مبالغ اضافية للمساعدة في تخفيف العبء عن الدول الاكثر مديونية.

واقترحت الدراسة التي اعدها المعهد الدولي لابحاث التنمية الاقتصادية التابع لجامعة الامم المتحدة ان تقدم هذه المساعدات الاضافية من خلال ترتيب يقضي بان تصبح اليابان ثاني اكبر عضو في صندوق النقد الدولي.

واكدت الدراسة التي اوردتها امس وكالة الانباء اليابانية «كيودو» ان اجراء خفض ملموس في مديونية دول العالم الثالث يعد مسألة اساسية لضمان سلامة الاقتصاد العالمي علاوة على اهميتها السياسية.

وطالبت الدراسة بخفض حوالي ١٢٥ مليار دولار من الديون المستحقة للبنوك التجارية على الدول الاكثر مديونية وان ينشىء «صندوق النقد الدولي» فورا صندوقا خاصا للمساهمة في تمويل هذا الخفض المقترح.

وقالت الدراسة ان على اليابان وباقي الدول الاخرى ذات الفائض المالي اقراض او ايداع مبالغ في هذا الصندوق الخاص لدعم عملية خفض الديون.

واشارت الدراسة الى ان ديون الدول الصناعية ذات الدخل المتوسط مثل البرازيل والمكسيك المستحقة لبنوك تجارية في الدول الغربية بلغت (حدود) ٣٧٠ مليار دولار.. وطالبت بخفض هذا المبلغ بنسبة ٥٠٪.

وقد رأس اللجنة التي قامت باعداد الدراسة جوهانس ويتيفين وهو رئيس سابق لصندوق النقد الدولي وشارك في اعدادها عدد من كبار خبراء الاقتصاد وكبار المسؤولين السابقين.

استقرار الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر : اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٥٠٤,٠٠ / ٥٠٦,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة الماضي وهو ٥٠٤,٥٠ / ٥٠٥,٥٠.

لتصحيح العجز الامريكي المزدوج

بنك البنوك يطالب واشنطن بتشديد ضوابط السياسة المالية

بال (سويسرا) ـ ر: طالب بنك التسويات الدولية الولايات المتحدة بأن تشدد سياستها المالية لخفض العجز الضخم في ميزانيتها وميزان مدفوعاتها.

وحث البنك ـ الذي يعد بمثابة بنك البنوك المركزية في العالم ـ في تقريره السنوي على اتخاذ اجراءات جديدة لمساعدة الدول النامية في معالجة مشكلة الديون المتراكمة عليها.

ووصف البنك ازمة ديون العالم الثالث بانها مرض عضال يستعصي على العلاج.

وفي هذا الشأن قال البنك ان خطورة الوضع والبؤس الانساني الذي تنطوي عليه الأزمة وما يمكن ان تثيره من اضطرابات في النظام السياسي كل ذلك واضح للعيان».

وقال البنك ان جهود خفض الاختلالات الكبيرة في موازين المدفوعات بين الدول الصناعية الكبرى قد فترت وانه يجب اعطاؤها دفعة جديدة في هذا الصدد.

---

٧ في المائة معدل النمو الاقتصادي المستهدف في الخطة التركية

انقرة ـ اينا: وافق مجلس الوزراء التركي على مشروع الخطة الخمسية السادسة التي تستهدف الوصول بمعدل النمو الى ٧٪ والاستهلاك الخاص ٧٪ والصادرات ٢٢,٥ مليار دولار والواردات ٢٣,٦ مليار دولار في عام ١٩٩٤م.

وذكر وزير الدولة التركي ايشين شلبي، ان التقديرات المتاحة تشير الى ان التضخم المالي في عام ١٩٩٤م سيكون في حدود ١٠ في المائة.

وذكر وزير الدولة ان الخطة تنطوي على اهداف متكاملة وبدائل للسياسات التي ستتبع مستقبلا.

واضاف قائلا: ان الخيارات في مناقشة السياسة البديلة تيسر لنا التعامل مع التوجسات الدولية من جانب مؤسسات مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والوصول الى اعمال جدية وحيوية نبرز فيها قدرات تركيا وطاقاتها التطورية الطموحة.

ومضى يقول: لقد حتمت علينا الاعمال التي قمنا بها ضرورة خفض التضخم المالي وتنشيط الاقتصاد وخفض معدل الاستهلاك الخاص خلال عامي ١٩٨٧م ـ ١٩٨٨م وضرورة الاهتمام الجاد في الخطة الخمسية السادسة بسياسات توزيع الدخل القومي.

واعلن وزير الدولة التركي ان معدل النمو لعام ١٩٨٩م سيكون ٣,٧ في المائة وقد ادرج في الخطة الخمسية السادسة كما ادرجت نسبة ٥٨ في المائة كمعدل لخفض كمية النقد للتداول مما يعني خفض معدل التضخم في عام ١٩٨٩م الى حوالي ٥٠ في المائة.

واشار الى ان البرامج النقدية للبنك المركزي والميزانية والموازنات العامة سوف تخضع لرقابة شديدة وذلك بغرض الوصول بمعدل النمو الاقتصادي الى ٥,٧ في المائة عام ١٩٩٠م و٧ في المائة في عام ١٩٩٤م.

وبخصوص تقييمه لقدرة تركيا على تحقيق هذا المعدل، اكد الوزير ان الاعمال والدراسات الفنية ابرزت الطاقات الهامة التي تملكها تركيا وامكانية بلوغها هذا المعدل (٧ في المائة) عن طريق زيادة الانتاج ومكافحة التضخم.

وذكر شلبي ان الخطة تستهدف زيادة الصادرات في عام ١٩٩٤م الى ٢٢,٥ مليار دولار بافتراض وصول الصادرات في العام الحالي الى ١٢ مليار دولار بينما خطط للواردات ان تصل في عام ١٩٩٤م الى ٢٣,٦ مليار دولار بافتراض وصول واردات عام ١٩٨٩م الى ١٥,٢ مليار دولار.. حيث تستهدف الخطة خفض العجز التجاري في نهاية فترة الخطة الى ١,٩ مليار دولار.

واضاف ان ميزان الحسابات الجارية على اساس قيمة الدولار الحالية سيحقق فائضا في عام ١٩٩٤م قدره ٢ مليار دولار.

الاقتصاد هذا الاسبوع

الأسواق تراقب مؤشرات التراجع في الأرقام البريطانية والأمريكية

لنـدن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سامي السيد:

اثنان من مؤشرات التراجع الملحة في أسواق المال يسودان ما سيصدر من احصاءات اقتصادية هذا الاسبـوع. فهناك رقم العجز التجاري الأمريكي، ومعدل التضخم البريطاني.

يـذاع يـوم الخميس رقم التبـادل التجاري الأمريكي خلال شهر ابـريل (نيسان) وستعكف دوائر التجـار على تمعنه بحثا عن أي علامات قد تشير إلى تهاود اضـافي في اختـلالات مـوازين التجارة العالمية.

وتجمع توقعات المحللين على انتظار عجز مقداره ٨,٥ مليار دولار محسوبا على أساس أرقام البضائع الداخلة عبر سلطات الجمارك، وذلك مقارنة مع ٨,٩ مليار دولار لشهر مارس (اذار) الأسبق.

ومن بين الاحصائيـات الأمريكيـة الأخرى هناك أرقام الانتاج الصناعي لشهر مايو وأرقام طاقة التشغيل، وهي الأرقام التي ستذاع ايضا يوم الخميس ومن شأنها أن تعطي مؤشرات عن قوة النمـو الاقتصادي. وتجمـع توقعـات المحللين على انتظار هبوط نسبته ٠,١ في المائة للانتاج الصنـاعي، فيما ينتظـر لطاقة التشغيل الصناعي أن تكون في حدود ٨٣,٧ في المائة.

وتظهـر ملامـح حالـة التضخم في الولايات المتحدة يوم الجمعة باعـلان مؤشر أسعـار السلع الاستهـلاكيـة، والمتـوقع أن يسجـل المؤشر صعـوداً نسبته ٠,٥ في المائة.

ويجتمـع مجلس البـونـدسبـانـك الألماني الغربي يوم الخميس. وتوحي تعليقات ادلى بها الاسبوع الماضي رئيس البوندسبانك، كارل أوتو بوهل، عن قوة الاقتصاد، بان البنك لن يغير اسعـار الفائدة المعمول بها، وإن كـان صعود أسعـار الفائـدة ليس مستبعداً أمـام الصعود الدولاري.

ويـذاع يوم الجمعـة مؤشر أسعار تجارة التجزئة لشهر مـايو (ايـار) في بريطانيا. والمنتظر له أن يسجل صعوداً نسبته ٠,٦ في المائة، الأمر الذي يصعد بالمعدل السنـوي للتضخم إلى ٨,٣ في المائة مقارنة مع ٨ في المائة لشهر ابريل (نيسان).

كذلك من المرجح أن تـراقب دوائر الأسواق المتخوفة من التضخم، الأرقام المعلنة بمتوسط الدخول عن شهر ابريل. والمتوقع أن يكون معدل النمو السنوي الأساسي قد تصاعد إلى ٩,٥ في المائة من ٩,٢٥ في المائة.

جمعيات الاسكان البريطانيـة تترقـب الموقـف

العملة الأمريكية تعاود العبث بأسواق المال وضغوط زيادة الفائدة العالمية تتصاعد

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

مرة أخرى تعود أسواق المال إلى الاضطراب أمام الصعود الملح للعملة الأمريكية، وتجد السلطات النقدية البريطانية، مثلها في هذا الشأن مثل السلطات النقدية الأخرى لدول العالم الصناعي، نفسها أمام مأزق ضرورة اعادة النظر في اسعار الفائدة المعمول بها. وإن كان المأزق امام وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، يتمثل صعوبة أشد بالنظر إلى أن سعر الفائدة البريطانية حاليا يعرف بـ «سعر الأزمة»، لكونه عند مستوى عال للغاية. ويزيد موقف الوزير البريطاني حرجاً في ضوء ما تردد من تساؤلات خلال الأيام القليلة الماضية واحدثها ليلة امس حول سلامة اتجاه السياسة النقدية التي يتبعها بالاعتماد المشدد على سلاح الفائدة وسيلة تكاد تكون الوسيلة الوحيدة لديه لمكافحة التضخم. وذلك رغم أن السعر العالي للفائدة يشكل في حد ذاته مكونا من مكونات التضخم. يضاف إلى ذلك أن دوائر المال والسياسة راحت تتحدث منذ أيام عن وجود خلاف شديد بين لوسون ورئيسة الحكومة مارجريت تاتشر، فضلا عن أن لوسون نفسه لم يكن في موقف يمكنه من التعبير بثقة عن احتمال بقائه في منصبه.

في أسواق النفط، عادت الأسعار إلى التراجع في مستهل معاملات الاسبوع في الأسواق الأوروبية، حيث سجل الخام البريطاني هبوطاً بلغ ٤٠ سنتاً.

فقـد عادت العملـة الأمريكيـة إلى الصعود المريك مرة أخرى أمام جميع العملات العالميـة متجاوزة مـا يسمى بحاجز الخطر أمام المارك الألماني، اي فوق عتبة الماركين، فيمـا خسر الجنيه الاسترليني عند ظهر أمس ٢,٢ سنت.

وكانت مصادر بيوت الخبرة المالية في لندن قد ابلغت «الشرق الأوسط» في وقت سابق توقعها أن تضطر وزارة الخزانة البـريطانيـة إلى زيادة سعـر الفائـدة الأساس من مستواه العالي جداً الحالي، وهو ١٤ في المائة، إلى ١٥ أو ربما ١٦ في المائة، لكنها أوضحت أن قرار الزيادة مجدداً يرتهن بأمرين أساسيين: الأول هو اداء العملة الأمريكية صعوداً (وهذا ما كشفت عنه المداولات أمس)، والثاني هو معدل التضخم المنتظر لشهر مايو (ايار)، وهو المعدل المتوقع اذاعته يوم الجمعة.

وإذا مـا حـدث واضطـرت وزارة الخزانة البريطانية إلى رفع سعر الفائدة مرة أخرى، فلن يكون هناك مفر امام جمعيات الرهن العقاري من مراجعـة أسعـار الفائـدة لديهـا صعوداً، وهي الأسعـار التي فضلـت الجمعيـات تجميـدها حـين رفع سعـر الأسـاس للاقراض من ١٣ إلى ١٤ في المائة.

والأرجح أن يتوقف القرار النهائي لدى لندن على ما يمكن أن يلجـأ اليه مجلس البوندسبانك الألماني الغربي يوم الخميس، فاذا ما قرر البونـدسبـانـك زيادة أسعار الفائدة لديه لدعم المارك أمام الدولار، بات الأمر في حكم المؤكد أن ترفع بريطانيا أسعارها إن لم تفعل ذلك حتى قبل اتخاذ البوندسبانك قراره.

في هذا الاطار، كانت حالة الاداء في أسواق المال للدولار في مواقع مختارة أمس على النحو التالي:

ـ في طوكيو، اقفلت المعاملات عند ١٤٨,٤٠ ين، اي بصعود بلغ نحو الخمسة ينات دفعة واحدة، من سعر اقفال الجمعة.

وبذلك يكون الين اليـاباني قـد تراجع أمام الدولار إلى أدنى منسوب له لـ ٢٢ شهراً.

ـ في لندن، بيع الاسترليني بسعر ١,٥٣٣٢ دولار عنـد الظهـر، اي بخسارة مقدارها ٢,٢ سنت عن سعر الاقفال ليوم الجمعة.

ـ في فرانكفورت، تجاوزت العملة الأمريكية حاجز الماركين مرة اخرى صعوداً إلى ٢,٠٣٠٥.

ـ في زيوريخ، بيع الدولار بسعر ١,٧٦٤٥ فرنك سويسري صعوداً من ١,٧٤٠٢.

الاسترليني

● وقد سجل الاسترليني تراجعـا امام عدد من العملات العالمية الأخرى ـ اضافة إلى الـدولار ـ وباستثنـاء الين الياباني. بهذا الشكل يكون من الواضح أن الضغوط تتصاعد على الجنيه ومن ثم على وزارة الخزانة في ما يتعلق بمراجعة أسعار الفائدة صعوداً.

وكان اداء العملة البريطانية على النحـو التالي ظهـر امس في مواقـع مختارة:

ـ أمام المارك الالماني تراجع الجنيه إلى ٣,١٠٨٤ مارك من ٣,١١٥٨.

ـ أمـام الفـرنـك السـويسـري، تراجعت القيمة إلى ٢,٦٩٤٤ فرنك من ٢,٧٠٦٣.

ـ وامـام العملـة الفـرنسيـة، تراجعت القيمة ايضا إلى ١٠,٥١٦٨ فرنك من ١٠,٥٥٥٥.

ـ لكن الجنيه كسب امام العملة اليابانيـة، إذ بلغ سعـر الاستبدال ٢٢٨,٢٠ ين للاسترليني صعوداً من ٢٢٧,٢٧.

النفط

● في أسـواق النفـط الاوروبيـة، تراجعت الأسعار مـرة أخرى بشكـل محسوس، إذ بيع خام برنت البريطاني بسعر ١٧,٢٠ دولار للبرميل من عقود يوليو (تموز) عند الظهر، اي بخسارة ٤٠ سنتا من سعر البيع للفترة ذاتها يوم الجمعة.

الأسهم

● وتأثرت الأسهم البريطانية أمس بعاملين مهمين: الأول هو تراجع الجنيه أمام الدولار وعملات أخرى، والثاني هو ما جاء في بيان حجم تجارة التجـزئة البريطانية عن شهر مايو (ايار). فقد قفز الحجم بنسبة ٢,٥ في المائة خلال مايو مقارنة بمـا كان عليـه في شهر ابـريل (نيسان)، وقفز بنسبـة ٤,١ في المائـة مقارنة بما كان عليه قبل عام.

وتأثرت بورصة لندن على الفور حيث هبط مؤشر الفيننشيال تـايمز للمائة سهم بواقـع ٥,٧ نقطـة إلى ٢١٣٦,٤ نقطة عند الظهر.

الذهب

● كذلك كانت أسعار الذهب من بين ضحايا العبث الـدولاري في الأسواق، فقـد هبط سعر الأوقية إلى ٣٥٨,٥٠ دولار مـن ٣٦٣,٢٥ دولار لاقفـال الجمعة.

مشهد معبر من بورصة طوكيو امس عند افتتاح المداولات، وحين فوجيء المتعاملون بالدولار يقفز لحظة الافتتاح إلى ١٤٧,٦٠ ين.

ميزات جديدة في قانون المغتربين السوريين

دمشق ـ ق.ن.ا: اقر مجلس الشعب السـوري في اجتمـاع عقـده ليلة امس مشروع القـانـون الخـاص بمعـاملـة المغتربين السوريين ومن في حكمهم من العاملين خارج سورية عدا لبنان.

وينص القانون على ميزات يتمتع بها مواطن سوري يقيم خارج البلاد بقصد العمـل ولا يتقاضى اجـراً من إحـدى الجهات العامة في الدولة طيلة اقامته على ان يقوم المغترب بتبديل جزء من دخله السنوي المتحصل عن عمله ونشاطه في الخارج بمقدار ٢٥ في المائة.

ويجيز المشروع للعاملين في الخارج أن يدخلوا معهم لسورية مواداً أو امتعة للاستعمال الشخصي فقط مرة واحدة في السنة، وفي حدود قيمة الرسم المسدد من قبلهم معفاة من الرسوم الجمركية والضرائب.



حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	١	٥٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٧٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٩٠
السعودي الهولندي	١	٤٧٣	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٧٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٥٢
السعودي البريطاني	١٢٦	١,٤١٥	٣٦٥	٣١٥	٣٤١	٣٤٤
القاهرة السعودي	٤	٢,٢١٧	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٥
العربي الوطني	١٢	٧٢٤	٩١٠	٨٨٠	٩٠٦	٩٢١
السعودي الامريكي	٢٦	٣٣٢	٦٣٠	٥٩٠	٦١٥	٦٢٢
التجاري المتحد	١٦	٨٥	٣٠٠	٢٧٠	٢٨٩	٢٩٥
الراجحي المصرفية	٦٨	١,٥٣٩	٧٠٠	٦٠٠	٦٦١	٦٥١
سابك	٥٠	٧,٤٠٠	٢٣٥	٢١٥	٢٣٠	٢٣١
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٥٠
المصافي العربية	١	١٥٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٨٠
الزيوت والسمن	١	١٩٦	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٠
التصنيع الوطنية	١٩	١,٩٧٧	٧٨	٧٢	٧٧	٧٩
الدوائية	٤	١١٨	١٨٥	١٦٥	١٧٧	١٨٠
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٦٥
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٦٥
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٦٤
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٢٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٤٠
اسمنت الجنوب	٢	٣٦٠	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٩٠
اسمنت ينبع	٢	٨,٦٠٠	١٢٠	١١٠	١٢٠	١٠٤
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٩٠
السعودي الكويتي	-	-	-	-	-	٨٠
الفنادق	٣	٦٦١	٩٥	٩٥	٩٥	٩١
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٥
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٨٩
النقل البحري (جديد)	٦	٣٦٠	٤٨	٤٥	٤٦	٤٨
النقل الجماعي	٣	٥٥٣	٩٤	٩٠	٩٣	٩٠
خدمات السيارات	-	-	-	-	-	٣٥
المواشي	١٤	١,٠٨٧	٦٠	٥٥	٥٥	٥٨
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
طيبة العقارية	-	-	-	-	-	٢٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء الغربية	٤	٧١٩	١١٥	١١٥	١١٥	١١٨
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء الجنوبية	٢	٢١	١١٨	١١٥	١١٧	١١٨
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حائل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١٩	١,٢٣٠	١٧٥	١٦٠	١٧٣	١٧٠
القصيم الزراعية	١٠	١٤٩	٥٨	٥٦	٥٧	٥٧
حائل الزراعية	١	١٠٧	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨
تبوك الزراعية	٤٤	٩١٠	١٥٠	١٤٠	١٤٥	١٤٤
الاسماك	٢	١٢٢	٥٠٠	٤٨٠	٤٩٨	٤٩٨
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٢٨

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣١,٥٥٥) سهما وتمثل (٢١) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,٨٠٩,١٥٣) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٤١) صفقة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٠٢٨٥	٣,١٠٥٦
ين	١٤٨,٩٥٠٠	٢٢٨,٠٤٢٥
استرليني	١,٥٣١٠	----
فرنك سويسري	١,٧٦٠٥	٢,٦٩٥٣
فرنك فرنسي	٦,٨٧٢٢	١٠,٥٢١٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٧٤١٣
دينار كويتي	٠,٢٩٦٥	٠,٤٥٣٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٦٢٢٦
دينار اردني	٠,٥٦٤٠	٠,٨٦٣٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٧٧٢
ريال قطري	٦,٤٦١٠	٠,١٦٧٤
درهم مغربي	٨,٦٨٠٠	١٣,٢٨٩١
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٥٨٩٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٢٩٤٥ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٢٩٣٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٧٧	نيويورك
بن	١٢٩,٨٩	نيويورك
سكر	١١,٥٧	نيويورك
قطن	٦٤,٩٥	نيويورك
قمح	٣٨٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٨,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٤١	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩٤,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٦٠٤	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٩٢٠	دولار
النيكل (طن)	١٢,٥٢٥	دولار
الزنك (طن)	١,٥٢٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٥	لندن
برنت	١٧,٥٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٠٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,١٨٧٥	٩,١٨٧٥	٩	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠
استرليني	١٢,٨٧٥٠	١٣,٥٦٢٥	١٤	١٤,١٢٥٠	١٤,١٢٥٠	١٤,٠٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٦٣٩,٩٨	٣٣٧١٨,٢٩	-٧٨,٣١	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧,٣
ان تي تي	١٤٨٠	١٤٩٠	-١٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٧٠	٣٨٥٠	+٢٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٢٠	٣٥٠٠	+٢٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٥٠	٣٢٥٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٢٠	٤٣١٠	+١٠	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥١٣,٤٢	٢٥١٦,٩١	-٣,٤٩	٢٥١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨,٣٧٥	١٠٩,٢٥	-٠,٨٧٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٧٥	+٠,١٢٥	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٦٢٥	٥٤,٥	+٠,١٢٥	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٢٥	٤١,٥	-٠,٢٥	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٧٥	١١٠	+٠,٧٥	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للأسهم	٢١٣٥,٥	٢١٤٦,١	-١٠,٦	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨١	٢٦٩	+١٢	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٢	٢٨٩	+٣	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٥٣	١٣٦٠	-٧	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٣	١٢٤٧	+٦	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٨	٤١٣	-٥	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٦٠٠,٩١	٦٠٠,٩٦	-٠,٠٥	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٧	٦٩٠	-٣	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٥٢	٥٥٤	-٢	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	١٨٠٥	١٧٩٥	+١٠	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٦٣	٤٦٤,٥	-١,٥	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٥٠	٣١١,٦	+٠,٩	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كريت سويس	٥٩٣,٣	٥٨٦,٣	+٧	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٧٥	٧٣٧٠	+٥	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	----	—	--	٢٧٣٠٠	٢٧٢٠٠
سيباجيجي	٤٠١٠	٤٠٦٠	-٥٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٣٠٠	١١٣٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٤٠	٣٣٥٥	-١٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كال جنرال	٤٨٧,٩٠	٤٨٣,٩	+٤	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٤٤	٥٤٩	-٥	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢٢٧,٩٠	٢٢٨,٥	-٠,٦	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٧	٦٣٠	-٣	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٧١	١٦٩١	-٢٠	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠٣,٥٠	٢٠٤,١٠	-٠,٦	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ـ١ـ٠٤٤ ـ تلكس: 885124LG

في أول مؤتمر صحافي بعد عودة مصر للأوابك:

الوتـاري: اعفاء القـاهرة من الاشتـراكات فتـرة غيابهـا قنديل: قـاعدة لاستقبـال الاستثمارات النفـطية العـربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ناصر البعثي:

اعلن السيد عبد العـزيز الوتـاري الامين العام بالوكالة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «الاوابك» في اول زيارة رسمية لمصر بعد انهاء قرار تعليق عضويتها في المنظمة ان قـدومه للقاهرة نوع من لم شمل افراد الاسرة العربية الواحـدة وعودة لأم الأسـرة العربية.

وأكد عبد العزيز الوتاري في المؤتمر الصحافي الذي عقد امس ان مصر ليس عليها ديون او اشتراكات او اعباء مالية من اي نوع للمنظمة طوال فترة غيابها في السنوات العشر الماضية، مشيرا الى ان المسـائـل المـاليـة لم تكـن اهم المـوضـوعـات التي تم بحثهـا مـع الكيميـائي عبد الهـادي قنديـل وزير البترول والثروة المعدنية المصري.

وقال: اننا نتطلع لدور مصر البناء في دعم المسيـرة وتطوير العمل العـربي المشترك.

واوضح ان الهدف الرئيسي للمنظمة في المرحلة الحاليـة والمقبلة يتمثـل في الاستفـادة القصـوى من صنـاعـة البترول في الاقتصاد العربي مؤكدا ان تحقيق هذا الهدف يتطلب تكاتف الدول العربية المنتجة للبترول بكل امكانياتها ليلعب النفـط دوره الاساسي مصـدرا للطاقة.

وقال انه يجب ان تتجـه كل الدول العربية الى تصنيع البترول لتصـديـر منتجاته بدلا من بيعه خاما، مشيرا الى ان تحقيق ذلك ليس بـالقـدر الممكن المـرغوب فيـه حاليـا لضرورة تـوافر امكانيات لا حصر لها لكي تلعب صناعة النفـط دورا كبيرا في تحقيق التكـامل العربي.

وأعلن الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري ان عودة مصر الى المنظمـة بعد غيبـة ستكـون عودة فكـرية حيث ستـطـرح افكارا للمناقشة وليس المهم تنفيذهـا وانمـا اضـافـة الفكر المصـري في كل مراحل العمل العربي.

وقال: اننا طلبنا من المنظمة تقريرا كـامـلا عمـا دار بهـا خـلال الاعـوام العشرة الماضية حتى تتمكن مصر من العمـل على تحقيق اهـداف المـنـظمـة واعطاء دفعة جديدة لها.

واكـد ان قطاع البتـرول المصري مفتـوح امام كـل العرب الراغبـين في الاستثمـار في مشروعـاتـه المختلفـة. مشيرا الى ان هناك دراسات جدوى معدة للمستثمرين العرب.

وأضـاف عبد الهـادي قنديـل ان قـاعـدة اسـاسيـة للاستثمـار في قطاع البترول قد اقيمت لتوفير المناخ المناسب للاستثمارات القادمة من الدول العربية خـاصـة وأن شـركتـين من الكـويت والامارات وقعتا اتفـاقيات للبحث عن البتـرول والغـاز الطبيعي في الاراضي المصرية.

وكان الكيميائي عبد الهادي قنديل قد استقبل في مكتبه مساء امس الاول عبـد العزيـز الوتـاري امـين الاوابـك بالوكالة وتم بحث سبـل دعم التعاون بين مصر والمنظمة.

مشروعـات مصريـة امريكية

القاهرة ـ واس: اجتمع نائب رئيس الـوزراء ووزير الـزراعة واستصـلاح الاراضي المصري الدكتور يوسف والي مع اعضـاء اللجنة الامـريكية التي تمثـل وزارتي الـزراعة والخـارجية ووكـالـة التنمية الدولية في الولايات المتحدة وتزور القاهرة حاليا بهدف اقامـة مشروعات مشتركة في مجالات التصنيع الزراعي وانتاج الاعلاف والمحـاصيل الـزيتيـة والتغليف والتعبئة.

واكد الدكتور والي خلال الاجتماع ان الحكومة تعمل على تشجيع الاستثمار باعتباره سياسة ثابتة مؤكدا على وجود فرص استثمار جيدة في مصر في مختلف المجالات الزراعية والصناعية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ الاسراء

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٠٧	٣,٥٩	٢,٥٣	٣,٢٩	٤,٠٧	٣,٥٤	٣,٢٤	٣,٠٨	٣,١٣	٤,١٤	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٢	٤,٣٣	٥,٠٤	٥,٥٣	٥,٢٤	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٤,٣٤	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,٥٤	١١,٥٠	١٢,٢٢	١٢,٢٦	١١,٤٨	١٢,٢٩	١١,٣٧	١١,٢٨	١٢,٠٩
العصر	٣,٤٠	٣,٤٢	٣,٢١	٣,١٤	٤,٣٠	٣,١١	٤,١٣	٤,١١	٣,٢٢	٣,٥٣	٣,٠٥	٣,١٣	٤,٠٨
المغرب	٧,٠٠	٧,١٢	٦,٤٨	٦,٤٤	٧,٥٧	٦,٢٤	٧,٤٣	٧,٤١	٦,٤٨	٧,١٧	٦,٣١	٦,٢٦	٦,٥٩
العشاء	٨,٣٥	٨,٤٣	٨,٢٠	٨,١٤	٩,٣٠	٧,٣٨	٩,٣١	٩,٣١	٨,٢٠	٨,٤٧	٨,٠١	٧,٥٩	٨,٢٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	سراييفو	الجزائر	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١١	٢,٤٩	٣,٣٠	٤,٢٤	٢,٤٤	٤,٠٦	٢,٣١	٣,٢٩	٣,٣٣	٣,١٢	٤,٣٩	٣,١٤	٢,٣٠
الشروق	٥,٢١	٤,٣٦	٤,٥٠	٣,٣٠	٤,٣٠	٦,٠١	٤,٤٣	٥,٤٥	٥,٣٣	٥,٣٧	٦,٤٣	٥,٤٣	٤,٥٦
الظهر	١٢,١١	١١,٣٦	١٢,٠٨	٢,٠٦	١١,٤٨	١,٢٧	١,٠٢	١,٥٢	١,١٢	١,٤٤	٢,١٦	١,٣٧	١٢,٥٩
العصر	٣,١١	٣,١٦	٤,٤٩	٣,٠٩	٣,٣٦	٥,٢١	٥,٢٤	٦,٠٩	٥,١٤	٦,٠٨	٦,١٦	٥,٤٨	٥,١٢
المغرب	٦,٤٣	٦,٥٣	٧,١٦	٩,٥٠	٧,٠٤	٨,٥١	٩,٢٠	٩,٥٧	٨,٤٩	١٠,٠٠	٩,٤٨	٩,٣٠	٨,٥٨
العشاء	٧,٤٣	٨,١٣	٨,٣٦	١١,٣٧	٨,٤٣	١٠,٣٧	١١,٢٠	١٢,٠٦	١٠,٢٩	١٢,٠٢	١١,٤٣	١١,٤٥	١١,٠٨

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٢	٢,٥٧	٢,٤٩	١,٥٣	٢,٢٧	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٢	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٠٣	٤,٤٤	٢,٤٥
الشروق	٤,٢١	٥,١٣	٥,١١	٣,٢٩	٤,٣٣	٥,٤٠	٥,١٦	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٤١	٥,١٣	٦,١٩	٥,١٥
الظهر	١,٠٨	١,٢٧	١,١٥	١٢,٤٩	١,١١	١٢,٥٥	١,٤٣	١,٢٧	١٢,٥٧	١,١٠	١٢,٥٢	١,٢٣	١,٠٧
العصر	٥,٣٢	٥,٤١	٥,٣١	٥,٢٩	٥,٤٢	٤,٤٠	٦,٠٦	٥,٤١	٤,٥٨	٥,٠٦	٤,٥٥	٤,٥٨	٥,١٧
المغرب	٩,٣٣	٩,٣٨	٩,١٧	١٠,٠٨	٩,٥٧	٨,٠٧	١٠,٠٦	٩,٣٦	٨,٣٠	٨,٣٧	٨,٢٩	٨,٢٥	٨,٥٨
العشاء	١١,٣١	١١,٤٣	١١,٢٧	١١,٣١	١١,٤٣	٩,٤٤	١٢,٠٤	١١,٣٨	١٠,٣٦	١٠,٣٦	١٠,٢٩	٩,٥٤	١١,١٤

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من غلبة العدو، وشماتة الأعداء.

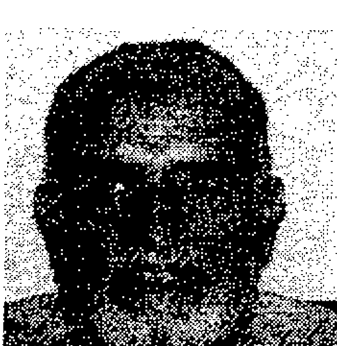


واجب المسلمين إنقاذ الحضارة الغربية من أسباب فنائها بإرشادها إلى الدين الحق

الحلقة الرابعة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يتواصل الحوار اليوم في حلقته الرابعة حول موضوع العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب في القرن الواحد والعشرين. وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت منذ يوم السبت الماضي آراء كل من الشيخ محمد الغزالي والمهدي المنجرة ومحمد عمارة ومحمد صلاح الدين ونجيب المانع وعبد الوهاب الافندي وخالد القشطيني وآخرين.

مصطفى مشهور


مصطفى مشهور

نحن نعتقد ان الاسلام الذي ارتضاه الله دينا لعباده جميعا حتى قيام الساعة فيه من الرحابة والمرونة بالقدر المناسب لحركة البشرية المستمرة بحيث يتواءم معها في كل ما يحقق الخير لهذه البشرية، ولن يكون في يوم من الايام عائقا او مانعا لخير وسيكون دائما حافظا للبشرية من الانزلاق في مزالق الشر والهلاك.

العقل البشري دائم التفكير والابتكار والكشف والاختراع والتوسع في آفاق العلم والاسلام لا يمنع ولا يحد من ذلك ولكن هناك فلسفة اسلامية يجب ان يسير العلم والتحديث والتطور في اطارها ليعود كل ذلك بالنفع والخير لا بالتدمير والخراب كما نراه اليوم من القنابل الذرية والنووية التي لا تبقي ولا تذر والتي لا تميز بين مدني وحربي.

العقل البشري نعمة من الله يجب ان نستعملها في طاعته ولا نستعملها في معصيته، فلا بد من ضوابط وأنوار تضيء الطريق للعقل فمثله كمثل العين لا ترى الطريق الا اذا «وجد نوره يضيء لها تمشي على هداه، كذلك العقل لا بد له من نور يهديه الى الخير ويحميه من الانزلاق الى الشر وليس غير نور الوحي الرباني المتمثل في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المبنية والمطبقة لهذا الوحي.

والله سبحانه الذي خلق البشر وهو العليم الخبير بما ينفعهم وما يضرهم وما يصلحهم وما يفسدهم وهو بالناس رؤوف رحيم فرسم لهم المنهاج الكامل الشامل لدنياهم وآخرتهم في هذا الدين الحق، ولا يتصور ان يكون هذا الدين مناسبا لفترة من حياة البشرية ثم يعجز او يكون قاصرا وغير مناسب في فترة اخرى في الوقت الذي جعله الله هو الدين المقبول عند الله حتى قيام الساعة.

فلسفة مادية

والحضارة الغربية قامت في الاغلب على فلسفة مادية وكما كان يطلق عليها الامام الشهيد حسن البنا مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات، ولما كان الانسان جسما وروحا، فلكي يكون سعيدا وحضاريا وتقدميا يجب ان يوائم بين متطلبات الجسد ومتطلبات الروح في توازن حكيم بحيث لا يطغى جانب على الآخر والا شقي صاحبه. لهذا نجد اصحاب الحضارة الغربية وقد غلبوا مطالب الجسد وشهواته على الروح والعقيدة السليمة: عقيدة التوحيد وعبادة الله وحكمة الله في خلقه ومهمة الانسان في هذه الدنيا ولم يعطوا حياتهم الآخرة ما هو لائق بها من الاهتمام والاعداد لها.

هذا الخلل في المواءمة بين الروح والجسد وبين الدنيا والآخرة انتج حياة غريبة تغلب عليها الحيرة والقلق او التمزق النفسي والتيه والضياع والظمأ الروحي، والفوضى الجنسية وتفسخ الاسرة وانهيار الاخلاق وهذه كلها مقدمات لانحسار مقومات الامم وتعرضها للفناء.

وواجب المسلمين وهم حملة مشاعل النور بهذا الدين الحق ان يبذلوا جهدهم لانقاذ الحضارة الغربية من اسباب فنائها بارشادها الى هذا الدين الحق والى العقيدة السليمة وهذا المنهاج الرباني السليم.

نغزوهم عن طريق العلم

ولما كانت الحضارة الغربية تهتم كثيرا بالعلم وتكاد تقدسه، فيمكننا ان نغزوهم بهذا الدين عن طريق العلم. فقد سبق القرآن وسبقت السنة كثيرا من الحقائق العلمية، التي اكتشفت حديثا، باكثر من الف واربعمائة عام وقد اقر كثير من كبار العلماء الغرب بذلك. وصدق الله العظيم: «**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق**».

وعلى ضوء ما اوضحناه عن طبيعة الاسلام وما يحققه للبشرية من خير وسعادة في دنياهم وآخراهم ويكون موقفنا من الغرب وما يفرزه من انتاج فكري او مادي، نأخذ منه النافع ونذر ما هو غير ذلك «والحكمة ضالة المؤمن من انى وجدها فهو احق بها».

ولكن الواقع الذي نراه ان الغرب في تخبط. ففي فترة من الفترات شقي الناس كثيرا بتسلط رجال الكنيسة على الدولة وعلى المجتمعات. ومحاكم التفتيش وقتل العلماء وغير ذلك، كما شقي الناس كثيرا من سياسة رجال الاقطاع ومعاملتهم للعمال ومن يزرعون لهم. وكانت النتيجة ان حدثت الثورات للتخلص من هذا الشقاء ولكن تفاوت الناس، فمنهم من ارشدتهم عقولهم للتخلص من تسلط رجال الكنيسة الى انكار الدين وانكار وجود الله وللتخلص من الاقطاع فمنعوا الملكية الفردية وجعلوها للحكومة والقطاع العام فقط وها هم يتراجعون عن ذلك شيئا فشيئا فيعترفون بالاديان وبضرورة الملكية الفردية لتقوية الانتاج والارتفاع بمستواه.

وهناك من حصروا دور الكنائس في الاحوال الشخصية وعزلوا سلطاتها عن الدولة والسياسة وأباحوا الملكية الفردية بدون حدود مع وجود نقابات للعمال لتدافع عن حقوقهم. ولكن طغت الرأسمالية الفردية على حقوق المجتمع وتسلط افراد على الاقتصاد والسياسة الى غير ذلك من سلبيات.

في حين ان الاسلام الدين الحق من عند الله وازن تمام الموازنة في كل هذه الامور وحدد دور الدين في تنظيم حياة الناس سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودوليا وغير ذلك ووازن بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع. ورسم للحرية حدودها واحترمها حتى في الاعتقاد لا يكره احدا على اعتناق الاسلام «**لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي**».

لا حرية الا بالاسلام

وفي اعتقادي ان الحرية الحقة المثالية تتحقق في ظل الالتزام بتعاليم الاسلام في كل امور الحياة، لأنها من وضع الله العليم بخلقه والذي يريد لهم الخير ولا يريد ان يكون هناك ظلم بين عباده او جور وتسلط من حكام على محكومين او من جنس على جنس، وكل خروج على تعاليم الاسلام هي القيود والاغلال.

لقد هيمن الغرب على الدنيا بأسرها بعلومه ومعارفه ومباهجه وزخارفه وكشوفه ومخترعاته وجنوده وأمواله وصبغ الفكر البشري في كل مكان بصبغته هذه والآن الدنيا كلها تكتوي بهذه النيران وأقطارنا الاسلامية تعرضت الى هذا الغزو من مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات. فلكي توجد للمسلمين حضارتهم المميزة يجب التخلص من الآثار السيئة التي خلفتها تلك الموجة المادية في بلادنا في كل جوانب حياتنا والالتزام بتعاليم الاسلام في كل هذه الجوانب.

ولنعمل بكل تعاليم الاسلام التي تجعل من الانسان خليفة الله في الارض وتجعل من الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس ونعمل على عمارة الارض واكتشاف ما اودعه الله فيها من اسرار لتستفيد منها البشرية، فالاسلام يدعو الى العلم النافع، ونطبق شريعة الله التي تكفل الامن والامان والاستقرار والازدهار.

والحقيقة ان العالم الاسلامي تتوفر فيه كل الامكانات والاحتياجات اللازمة للاكتفاء الذاتي والتخلص من التبعية للغرب او للشرق.

والامر لا يحتاج الى شيء اكثر من التخطيط السليم والتنسيق بين الاقطار الاسلامية، والاستفادة من الكفاءات والخبرات المتخصصة التي تباشر تنفيذ الخطة لتحقيق هذا الاكتفاء الذاتي وخاصة في الغذاء والسلاح والدواء والكساء.

ومن الامور الاساسية التي يجب ان نبدأ بها هو الغاء الربا والخمر والميسر والفسق وغير ذلك من الكبائر التي نبارز الله بها والتي تعتبر السبب الرئيسي في المعيشة الضنك والتخلف وغير ذلك من اسباب الضعف. وعلينا ان نعود الى الله فهو الرزاق ذو القوة المتين وقد اكد لنا سنته في خلقه «**ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض**» كما بين لنا سنته فيمن يعصونه ويكفرون بنعمه «**وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون**».

فلن ينجح اي اصلاح مع استمرار هذه المنكرات «ان الله لا يصلح عمل المفسدين» هذا هو الطريق ولا طريق غيره.

أرفض روح الاقتباس المطلق والتقليد الأعمى

العلاقة التي ينادي بها الاسلام، منذ انبعاثه، وفي جميع مراحل عطائه ويدعو اليها في جميع العصور، وفي مختلف الحالات هي العلاقة المقامة على الحق، والهادفة الى الخير.

والحق في مفهومه العام هو وضوح الرؤية واستقامة السلوك. وسلامة البناء، وصدق التعاون في مجالات الحياة، والوفاء بالعهود في ميادين الارتباطات الحياتية، وفي مسالك الأخذ والعطاء.

والخير في مفهومه العام ايضا هو تحقيق النفع ونشره بين الناس، افرادا وجماعات، وشعوبا وأمما، وإزالة الشر عنهم بكل ما يحقق لهم امنهم، وحريتهم، ورخاء عيشهم، ويجعلهم سواسية في احضان العدالة وفي رحاب المساواة في الحقوق والواجبات.

ابراهيم بن حسن

ومن وحي ما ينادي به الاسلام، ويدعو اليه، يتعامل المسلمون مع غيرهم شرقيهم وغربيهم، في الماضي والحاضر والمستقبل، لا بروح الاقتباس المطلق ولا بانهزامية التقليد الاعمى.

بل من منطلق الاقتباس الواعي البناء المستجيب للمقولة الاسلامية المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها». ومن هنا فالاسلام لا يعتبر الغرب شرا كله لا ينبغي الاقتباس منه في شيء، ولا يعتبره نموذجا حضاريا لا نهضة للمسلمين الا بتقليده.

فالاسلام بمبادئه واهدافه، هو رائد كل الواعين المستقيمين يدعو الناس الى الحق ويوجههم الى الخير. «**يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم**».

وريادته ليست ادعاء ولا غرورا، وانما هي ريادة مقامة على ما عنده من عطاء، يزكي النفس ويطهر القلب ويصقل العقل ويسمو بالروح، ويقود الانسان الى كماله حتى يحسن القيام برسالته التي يكون بها انسانا، سواء في عطائه العقلي، او في عطائه الحسي، او في زكائه الروحي وسواء في تعامله مع نفسه، اومع غيره او في تأمله في الحقائق النسبية، والاستفادة منها او في الحقيقة المطلقة التي منها انبعاثه ومجيئه، واليها مآله ومصيره.

ميزان الحق

واذا كانت ريادته في هذا المستوى، وعلى نمط ما يملكه من مبادئ وأهداف، تسع الانسان في جميع ازمنته وامكنته وفي مختلف مراحله وتطوره، فهو لا ينظر الى الغرب نظرة عشوائية على انه شر كله، او على انه يمثل القمة في حضارته تمثيلا لا يسع الناس ـ ان ارادوا تقدما ـ الا تقليده.

بل ينظر اليه نظرة جدية على ضوء ما يملكه في اصالته، من مبادئ وأهداف، وميزان هذه النظرة هو ما يؤخذ من قوله تعالى: «... **افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع**...».

فما كان من الغرب يمثل الحق والخير علينا ان نقتبسه ونأخذه منهم. كما عليهم ـ لو استجابوا للحق وابعاد الحضارة الانسانية ان يأخذوا منا ما عندنا من هدى ورشد، ومن حق وخير، كما اخذوا ذلك منا من قبل.

وهذا الأخذ والعطاء هو رسالة الانسان الواعي المتواضع امام الحق والمستجيب لنداء الخير.

ومن هنا تتولد الاجابة عن السؤال: هل نستطيع ان نستعين بالغرب في مجال العلوم والتقنية بدون التأثر بنمطه الحضاري؟

المسلم اذا ما كان مؤمنا راسخ الايمان واعيا بحضارته تمام الوعي معتزا بريادة مبادئه ومثله اعتزاز علم ومعرفة وعمل، متشبعا بما يقيه من التبعية المذلة، متسلحا بما يصون نفسه وعقيدته وعقله وماله، وكرامته، وبما يحفظ له انسانيته في مستواها الرفيع، يستطيع ان يستعين بالغرب في مجال العلوم والتقنية بدون ان يتأثر بما في حضارته من مادية تمس مثله التي هي في جوهرها مثل الانسانية الصانعة للخير والمؤمنة بالحق.

وبدون ان يتأثر بما في حضارته من مادية تنال من عقيدته التي هي الحق او تحاربه في مكارم اخلاقه الاسلامية التي هي في عطائها اخلاق الانسان الذي يسعى الى الوصول الى الكمال.

يتبع

المسلمون والغرب والشهود الحضاري

تمثل قضية النهضة والحضارة محور التحديات التي واجهت الانسان المسلم منذ فجر النهضة الاوروبية ولاتزال تواجهه ويواجهها حتى الآن. ولقد شكلت قضية النهضة الدافع المباشر او غير المباشر لسائر حركات الاصلاح التي قامت في العالم الاسلامي بغض النظر عن القاعدة الفكرية التي انطلقت منها، او المشروع الحضاري الذي تقدمت به، فما من حركة من تلك الحركات لم تتساءل لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم؟ او لماذا قامت النهضة والحضارة على ايدي غيرهم وفي بلاد سواهم ولم تشيدها ايديهم وعلى اراضيهم؟ واختلاف الاجابات او المشاريع او المنطلقات لا يغير من كون هذه القضية قضية محورية في العقل والحركة الاسلاميين منذ وقت طويل..

د. طه جابر العلواني

ولقد زاد في الوعي بخطورة قضية النهضة والحضارة واهميتها للعالم الاسلامي الحديث ما قد بدا لكل ذي عينين من ان الصراع بين الاسلام وخصومه. وبين الشرق والغرب والجنوب والشمال انما هو صراع حضاري اولا واخرا. فالمسلم قد تسلم زمام قيادة الحضارة ذات يوم عن جدارة واستحقاق بعد ان اسقطت العقلية اليهودية المادية والعقلية النصرانية الزاهدة في الحياة والشرك والمجوسية الفارسية والاديان الهندية المتنوعة في ضلالاتها وانحرافاتها سائر الامكانات والمقومات التي يمكن ان تقوم على اساس منها حضارة بشرية عالية تسعد البشر كافة وتخرجهم من الظلمات الى النور. وتنقذهم من عبادة العباد وتعبدهم لله وحده، وتنتشلهم من جور الاديان لتسعدهم في بحبوحة عدل الاسلام، وتجعل كل شيء في الوجود مع الانسان المختار يسبح بحمد ربه اناء الليل واطراف النهار لا يفتر ولا يتوانى. وبدلا من ان يكون ذلك دافعا للناس لحب هذا الانسان المسلم الذي انقذ الله – تعالى – به الارض والبشرية – كلها – وتقديره واحترامه تحول ذلك الى مؤهل له ليبغض هؤلاء ويحقدهم.

مؤامرات لم تتوقف

فلقد اعتبر هذا المسلم مسؤولا عن فشل يهود في اقامة الهيكل منذ هدمه بعد السبي البابلي واعتبر مسؤولا عن اسقاط دولة الرومان وحضارة يونان واطفاء نيران فارس، وتدمير اصنام الهند واحجارها. فبقيت بقايا تلك الجاهليات الزائلة تصارع الاسلام والمسلمين وتعمل لاطفاء نور الاسلام، واخماد شعلته الوضاءة، فلم تتوقف مؤامرات ودسائس يهود لا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بعد التحاقه بالرفيق الاعلى. وحاول الاكاسرة والقياصرة ذلك فهلك كسرى ولم يقم كسرى بعده وهرب هرقل وبك عرشه. ولكن بعد هرقل بقرون عاد ملوك اوربا تحت رايات الصليبية يحاولون الانتقام لهرقل واعادة المملكة الذاهبة. وبعد مائتي عام من حروب استنزاف مستمرة عادوا يجرون انيال الخيبة ليجمعوا قواهم من جديد لحروب وصراعات جديدة مع الدولة الاسلامية التي كانت قد آلت قيادتها الى آل عثمان، واستمرت دسائس اليهود، وعداوات النصارى الى ان هدمت الخلافة الاسلامية سنة ١٩٢٤م، وكسرت شوكة المسلمين، ودمرت مقوماتهم الحضارية وتعرضوا لحالة استلاب ثقافي وغزو فكري وحضاري، وتخريب عمراني لم تتعرض امة لمثلها عبر التاريخ البشري كله، وظن اليهود والغرب انهم قد قضوا على المارد وفرغوا منه ونفضوا ايديهم الى غير رجعة من ترابه خاصة بعد الحرب العالمية الاولى والغاء الخلافة وابرام معاهدة سايكس بيكو وتفرق المسلمين وحصول يهود على وعد بلفور بتمليكهم فلسطين، وقيام الدول القومية في بلاد المسلمين، والغيبة الثقافية للمسلمين التي حققت لأول مرة قطيعة ثقافية وفكرية بين ماضي الامة الاسلامية وحاضرها، واعتبر قيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين وتحقيق وعد بلفور ووقوع صراعات اسلامية على مشكلات حدودية ونحوها، اعتبر ذلك كله طلقة الرحمة في جسم الامة الاسلامية المتهالك، ولذلك كانت حركة الاحياء او المد او الصحوة الاسلامية الحديثة مفاجئة مذهلة بكل المقاييس وبسائر اشكالها لهذه الدوائر المعادية التي اسرعت تعيد حساباتها، وتجدد معلوماتها، وتستنفد سائر طاقاتها لاعادة المارد الى القمقم، والحيلولة دون خروجه مرة اخرى بأي شكل من الاشكال، لانهم يعتبرون خروجه مرة اخرى بداية النهاية لحضارتهم والنهاية الاكيدة لدورتهم القيادية. وايذانا بعصر جديد يتراجعون فيه عن دفة القيادة للبشرية التي ذاقت الويلات تحت قيادتهم المنحرفة، وزلزلت زلزالا شديدا في ظل حضارة القوة والتجبر والطغيان.

حوار الحضارات

وبدأ حديث اخر عن حوار الحضارات، وبدأت اصوات اخرى تعلو وترتفع بأن لا مانع ان يكون لهذه الحضارة بديل، ولا مانع ان يكون البديل من الاسرة الحضارية نفسها او من سواها، المهم ان لا يكون الاسلام ولا المسلمون، ولذلك يجب ان تستمر سياسات الارهاب والافقار والتجويع، والتفريق، ودعم النظم الدكتاتورية في بلاد المسلمين ويجب ان يستمروا (اي المسلمون) مستهلكين للحضارة يعيشون على هامشها، ولا يجوز تمكينهم من اي من مقوماتها، ويجب ان يظل اسم الاسلام والارهاب في سائر اجهزة الاعلام والتعليم الغربيين قرينين، ويجب ان يظل المسلمون والتخلف صنوين حميمين، ويجب ان تدمر امكانات المسلمين الزراعية ليظلوا جياعا يلتقطون فتات موائد الغرب، ويقال لهم: تخلوا عن الزراعة لان الحضارة قرينة التصنيع ووليدته، فاذا جاءوا الى الصناعة حرموا الا من صناعات تبقى مفاتيحها على الدوام بيد الغرب لا تخرج من قبضته. وتصب دائما في خزائنه وبنوكه كالصناعات البترولية والبتروكيماوية ونحوها حتى يدرك المسلم اليأس فيظل جائعا عاريا ذليلا مضطهدا او مسحوقا مستضعفا وانى لمثل هذا ان يفكر في ان يكون متحضرا فضلا عن ان يكون بديلا حضاريا عن احد؟

ان صناع القرار في الغرب والشرق السوفيتي – الوجه الآخر للعملة الحضارية الغربية – لا تمر مناسبة الا ويؤكدون يقظتهم وحساسيتهم لهذا الامر. فليس لاحد منهم على أستعداد لأن يقف مكتوف اليدين حتى تقوم نهضة اسلامية تفتح الطريق امام البديل الاسلامي في اي قطر من اقطار الاسلام وعمليات الاجهاض والاحتواء والالتفاف والاجهاز في بعض الاحيان شواهد حية على ما نقول، ولقد بلغ من كثرتها وضراوتها انهم لم يعودوا يخفونها. فهذا التأييد الامريكي المطلق المدعوم بالرضا الغربي الباطني او الظاهري لاسرائيل انما هو تأييد قائم على الاحساس بالانتماء الى حضارة واحدة، وعلى الشعور بوحدة المصير الحضاري لكل منهما، وهذه الحساسية المفرطة الى درجة التآمر تجاه قيام صناعات ثقيلة او شبه ثقيلة في اي [illegible] اسلامي، او سلوكه سبيل الاكتفاء الذاتي في زراعته ومصادر غذائه، او تصرفه تصرفا سليما في ثرواته لم تعد تخفى والامثلة على ذلك تكاد لا تحصى. ومن هنا فان الحديث عن (البديل الحضاري) للحضارة الغربية حديث ذو شجون لدى المفكرين الغربيين والاجهزة الغربية وله مستوى في التناول متميز.

البديل الاسلامي

اما نحن المسلمين فان حديثنا عن (البديل الحضاري) حديث ذو مستوى اخر وتناولنا له ينبغي ان يجري بغير الطرق التي يجري تناول الآخرين لهذا الموضوع بها، فبادئ ذي بدء نؤكد اننا لم نكن في يوم من الايام بديلا عن احد، ولا نريد اليوم ان نكون بديلا عن احد كذلك وذلك لأننا اول من شاد حضارة هادية مهتدية بنور الاسلام خلاصة الرسالات السماوية، وخاتمة الاديان الابراهيمية، فكانت حضارة راشدة لم تشهد البشرية قبلها مثلها، ولم تشهد في مثل نفسها، ولا تزال الارض تتطلع الى مثيل لها او مقارب، ولقد تخلت هذه الحضارة الاسلامية عن موقعها او اخليت منه لعوامل عديدة متنوعة فاذا استيقظ المسلمون وحاولوا اليوم استعادة مواقعهم، واستئناف دورهم، واعادة بناء حضارتهم فهذا لا يعني انهم يريدون ان يكونوا بديلا عن احد بل هم العائدون الى موقعهم الحقيقي ومكانهم الطبيعي الذي هم احق به واهله الا وهو موقع (الشهود الحضاري).

هذا: وان قيام جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بمعالجة هذا الموضوع الخطير التفاتة متميزة منها تضاف الى مآثرها الكثيرة في معالجة الموضوعات المصيرية، وجعلها مدار بحث بين المفكرين والكتاب المسلمين.

كما ان اختيار صفحة (دين وتراث) من صفحات الجريدة لمعالجة هذا الموضوع اختيار له معناه ودلالته، فالحضارات ذات ارتباط وثيق جدا بالاديان، وما عرفت الارض حضارات لا دين لها لا في القديم ولا في الحديث. اما ان يكون الدين إلهيا سماويا او وضعيا بشريا فذلك موضوع آخر، ولكن الدين على الدوام قاعدة اساسية من قواعد الحضارة، ونظرة عابرة على مواطن الحضارات التي عرفتها الارض توضح لنا هذه الحقيقة وتؤكدها.

ولقد آثرت ان تكون معالجتي لهذا الموضوع تحت عنوان: (الشهود الحضاري) لان (الشهود والحضور) الاسلامي هو محتوى الحضارة الاسلامية ومضمونها، ومقصدها وغايتها. والشهود كذلك معلم بارز من معالمها وميزة اساسية تمتاز بها حضارتنا عن غيرها من الحضارات التي عرفها او سوف يعرفها الانسان. والله سبحانه وتعالى نبه الى ذلك بقوله جل شأنه: (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)..

الحلقة التالية: مستويات تناول هذا الموضوع وطرقه..

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حري بعالمنا ان يراقب ما يحدث بهدوء

للجنة الثلاثية الحق في ان تذهب، وتنتقل من عاصمة الى اخرى بحثا عن الحل للمشكلة اللبنانية، التي طال امدها، وقصر الأمل لدى المواطن العادي في خلاص هذا البلد، لولا بقية من امل، وكثير من التقدير والاحترام للدول التي وظفت نفسها لهذه المهمة، رغم صعابها، وتشعبها، وكثرة مسالكها، ومراميها.

لها الحق كل الحق في ذلك. فعالمنا العربي لا يواجه المشكل اللبناني وحده، وان كان يشكل عصب الرحى العربية، كما القضية الفلسطينية، التي لا بد لها من ان تستمد جذوتها، وتتصاعد بلا توقف والا تحبو بسبب عامل من هنا او عامل من هناك، لانها القضية المصيرية الكبرى التي تشغل بال كل مواطن عربي.

للجنة الحق في الاسراع، بتلافي ما يمكن تلافيه من نزف في جسد لبنان، لان الاحداث من حولنا تتسارع، والدول القريبة من المنطقة تعيش مخاضات عجيبة، ونقلات نوعية مميزة ذات تاثيرات كبرى على تلك البلاد، وبالتالي على العالم الذي حولها، بل والعالم اجمع.

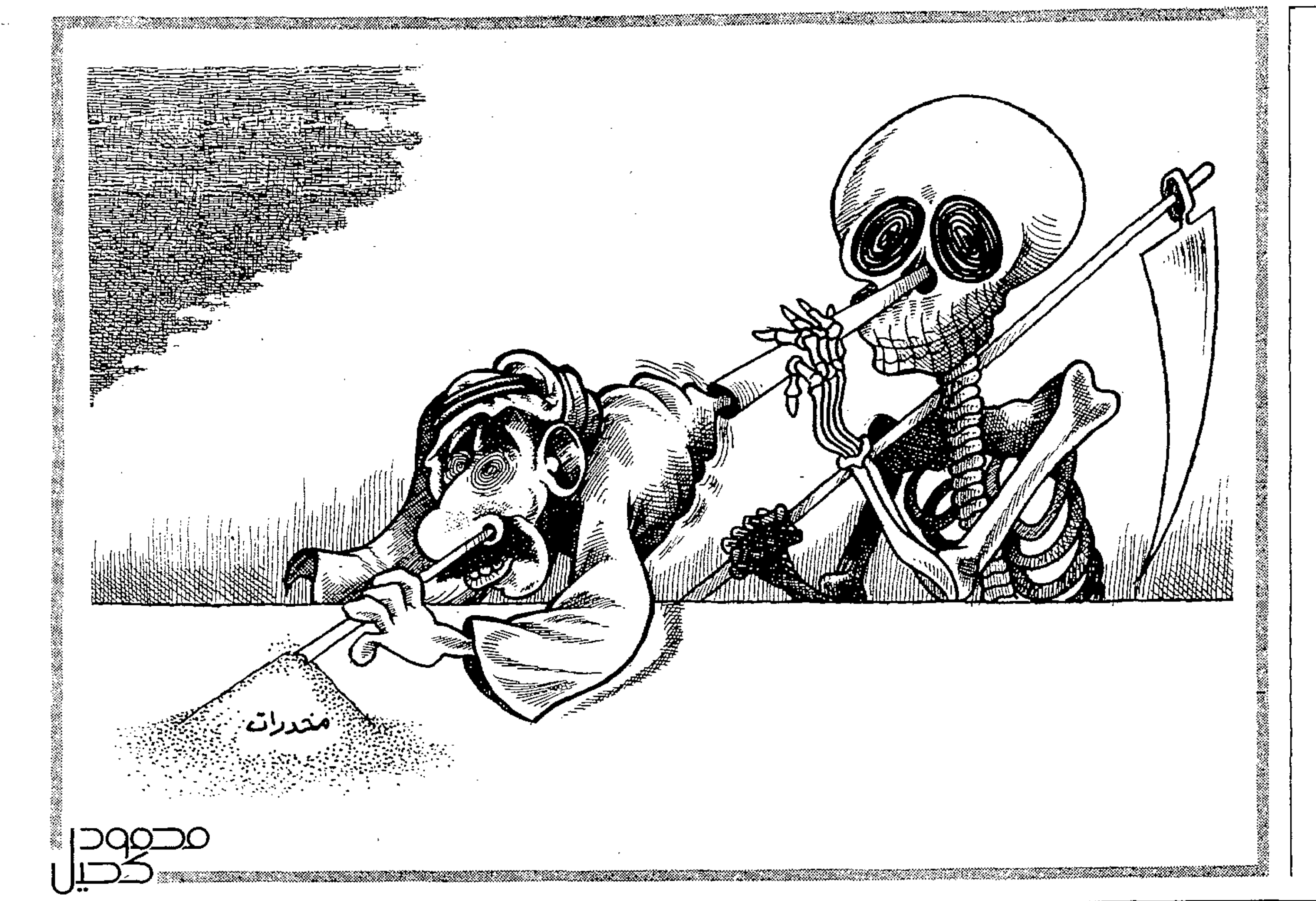
فما يجري في الصين مثال حي على تسارع الامور وتسابق الاحداث وتوالي القضايا. وما هو محتمل حدوثه في الاتحاد السوفياتي بما يشكله هذا البلد من ثقل سكاني وجغرافي ومكانة دولية مميزة لا تضاهى، هو الآخر يخص العالم العربي والاسلامي ويعنيه، ليس لان هذين البلدين يكونان كائنين دوليين مهمين بما لهما من وجود واعتبار على مساحة الكرة الارضية وحسب، بل وكذلك بما يضمانه من اقليات اسلامية تستعد لان تقوم بدور حيوي ظاهر في الحياة الداخلية ومؤثر في الفعالية الخارجية بحكم زخمها السكاني ومشاركتها الطويلة في تاطير الشخصية للبلدين.

وهذه الاوضاع كما يقدر المراقبون لدى انفجارها، وقد انفجر بعضها، لن تترك متفرجا ولن تنمو داخل شرنقتها، بل ان لها امتدادات وتاثيرات لما حولها. وهي لا تعدو ان تكون تكرارا لمتغيرات كبرى شهدها التاريخ في تجربته البعيدة والقريبة.

ومن يتصور انه يتفرج او يملك اداة قديمة للتعامل معها يعيش في وهم ادارة عجلة التاريخ، في دائرتها دون تقدم، بل دون انقلاب جذري في اطار الظروف والعلاقة والتاثر والتاثير.

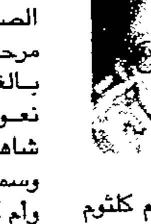
وحري بالعالم العربي، وهو يداوي جراحه ويعالج همومه ويقاتل من اجل حد ادنى من الفهم والتفاهم ومن التضامن والالتقاء ومن العودة الى مفهوم التعاون بكل صورة تخدم مصالحه ومستقبله، ان ينظر كذلك الى هذه التحولات الكبرى لكي يتعامل معها بما تستحق وبما يضمن له حسن السير معها.

«الشرق الأوسط»



مصر وليبيا ... صفحة جديدة بيضاء!

بقلم: أحمد حمروش



ابتهجت عندما سمعت من الاذاعة البريطانية ان التليفزيون الليبي قد اذاع النشرة الجوية للوطن العربي، وأظهر خريطة مصر في الوانها الطبيعية وليست مصبوغة باللون الاسود كما كانت العادة... وزادت بهجتي عندما علمت ان الحدود قد فتحت بين مصر وليبيا عند السلوم... وان ما تطلعنا اليه وسعت الأمة العربية الى تحقيقه خلال السنوات العشر الماضية قد تحقق فعلا بعد لقاء حسني مبارك ومعمر القذافي.

وعادت بي الذكريات الى ايام ذهبت فيها الى ليبيا عام ١٩٨٥ مع وفد من اللجنة المصرية للتضامن وكان لنا لقاء مع العقيد معمر القذافي في قريته سرت داخل خيمة شديدة التواضع تتدلى منها لمبة كهرباء، ويتناثر فيها عدد من كراسي الخيزران... وتصل الينا اصوات ابنائه الصغار وهم يلعبون كرة القدم في بهو المنزل... ولم اكن قد زرت ليبيا منذ عام ١٩٥٣ عندما امضيت ليلة مع الدفعة الثالثة عشرة لكلية الاركان حرب في قاعدة هويلس الامريكية ونحن في طريقنا لزيارة الولايات المتحدة بدعوة من البنتاجون... ولذا لم تكن الظروف قد سمحت لي بمقابلة قائد ثورة الفاتح... كما لم تتح لي فرصة مقابلته خلال زياراته المتعددة الى القاهرة.

وخلال هذا اللقاء الاول مع العقيد القذافي دار حوار مثير كان في غاية الود والصراحة... فقد عبر عن رأيه في اتفاقيات كامب دافيد... وأوضحنا له اننا من هؤلاء الذين عارضوا هذه الاتفاقيات وأضيروا من هذه المعارضة.

ولكن... كان لنا رأي.

ما شاهدناه في ليبيا كان يحتاج الى مصارحة مع زعيم الثورة الذي اتيحت لنا مقابلته في ظروف كانت العلاقات فيها بين القاهرة وطرابلس في غاية الجفاء... الامر الذي كان يعاني منه بشدة المواطنون المصريون العاملون في ليبيا، والذين شاهدت بعضهم في مالطة يعاملون معاملة قاسية... وشاهدت بعضهم في اثينا ينام ليلته في المطار... وشاهدت تفتيشهم في مطار القاهرة وكأنهم يحملون في حقائبهم قنابل ومتفجرات.

وكانت الاذاعة الليبية تنهج نهجا غريبا... لا تذيع القرآن الكريم بأصوات المقرئين المصريين... ولا تذيع الاغاني المصرية ايضا، فحرمت الناس من صوت ام كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وغيرهم من الفنانين.

وصارحت العقيد القذافي بأن هذا الاسلوب لا يمكن ان يكون وسيلة للتعامل مع شعب مصر ولا مع شعب ليبيا... لأنه لن يلغي اتفاقيات كامب دافيد ولن يقرب بين الشعبين... كما ان صبغ خريطة مصر باللون الاسود لن يلغي مصر من الكون ولن يضعها خارج اطار الوطن العربي.

وأشهد ان العقيد القذافي بعد هذه الجلسة التي سادها الحوار الصريح الذي يمكن القول بأنه كان مرحا ايضا... قد اصدر تعليماته بالغاء هذه القرارات... فلم نكد نعود بالطائرة الى طرابلس حتى شاهدنا مصر في الوانها الطبيعية... وسمعنا صوت عبد الحليم حافظ وأم كلثوم... الى جانب صوت جمال عبد الناصر الذي تحرص الاذاعة الليبية على اذاعة خطبه الوطنية.

وهكذا تحسنت الاحوال... ولكنها لم تصل الى الغاية التي تطلعنا اليها، نتيجة عوامل مختلفة لم يعد الحديث عنها مناسبا بعد ان طويت صفحة الخلافات التصادمية، وفتحت صفحة العلاقات الودية.

ولا شك ان ما توصل اليه مبارك والقذافي في لقائهما المشترك كان معبرا عن رغبة جارفة تعيش في صدور شعبي مصر وليبيا... بل تعيش في صدورهما معا كزعيمين.

مبارك من انتخابه رئيسا للجمهورية كان حريصا على التضامن العربي، ساعيا الى تحسين الموقف وتهدئته مع جميع الدول العربية، مؤكدا بمواقفه وتصرفاته انه لن يسير في طريق سلفه الذي اندفع الى القتال مع ليبيا.

ومعمر القذافي منذ ثورة الفاتح والوحدة العربية هي حلم حياته وخاصة مع مصر رغم معارضته المعروفة لاتفاقيات كامب دافيد.

والآن... وقد نجح الزعيمان في عبور الفجوة التي حدثت بين الدولتين... وفتحت الحدود، وبدأت الاتصالات على اعلى المستويات... فاننا نتطلع الى مرحلة جديدة يسود فيها الوفاق رغم ما قد يكون هناك من بعض الخلافات في وجهات النظر.

نتطلع الى ترسيخ المبدأ الصحيح في ان اساس العلاقات السليمة بين الدول هو الحرص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ونتطلع الى العلاقات الوثيقة التي يفرضها حسن الجوار بين مصر وليبيا لتكون اساسا للتعاون الخلاق في مجال التقدم والتنمية.

ونتطلع الى تهدئة الموقف في المنطقة بعد قطع الطريق على اصحاب النوايا السيئة الذين طالما عملوا على اثارة وتعميق الخلافات للاستفادة من التمزق العربي.

لا شيء يمكن ان يحول - بعد الآن - دون انطلاق مصر وليبيا معا في طريق التضامن والصداقة والتقدم والسلام بعد ان فتحت في العلاقات صفحة جديدة بيضاء.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين



قصة حب...!

في احدى الاغاني الشعبية الاردنية يؤكد المغني على ان غزو الشيب لشعر الرأس لا يعني ابداً ان قلبه قد شاخ، ولهذا لا يتوقف عن التأكيد «وان شاب شعر الراس ما شاب قلبي» ولكي يقنعنا على انه مايزال كذلك يضيف قائلا «بعدي شديد الباس سيفي على جنبي» وهو هنا يضيف تأكيداً آخر على ان عضلاته ماتزال مفتولة وقادرة على حمل السيف وامتشاقه!

قفزت هذه الاغنية الى البال بعد ان وصلت الانباء التي تؤكد طلاق السيد اندرياس باباندريو (٧٠ عاما) من زوجه مارجريت (٦٣ عاما) وبعد حياة زوجية استمرت منذ عام ١٩٥١ حتى يوم الجمعة الماضية التاسع من حزيران (يونيو) من عام ١٩٨٩. وكان يمكن الا يستوقف هذا الطلاق احدا لولا ان السبب هو قصة حب جمعت رئيس الوزراء اليوناني مع شابة تصغره سنا، مما جعل هذا الحدث يستوقف الجميع، وبعملية حسابية باردة ومجردة فان عمر زواج الرئيس كان في الثالثة عندما اطلت ديميتريا على الحياة، وان الزوجين عاشا معا ثمانية وثلاثين عاما قبل ان يقرر الرئيس الزوج الانفصال عن امرأة رافقها كل هذه السنوات، وهنا ياتي التساؤل عمن شاخ قلبه وشاخ زواجه وغزا الشيب شعره ثم قرر ان يستعيد شباب القلب وشباب الزواج من خلال الانفصال عن امرأة والاقتراب بأخرى.

يبدو ان ثمة تساؤلات كثيرة يمكن ان تطرح، ولكنها ستظل معلقة بلا اجابة، فلا احد يمكن ان يقول لنا هل كان في وسع الصديقة الشابة ان تقبل بالسيد باباندريو لو لم يكن رئيسا للوزراء؟ او هل ان ديميتريا لم تقابل قبله رجلا آخر اقل شأنا تدخل معه في قصة حب وتقود الى هذه النهاية «السعيدة» التي تنتظرها اثينا؟

يقول الكتاب والفلاسفة الذين تناولوا مسالة الحب من كل جوانبها ومن اعمقها ان الحب الذي نكتشف مبرراته ليس حبا حقيقيا، ويضيفون ان الحب السليم هو هذا الذي لا يكون له مبرراته، بل ويذهب بعضهم الى ابعد من هذا عندما يؤكدون ان اعظم قصص الحب تبدأ في الذبول عندما يكتشف احد المحبين لماذا يرتبط بطرفه الآخر بكل هذا الحب.

مثل قصة باباندريو ومارجريت وديميتريا قصص كثيرة تحدث كل يوم، ولكن اطرافها ليسوا رؤساء وزارات وليسوا رؤساء وليسوا رجالا او نساء من الصف الاول المغمور بالضوء، ولهذا لا نسمع عنها، وهي تؤكد مجتمعة ان شيخوخة العقل والجسد لا تعني ابدا شيخوخة القلب - كما تقول تلك الاغنية الشعبية الاردنية - غير ان مثل هذه القصص لا تنتهي الا بالنهايات الحزينة، فبعد عام او عامين او عشرة سيتساءل باباندريو: هل كان في وسع ديميتريا ان تعوضني عن فقدان مارجريت؟ وستتساءل الصديقة ما الذي حصلت عليه مقابل ان تاخذ باباندريو من زوجته. سؤال هنا وسؤال هناك تكون اجابات كثيرة تؤكد مجتمعة على ان القلب يشيخ ايضا كما الجسد وكما العقل، ولكنها شيخوخة جميلة تتسم بالدفء والوقار اللذين يحتاج اليهما الانسان في شبابه كما في شيخوخته.

غير ان المؤسف ان لا احد يقبل ان يتعلم الدرس على حساب غيره!

عقبة تجاوزها الأردن بقيادته وإيمانه

بقلم: علي الدجاني

بعد ان استقرت الأحوال في الأردن وتكاتفت كل الجهود لتحقيق هدف واحد، اصبح هو الشغل الشاغل للأردن ملكا وحكومة وشعبا، وهو الانطلاق نحو تخطي الأزمة الاقتصادية والعبور بالبلاد الى بر الأمان كان لا بد من القاء بعض الضوء على الاقليم الجنوبي الذي وقعت فيه الاضطرابات رغم انه كان هدفا مقررا لخطة تنمية اقتصادية واجتماعية وعمرانية وثقافية للنهوض به نهضة شاملة لاعمار الاراضي واستخراج المياه والتوسع في استغلال الثروتين الطبيعيتين الفوسفات والبوتاس ومزايا الموقع الجغرافي وطموحات السكان انفسهم الذين برز ويبرز منهم رجال تولوا ويتولون اكبر المناصب واعلاها في الحكم والحياة العامة.

وتشكل مساحة الاقليم الجنوبي من الأردن نصف مساحة المملكة تقريبا ولا يقطنه من السكان سوى ١٥ - ٢٠ بالمائة من مجموع سكان المملكة، ولقد ازدهر هذا الاقليم في اقل من عقدين من الزمن ازدهارا واسعا يبدو ان البعض لم يقدر النعمى التي واتته حق قدرها.

ففي الجنوب جامعة علمية حديثة هي جامعة مؤتة - موطىء اول معركة خاضتها جحافل المسلمين حين انطلاقها من الجزيرة العربية في فجر نور الاسلام وتقوم الجامعة في ابنية حديثة معززة بالمختبرات والمشاغل التدريبية ووسائل التعليم الجامعي الحديث وطلابها وطالباتها في كثرتهم من الجنوب.

ويقوم في الاقليم الجنوبي اكبر مشروع زراعي لاستغلال اراضي قاع الديسي لانتاج الحبوب ومزارع مزدهرة لانتاج التفاح والزيتون وسائر الاثمار، ويقوم في طرفه الجنوبي ميناء العقبة الذي غدا من انشط الموانىء على البحر الاحمر فيه ومنطقة تجارية - صناعية حرة تشكل مركزا تجاريا هاما للتخزين والتصدير.

وتوجد في الاقليم الجنوبي اكبر المصانع الاردنية. فعلى ارضه تقوم منشآت الفوسفات والبوتاس والزجاج والمخصبات الفوسفاتية ومصانع حامض الكبرتيك والفوسفوريك ومشاريع مشتركة منها مع الكويت، مشروع لانتاج المخصبات السائلة، ومع اميركا مشروع لضرب الارز الخام وتحضيره للاستهلاك وتصديره، ومشروع مع الهند لانتاج بعض الحوامض الكيماوية وغيرها من المشروعات التي توفر الاستخدام الشامل لأبناء الجنوب بالاضافة الى النشاط السياحي والنشاط الآخر الذي يسببه الجسر البري البحري بين مصر والأردن والاستراحات المخصصة لقوافل الحجاج الى بيت الله الحرام، والمزارات والآثارات السياحية ومن اكثرها استقطابا للسياح مدينة البتراء ذات الموقع الاثري الفريد وخزنتها المنحوتة في الصخر الوردي اللون.

ولا شك ان اهل الاقليم الجنوبي يحسون بكل تأكيد بهذه التطورات التنموية التي تشمل شبكات المياه والكهرباء والمدارس والمستشفيات والبنوك ودور الرعاية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات، لكنه ربما لم يشعر البعض بحجم الاستثمارات الموظفة في هذه المشروعات وما اقتضته من القروض العربية والدولية.

واستراتيجيا فان المنظور المستقبلي الأردني نحو الاقليم الجنوبي هو اعماره وتشجيع التكاثف السكاني فيه، والارتقاء به عمرانيا واقتصاديا واجتماعيا لتطويره الى ارض تزخر بالحياة والعمل وتغدو منيعة قادرة على صد مطامع العدوان عن حماها.

ومن اجل التنمية الشاملة في الجنوب كما في الاقاليم الاخرى في الشمال والوسط والبادية بذل الامير الحسن ولي العهد جهودا كبيرة لعقد الندوات الادارية والاقتصادية والاجتماعية بحضور الوزراء ذوي الاختصاص ورؤساء البلديات والغرف التجارية والهيئات المحلية للتعرف على المشكلات واقتراح الحلول في مختلف المجالات. وانبثق عن هذه الندوات تشكيل مجلس تنمية لمحافظات الاقليم يضم الحكام الاداريين ورؤساء البلديات وغرف التجارة ومدراء الصحة والتعليم والأشغال وغيرها، وعددا من رجالات كل محافظة وناحية تتوفر لخدمتهم لجنة فنية من الخبراء لتقديم المشورة وتوضيح الأهداف ووضع مخططات المشاريع وبرامج التنفيذ.

وكان المجلس قد بدأ اعماله قبيل شهر رمضان المبارك بأيام، ومن خصائص هذا المجلس والندوات التي سبقته برئاسة الامير الحسن ولي العهد، وحضور الملك الحسين لبعضها احيانا تلك المناقشات الحرة التي كانت تدور فيها ومساءلة الوزراء عن مشروعات وزاراتهم ومدى تقدمها واسباب تخلفها كحق ديموقراطي مشروع، ولم تقرر اي توصية بخصوص الماء والكهرباء والزراعة او الطرق او الشؤون الصحية او التعليمية الا وشارك فيها القطاعان العام والخاص على قدم المساواة بحرية مطلقة محورها الموضوع وهدفها الصالح العام.

لقد مثل كل ذلك تجربة تنموية جديدة تجمع بين المشاركة الشعبية على المستوى المحلي والرسمي وتحدد اسلوبا للعمل وفقاً لما يوصي به ويقرره المواطنون انفسهم من واقع تجاربهم ودوافع طموحاتهم ومسببات متاعبهم بما يشيع اسباب الثقة والرضى بالغايات ويوضح سياسات الحكومة في الاصلاح والبرامج الانمائية.

ولم تخل مناقشات هذه الندوات من استعراض الشؤون الاقتصادية والمالية والنقدية وما يكتنفها من صعوبات وما هي بحاجة له للاقتصاد في الانفاق على الاستيراد وزيادة الانتاج وتنشيط التصدير ومغالبة العوائق برفع مستويات الاداء في الاعمال، وتحمل بعض المشاق بسبب نقص العملات الصعبة وضرورات توفيرها للأهم فالأقل اهمية خصوصا وان الأردن مضطر للانفاق على حوالي ثلاثين الف طالب وطالبة يدرسون في الجامعات خارج الأردن.

وهناك احمال مالية ثقيلة سواء ما يختص منها بالقوات المسلحة سياج الامن القومي او التعليم او استيراد الأغذية والأدوية او المواد الخام او الآلات للصناعة، فما كان ميسورا في السابق قد ضاق نطاقا في الحاضر ولا مفر عندئذ من بعض التغييرات الجذرية في ادارة الشؤون الاقتصادية ريثما تنجلي الأزمة وتتحسن الأوضاع العامة وهي ليست بمختلة الى ذلك الحد الذي يتعذر او يستحيل اصلاحه.

وبايمان المؤمن بقضية بلده وبمسؤولياته كنائب للملك توجه الامير الحسن ولي العهد الى الجنوب واطلع مباشرة على ما كان يجري على ارضه، وكان لوجوده اثره البعيد المدى في تهدئة الأمور.

لقد اشتهر الأردن بما حققه من النجاح الواقعي في مجال التوفيق بين المطلبين الاجتماعي والاقتصادي في التنمية الشاملة كأداة فاعلة لرفع مستوى الحياة وتطوير الوجود الانساني وترقية المستوى المعاشي للمواطن بمراعاة حسن توزيع الدخل من عناصر التنمية محليا، ومن معطيات المساعدات العربية، واستطاع بفضل ذلك من بناء مؤسسات حضارية كبرى لاعمار الاراضي ومواجهة النشاط الديناميكي الذي يبذله العدو الاسرائيلي في الجهة الغربية من نهر الأردن بمساعدات عارمة من اميركا بقصد ان يظهر للعالم المقارنة بين رقيه وتخلف الأقطار العربية، وكذلك بنائه لفلسطين ورفعها من التخلف الى مستويات عالية، وقد بنى الاردن مباني على ارض المواجهة بجهد المقل مضيقا بذلك جميع اوجه المقارنة الحضارية ومثبتا قدرة الانسان العربي على البناء العلمي والحضاري الحديث حتى التفوق على اسرائيل في المهارات الطبية بنجاح الاخصائيين من ابنائه في زراعة القلب، وعملياته المعقدة وفي انشاء الجامعات واستغلال الثروات الطبيعية ومنها استخراج وتسويق املاح البوتاس من مياه البحر الميت واستعداده لاستخراج مواد كيماوية اخرى سينافس بها اسرائيل في الأسواق العالمية.

ويقع على الأردن الى جانب هذا عبء العناية بألوف النازحين واللاجئين الذين يجدون فيه الفرص المتساوية في العمل والتعليم وجميع الخدمات الاجتماعية وينفق بلا منة على التزامات هامة في الأراضي العربية المحتلة اخصها ذكرا اعمار المسجد الاقصى والحفاظ على مئات العلماء والأئمة والسدنة في خدمة الحرم القدسي الشريف وسائر المساجد والأوقاف والخدمات الشرعية الاسلامية.

ومهما يكن من امر فان الهزة لم تدم طويلا بل سرعان ما سكنت لكنها خلفت وراءها من ذيول الانفعالات التي سببتها خدشا مؤسفا في اللوحة الناصعة البياض لوجه الأردن الحديث، على انها لن تجعل المصلحين والبناة يقنطون عن مواصلة البناء والاصلاح وفي مقدمتهم الامير الحسن ولي العهد الذي حمله الحسين امانة التخطيط التنموي وبرامجه الشاملة لارساء قواعد التقدم الاقتصادي والاجتماعي بما وهبه الله تعالى من الاقتدار على حمل الامانة والوفاء بحقها، وفي ذلك استجابة لقول الله تعالى «ان خير من استأجرت القوي الأمين» والقوي الأمين هو الذي يتحلى بايمان لا يميد وصبر لا ينفد ولا يبيد.

المكاتب :
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office — Cairo Office — Gulf Office — U.S.A. Washington Office — Morocco — Sudan
PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

قارئ يناصر رد علامة الجزيرة الشيخ الجاسر على تهمة "الماسونية"

منهج ينفي الاتهام بأسلوب علمي ويغلق الجدل في الموضوع

لقد حفزني للكتابة ومشاركة فرسان الكلمة ذلك الميدان الفسيح، تلبية لنداء جريدتنا «الشرق الاوسط» الغراء بالمشاركة في ابداء الرأي تكريسا لشجاعة الكلمة وامانة البحث، بعد ان دخل علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر في مناقشة ماسونية الدكتور طه حسين، توضيحا وتعقيبا وسجالا.

وجريدة «الشرق الاوسط» بما تنشره من آراء الكتاب ورواد الفكر عن السجال الادبي، وحلقات اخرى من مقتطفات آخر كتاب لفضيلة الشيخ محمد الغزالي، تلك البحوث والمواضيع العقلانية الهادفة والمشحونة بوقود النور لمختلف المعرفة العميقة والثقافة والتوعية، التي نجد انفسنا في تعطش دائم لورود ذلك المنهل العذب.

ان بروز الحملة والهجمة، ضد مفكرينا وقادتنا من عدة جهات متعددة وبشكل مكثف مما يلفت النظر، وقد يفسره البعض ان ذلك بحسن نية وتكريس لحرية الرأي والكلمة، والبعض الآخر ان لا بد ان يكون وراء الاكمة ما وراءها من (ايديولوجيات) متعددة، ولكن الهدف واحد، واخطرها الموساد والصهيونية العالمية، التي تعمل من وراء بعض المؤسسات الثقافية المعروفة، والا بماذا نفسر حملة تشويه تاريخنا وثقافتنا الاسلامية والعربية ورمي الكثيرين من رواد الكلمة والثقافة تارة بالالحاد والكفر والزندقة والانتماء الى الماسونية تارة اخرى؟

بماذا نفسر موجة من التعصب والتشدد وبث روح الكراهية والعداء والحقد والتمسك بالقشور وترك الجوهر وتحريم ما اباحه واحله الدين، والصاق تهمة الكفر والجاهلية الاولى بقطاع كبير من الناس وبكل من يتوسم فيه الخير والصلاح، متجاهلين دعوة محمد عليه افضل الصلاة والسلام القائل: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا.. وبأن هذا الدين متين فأوغل فيه بيسر».. والآية الكريمة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».. بماذا نفسر انتشار المخدرات والسموم البيضاء والسوداء بشكل مكثف في مجتمعنا الذي عرف عنه الطهر والتمسك بالاخلاق والفضيلة لو لم يكن وراء ذلك هجمة كبرى ضد مثلنا العليا؟؟

لقد برز علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر امد الله في عمره مدليا بدلوه الثر ضد دعاة الصاق تهمة (الماسونية) بالدكتور طه حسين، فكتب في جريدة «الشرق الاوسط» ذابا ومدافعا عنه حتى اسقط عنه اقنعة تلك التهمة ومزقها لمعرفته الشخصية به، وعن سيرته العطرة التي لم يتطرق شك الجاسر بها قط.. اذ لو اسقطنا من تاريخ الحركة الفكرية والثقافية مثل هذه الشخصية العملاقة وغيره من الشخصيات الادبية، لأصبح تاريخ تلك الحركة منذ فجر التاريخ العربي حتى يومنا الحاضر خواء لا روح فيه، بل من المستفيد من ذلك اذا تنكرنا لاولئك الرواد؟؟ اليس هو العدو، وعلى رأسه الصهيونية العالمية ومن يدور في فلكها من المعادين لتاريخنا العربي والاسلامي، ولكن الشيخ الجاسر نظر لهذه التهمة الملفقة نظرة ثاقبة وببصيرة نيرة، فكان دفاعه يرتكز على قواعد واسس ثابتة متجنبا في ذلك سوء الظن بالانسان المسلم، فاذا كان ان بعض الظن اثم فما ظنك بمجموعة من الظنون؟

لأن فلسفة الاسلام وتسامحه العظيم يعتمد في كثير من المسائل والامور، الأخذ بظواهر الاشياء، اما السرائر فأمرها يعود الى الله سبحانه وتعالى واليه يرجع الامر. (قل اللهم فاطر السماء والأرض، عالم الغيب والشهادة، انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون).

وان اروع ما قدمه الشيخ الجاسر في دفاعه تعقيبا على ما كتبه، هاشم منقذ الاميري من الرباط، ومانسبه الى الدكتور علي عبد الواحد مستشهدا به كطرف اثبات لتلك التهمة، لكن الدكتور بادر بتكذيب تلك الشهادة المزورة، لذا فاني اتساءل هل ان هاشم منقذ شخصية لا وجود لها؟ وان ذلك التلفيق حبكته ولفقته تلك المنظمات المشبوهة التي اخذت على عاتقها تزوير هذه الاقاويل؟ وحتى يأخذ ذلك القول الزور مكان القبول والتصديق بمجرد انتسابه الى شخصية مرموقة لها مكانتها الاجتماعية والادبية كالدكتور علي عبد الواحد؟؟ سوف نعلق الموضوع حتى نقرأ تعليقا من هاشم منقذ، واعود لاكمال تعليق الشيخ الجاسر حول ذلك. «ان اتخاذ الدين دريئة للتشفي او للولوغ في اعراض اولئك القادة من العلماء والمفكرين، مما ابتلي به كثير ممن يدعي الادب في عصرنا ومن سار على منوالهم جهلا لغاياتهم وتأثرا بارائهم وافكارهم، وقد يكون من بين هؤلاء من اندفع الى هذا الامر بنية حسنة وبدون ان تتجلى له الحقيقة او تتضح له جوانب خفية في الامر..) فهل توجد حسن نية فيما كتبه ذلك الكاتب، بعد ان صدر التكذيب من الدكتور علي عبد الواحد؟


حمد الجاسر

مرة ثانية اكرر الرجاء ان نقرأ لذلك الكاتب ان كان موجودا ان ينشر تعليقا حول هذه التهمة.

ان المنهج الذي سلكه العلامة الجاسر بنفي ذلك الاتهام قد جاء بأسلوب علمي هادف، يستحق الاحترام والاخذ به واغلاق ذلك النقاش، وهذا ليس بمستغرب من الجاسر، فقد مارس القضاء والتربية والتدريس، واذكر عندما اشتد النقاش والجدل بينه وبين الدكتور طه حسين في المجمع اللغوي، والجانب الآخر احد اعضاء المجمع، وكان الموضوع يدور حسبما اذكر حول بعض الامكنة التاريخية في الجزيرة العربية، وبعد نقاش حاد، رجح جميع اعضاء المجمع اللغوي رأي الشيخ الجاسر، عندها اطلق طه حسين وكان يرأس المجمع آنذاك، من على المنبر، كلمته المدوية بصوته الجهوري، خذوا الرأي بدون تردد من علامة الجزيرة العربية، فكان هذا اول لقب يتوج به الشيخ حمد الجاسر مما جعل حماس المصفقين يشتد اكبارا وتقديرا لهذا التفوق العلمي، وربما ان الشيخ الجاسر يذكر ذلك، ولو تواضع واتحفنا بذكرياته عن هذه الواقعة التاريخية الطريفة فهو خير من يتذكر ذلك.

بهذا الاسلوب القيم في دفاعه عن الدكتور طه حسين، قد طبق القاعدة الشرعية التي تنص بالتبين وعدم الاخذ بما ينسب للابرياء من اتهام او ظن، بدون تثبت اورؤية صحيحة، والواقع ان الكثيرين من العلماء ورجال الفكر والقادة، وحتى الانبياء والرسل وكبار الصحابة عليهم رضوان الله لم يسلموا من التطاول عليهم والصاق التهم بهم، بل ان «ابي العلاء المعري» الذي كانت رسالة طه حسين التي قدمها واستحق عليها شهادة الدكتوراه، قد نسب عنه اكثر مما نسب عن طه حسين، وعندما تم العثور على مخطوطة (الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ) وكانت هذه المخطوطة مفقودة، واشار لها طه حسين في مقدمة رسالته (تجديد ذكرى ابي العلاء المعري) ولما تم العثور عليها وجرى طبعها تبين ان ذلك الاتهام عار من الحقيقة، فهذا الكتاب اثبت مدى ايمانه العميق بالله وما يحمله في قلبه، ونفي جميع الظنون الخاطئة عنه المنسوبة اليه ردحا من الزمن، ولفقت على لسانه الكثير من الاشعار من قبل خصومه وحساده الذين زعموا انه عارض القرآن الكريم بهذا الكتاب. يقول الاستاذ محمود حسن زناتي الذي ضبط وفسر غريب هذا الكتاب، (كيف يريد ذلك وهو يمجد الله فيه احسن تمجيد واروعه ويقر له بالعبودية والعجز؟ سبحانك هذا بهتان عظيم، على ان في الكتاب نفسه ما يدحض هذه المفتريات كلها حيث يقول: «علم الله ربنا ما علم اني الفت الكلم آمل رضاه المسلم، واتقي سخطه المؤلم فهب لي ما ابلغ به رضاك من الكلم والمعاني الغراب»)

ان المسؤولية تقع على مفكرينا وقادة الكلمة والفكر عندنا، بالمبادرة بفتح نوافذ اوصدناها في وجه حرية الكلمة والاجتهاد والتعبير الهادف، وبدون تطرف او تعصب او اكراه، ننميها في عقول شبابنا وابنائنا من محبة والاخلاص للاوطان والتمسك بجوهر الدين ونبذ القشور، وبذلك نفوت الفرص على من يعمل للاطاحة بنا، حتى نهيئ لانفسنا الوقوف بجانب الأمم الاخرى، التي تبني وتخترع وتصنع، وتغرس وتزرع، وفي جو من الثقة والتلاحم، والحب والاحترام.

يوسف الشيخ يعقوب
الخبر ـ السعودية

بايجاز

● **الاخوة جلال عبد الفتاح حسب الله ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية، منتصر الهادي سليمان ـ المخواة ـ السعودية، عثمان عبد الرؤوف عثمان ـ الهفوف.**

ـ وصلتنا الرسوم والتخطيطات لافتين نظركم الى ضرورة مراعاة الالتزام بشرط الرسم بالحبر الاسود وذلك لظرف تقني بحت، ونحن في انتظار ما هو جديد منكم، مع التقدير.

● ● ●

● **السيد الحسين وافق ـ الدار البيضاء ـ المغرب.**

ـ وصلتنا رسالتك المعنونة «ثورة الحجارة في عيون تلامذتي» وهي محاولة ذكية منكم للوقوف عند قناعات الفتية العرب في نضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، ولكن ما منعنا من نشرها، هو صعوبة قراءة الخط لضعفه، وكم سيكون جميلا لو حاولتم ارسال المساهمة ثانية مع مراعاة هذا الشرط. ونحن في الانتظار.

اصدقاء الشرق الاوسط

الفات نظر جديد

من خلال متابعتنا الدائمة لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء كانت هنالك فقرة موجودة تحت عنوان «بايجاز» في صفحة البريد والتي كانت بدورها تشجع الكثير بالاستمرار في مشاركتكم بالمقالات او الاراء او التعليقات وغيرها والتي يعلق عليها من قبلكم اتجاه تلك المشاركات مما يجعل الكثير يستمرون بالكتابة والمشاركة عندما يرون ويتأكدون من ان مقالاتهم او مشاركاتهم لم تكن نهايتها سلة المهملات.

لذا رأيت انه من واجبي ان الفت نظركم تجاه هذا الامر خاصة عندما يكون الامر يتعلق بجريدة العرب الدولية الاولى «الشرق الاوسط» التي نطمح دائما ان تظهر بالمستوى المشرف

اسامة غازي عوض الله

شكر وامتنان

يسرني ويشرفني ان اتوجه الى ادارة جريدة العرب الدولية وجميع منسوبيها، بتقديري وشكري الجزيل لاهتمامكم برسالتي المرسلة لـ «صفحة البريد» وتشجيعكم لي برسالتكم المؤرخة في ٢٠/٤/١٩٨٩م. كما لا يفوتني التنويه الى ان منسوبي هذه الجريدة في تغطيتهم الشاملة لاحداث العالم، وتحاليلهم السياسية. وتنويع «الشرق الاوسط» بالمواضيع البناءة، وكذلك وقوفهم كمحامي دفاع امام كل من تسول له نفسه في الاساءة للعرب والمسلمين وتزوير الحقائق عنهم لعودة الحق لنصابه. جعلوا منها الجريدة الاولى المميزة في العالم والمحببة لقلوبنا. اضافة الى ان صفحة البريد قد جاءت لتؤكد وتضفي على عالمنا العربي والاسلامي مزيدا من الترابط فيما بيننا ومزيدا من الثقافة والادب والتشجيع حيث تسودها المناقشة الفعالة والصراحة التامة في طرح الآراء والتعقيب فيما بين القراء في العالم. وان دل هذا على شيء فانه يدل على اهتمام ادارة ومنسوبي هذه الجريدة الغراء في الالتزام المميز بخط صريح وواضح وبديمقراطية الرأي الحر والكلمة الحرة والمناقشة البناءة التي تصل عبر هذه الصفحة من «الشرق الاوسط» لتجذب وتشجع الملايين من القراء في العالم حولها.

مزيدا من العطاء والتعاون والوقوف بجانب الطاقات الشابة العربية.

ابراهيم محمد علي
لبناني ـ مقيم في جدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال سنبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

الشاعر رياض فاخوري: الكاتب العربي مقصر في الاقناع والنقد والنقض
الروائي أحمد سويد: المساجل العربي لا يحرص على الاستهداء ولديه هوى سلطوي

يرى الشاعر والناقد رياض فلخوري ان الاشكالية التي يطرحها موضوع هذه المناظرة هو في ضياع المثقفين العرب في متاهات المعاصرة والتغريب التي اشاعت الاحباط الذهني والروحي مما اعدم حرية النقد والنقض بينهم، فاصلة اياهم عن الرؤية الثقافية والفكرية الحقة عن التراث العربي الكبير، الامر الذي ادى ان تكون نتاجاتهم الابداعية قائمة على حيوات خارجة عن معاناتهم الشخصية والبيئية والانسانية.

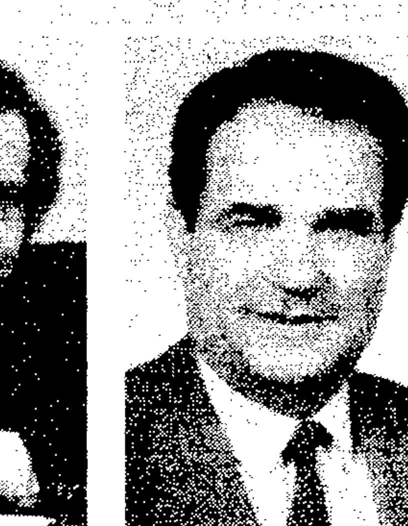
ويرى الشاعر فلخوري ان النهوض يتم عبر الوعي الجديد بشرقيته كحضارة كاملة وتحمل روح الجدل البناء والاعتراف بوجود المثقف الآخر في حياته.

يقترب الروائي احمد سويد من السبب الاول في اختفاء وانحسار ذلك السجال ويرجعه الى الشلل الثقافي، رغم الكم الهائل من النتاج الذي لا يعدو ـ حسب رأيه ـ شكلا من اشكال التورم، ويرى ان نقطة الضعف لدى المثقفين العرب تكمن في عدم امتلاكهم للثقافة الناضجة الواسعة التي تمكنهم من اكتناه سر النص واستيعاب قواعد الحوار مما ادى الى ظهور تجمعات شللية تتبادل التقريظ وتكرس التصاحب او التعصب لتيار او عقيدة دون اخرى.

رياض فاخوري | شاعر وناقد

ـ المرض الذي اصاب هذا العصر في جميع مرافقه واتجاهاته الانسانية والحضارية، أصاب حياتنا العربية. وهذه العدوى أثرت بشكل او بآخر بالمثقفين العرب ورمتهم ضحية الاحباط الذهني والروحي، فانعدمت حرية النقد والنقض بينهما، لدرجة ان هؤلاء انفصلوا في رؤيتهم الثقافية ـ الفكرية عن التراث العربي الكبير، وضاعوا في متاهات المعاصرة والتغريب. فالعقاد بين الكتب والناس لم يعد يستهويهم. وطه حسين كذلك، وجبران خليل جبران وأمين الريحاني وميخائيل نعيمة ايضا. وبدا هؤلاء للعاملين في اطار المعاصرة واشكاليتها تقليديين، فاضطروا الى هوامات الغرب واستعارة ارهاصاتهم الفكرية والروحية. وكان لتأثير الغربيين على ثقافتنا العربية المعاصرة الدور الاكبر سواء في منهجية النقد او علميته.

من هنا ان الشرخ الكبير بين التراث الغربي كقيمة ابداعية توارثية وبين


الشاعر رياض فلخوري: المثقف العربي اسير غربتين: غربة الذات وغربة الواقع


الروائي احمد سويد: مشكلتنا في الشللية والاستخفاف بأذواق القراء

الحلقة الثامنة والثلاثون

الحياة العربية كمعطى معاصر للمستجدات العلمية التي طرأت على العصر.

محرقة جديدة

وهكذا يمكننا ان ندين الغرب من منطلق انه عاد بخفي حنين بوسائل استشراقية جديدة، وأراءها متمثلة في علميته المتقعرة في الكتب وفي النظرية، كما أراها خارجة عن واقعنا المعاش.

فالاديب العربي التابع لهذه الاستشراقية الجديدة رأى نفسه في اتون العلم الغربي محرقة جديدة للواقع وللحياة وللحرية. ولم يعد في ما يكتب نتاج حياته، بل اصبح نتاج حيوات خارجة عن معاناته الشخصية البيئية والانسانية. وكأني بهذا الكاتب ضيع عليه فرصة القبول بالنقد والنقض المضاد، وارتأى ان يتخلى عن السجال الموضعي بينه وبين الواقع العربي باعتماده اساليب خارجة عن حياته، ناتجة عن نظريات مستوردة لا حول له بها. فقصر في الاقناع وفي النقض، وبدأ في مجمل كتاباته خارج الأرض العربية، بعيدا عن انسانها وطموحاته، يكتب عن الصاروخ كما يكتب عن الحبيبة، ويعالج العلم بطريقة بدائية شعرية سلفية، وهذا ما جعله اسير غربتين: غربة الذات وغربة الواقع.

اما كيف ينهض المثقف العربي من هذا الاغتراب الاستشراقي الجديد، فاعتقد بالأمور التالية:

١ ـ عليه ان يعي ارضه العربية وعياً روحيا وماديا كاملا.

٢ ـ ان يحمل الى الاجيال المقبلة روح الجدل البناء لا النقض المدمر لذاته او للمجموعة.

٣ ـ ان يضع نفسه بتصرف التراث فيوقظه من ثباته بعودة الروح اليه شعراً ادبياً وفكرياً.

٤ ـ ان يعي شرقيته كحضارة كاملة مكتملة بالمعرفة.

٥ ـ ان يتلمس طريق المستقبل الثقافي من لقاء الماضي بالحاضر فالآتي.

٦ ـ ان يعترف بوجود المثقف الآخر في حياته، لا ان يرى فيه وحده القدوة والابداع.

٧ ـ ان يضع نفسه بتصرف المخزون الغربي الثقافي والحضاري عبر العصور.

واذا أضفنا نقطة اخيرة فلن ينهض المثقف العربي من كبوته الانحطاطية الاستغرابية الا بوعي الحياة العربية وعيا كاملا لا رجوع عنه في مفهوم الانسان والحرية والجمال.

احمد سويد | قاص وروائي

ليس انحسار مجال التناظر والسجال الفكري هو الخلل الوحيد في حياتنا الثقافية العربية. انه في الواقع احدى الآفات التي ابتليت بها ثقافتنا، وبعض هذه الآفات ذاتي وموضوعي، وبعضها الآخر وافد. ولقد تضافر ما هو ذاتي وموضوعي مع ما هو وافد على احداث هذه الحالة الشاملة في الشلل الثقافي في وطننا العربي على الرغم من ذلك الطوفان الهائل من النتاج الذي يغمر الاسواق، والذي لا يعدو كونه شكلا من اشكال التورم، وأكاد اقول «الخبيث».

والسجال الذي هو وجه من وجوه النقد المتبادل لا بد له، لكي ينشط ويتعافى ويقوم بدوره الخطير كبوصلة ثقافية، من ان تتوفر له ادواته الصالحة، وان يستهدي بمعايير دقيقة وصارمة، وان يتنفس في جو ملائم. ومن ادواته الضرورية سعة الثقافة وشمولها، ومن معاييره الأساسية المنهج السليم والرصانة الجدلية... اما مناخه الذي لا ينمو ولا يزدهر الا في ظله فهو الحرية.

اقتناص سر النص

ولقد تأثر السجال بصفته وجها من وجه النقد، وبالتالي شعبة من فنون التعبير، تأثر بالآفات التي انتجت وسببت الشلل الثقافي الشامل الذي نشكو منه، ونتخوف من نتائجه وآثاره.

لقد تصدى لفن النقد، واقتحم ميدانه على شتى الساحات العربية، متطفلون تنقصهم الأدوات. فهم لا يمتلكون الثقافة الناضجة الواسعة التي تمكنهم من اكتناه سر النص واقتناصه، واستيعاب قواعد الحوار وتطبيقها، ولا يتصفون بخلقية المساجل النزيه الذي يحرص على الاستهداء في جملة ما يستهدي به بحس العدالة والانصاف، بل يتحكم الذاتي بميزانه، وقد يتحكم بهذا الميزان في كثير من الاحيان هوى سلطوي ما.

وقد يلاحظ المتتبع لحركة النقد ان هناك تجمعات شللية تتبادل التقريظ وتتولى بدافع التصحب او التعصب لتيار او سوى ذلك ، ترويج نتاج معين وتسويقه لمنتج معين، مستخفة بأذواق القراء وافهامهم وقدراتهم على التمييز، وفي اكثر الاحيان بالحقائق الموضوعية، الامر الذي يجعل امكانية التناظر الرصين غير متوفرة.

ثم ان التناظر يفتقر الى جو من الحرية الواسعة لا يتوفر، مع الأسف، في كثير من الأقطار العربية. فهناك محرمات في السياسة ، ومحرمات في السلوك ، ومناطق محظورة لا يسمح للفكر ان يرتادها او يحلق فوقها او يحوم حول اسوارها. وهو اذا ما غامر وفعل يتعرض للارهاب والقمع بشتى أشكالها والوانها.

والى جانب هذه الآفات الذاتية والموضوعية لا بد من الاشارة الى آفة وافدة هي احدى ثمرات الغزو الثقافي الغربي. فلقد صدر الغرب الينا فيما صدر مناهج مختلفة في النقد والمساجلة. وهذه المناهج هي وليدة فكر يختلف تكوينه ومؤثراته عن تكويننا الفكري ومؤثراته، وهي أيضا، تلبية لحاجات وهواجس بينوية، تختلف عن حاجات بيئتنا وهواجسها، غير اننا، انسياقا مع موجة التغريب الطاغية، نتلقف هذه المناهج ونصر على تطبيقها، فنقع فيما يمكن ان نسميه تصادم المنهجيات، بحيث لا يكون هناك بين المتساجلين لغة مشتركة، او أرضية صالحة لادارة الحوار الذي يظل في أحسن حالاته حواراً مع الذات، اوحواراً بين طرشان.

واذا ما أردنا لجدلية النفي والاثبات في ثقافتنا العربية ان تتعافى، فلنعمل على محاربة الآفات التي تنهك هذه الثقافة، إذ لا بد ان تبرأ الاعضاء اذا برؤ الجسد، ولنناضل في سبيل زيادة كمية الاكسجين في هوائنا، كي نستطيع ان تتنفس تنفسا طبيعيا وصحيا.

ندوة اسبانية حول ابن الابار وآثاره

صاحب «السينية» التي فضحت من باراها

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

انعقد قبل اسابيع في «بلنسية» في الاندلس (فالانسيا) ملتقى علمي مهم عن الشاعر والمؤرخ الكبير ابن الابار الاندلسي الشهير بسينيته الملتاعة المتحمسة. وحضر هذه الندوة التاريخية القيمة التي افتتحت بمسقطراس الشاعر مدينة «اندة» الواقعة على بعد حوالي اربعين ميلا غربي بلنسية عدد من المؤرخين والمستشرقين الاسبان واربعة من كبار المؤرخين التونسيين المتخصصين في التاريخ الأندلسي وهم الدكتور رشاد الامام استاذ بكلية العلوم الانسانية بتونس الذي شارك ببحث ممتاز ومبتكر عن ابن الابار عنوانه «ابن الابار وعصره في تونس» والدكتور جمعة شيخة استاذ بكلية الآداب ومدير مجلة دراسات أندلسية الذي تحدث عن ديوان ابن الابار في بحث عنوانه «القيمة الوثائقية في ديوان ابن الابار» والاستاذ سليمان مصطفى زبيس شارك بمحاضرة عنوانها «ابن الابار ومعاصره ابن عميرة» والاستاذ عبد الحكيم القفصي الباحث بالمعهد القومي للآثار الذي تناولت محاضرته دراسة آثارية لمقابر الاندلسيين في تونس.

اما المستشرقون الاسبان فأهم ما تقدموا به بالاسبانية «القراءات القرآنية بالاندلس من خلال تكملة ابن الابار» للاستاذ رودريقاز مانا من مدريد، و«سيرة شخصيات أندة كما كتبها ابن الابار» للباحثة لوشيه مارتن بشكوال من جامعة الباكانت و«ابن الابار في تاريخ الأندلس» للويس مولينا من مدرسة الدراسات العربية بغرناطة، وغيرهم. ومن المغرب الاقصى حضر الاستاذ عبد السلام الحراس من جامعة فاس وشارك ببحث عنوانه «ابن الابار بين هموم وطنه وهموم اسرته» والاستاذ محمد بن شريفة من جامعة الرباط وشارك بدراسة حملت عنوان «علاقة ابن الابار بسعيد ابي زيد».

ابن الابار هو من كبار علماء وشعراء الاندلس خلال القرن السابع للهجرة والثالث عشر ميلادي ولد بمدينة أندة وعاش في بلنسية (فالانسيا) عاصمة شرقي الاندلس.. ولد عام ٥٩٥ للهجرة ١١٩٨ ميلادي.. في أندة كما اسلفنا وهي مدينة صغيرة الا انها تمتاز بجمال طبيعي خلاب وهي مازالت تحمل ملامحها العربية الاسلامية القديمة ومازالت منكبة على صناعة الخزف العربية التي ورثها الحفدة عن الاجداد العرب.

ولما اشتدت وطأة حروب «الاسترجاع» التي تواصلت قرونا، وحاصر الاوروبيون بلنسية واخذوا يشددون عليها الخناق حتى اوشكت على السقوط في ايديهم كالثمرة البالغة النضج.. غادر ابن الابار بلنسية والتحق بتونس واحتمى بملكها الحفصي الكبير ابي زكرياء الشهير.

ولما حل ابن الابار بتونس كانت مدينة بلنسية قد سقطت بيد خايهي الاول ملك أراجون وكان عامها هو ٦٣٦هـ الموافق ١٢٣٨م وعاث فيها عموم الفرنجة فسادا وسبيا وتدميرا وقتلا.

وعند بلوغ نبأ هذه الكارثة التي حلت بركن متين من اركان ديار الاسلام بالاندلس توجه ابن الابار بقصيدته السينية المؤثرة يستنجد بأبي زكرياء الحفصي ملك تونس حتى يهب لنجدة بلنسية خصوصا والاندلس عموما، وقد تجمعت جيوش الفرنجة من كل الاصقاع وزحفت تملأ الوهاد والنجاد لا تلوي على شيء مهددة كامل ديار الاسلام بشبه جزيرة ايبيريا او اسبانيا.

قال ابن الابار في مطلع قصيدته مخاطبا الملك الحفصي:

ادرك بخيلك خيل الله اندلسا
ان السبيل الى منجاتها درسا
وهب لها من عزيز النصر ما التمست
لم يزل منك عز النصر ملتمسا
وحاش مما تعانيه حشاشتها
فطالما ذاقت البلوى صباح مسا
تقاسم الروم لا نالت مقاسمهم
الا عقائلها المحجوبة الأنسا
وفي بلنسية منها وقرطبة
ما ينسف النفس أو ما ينزف النفسا
مدائن حلها الاشراك مبتسما
جذلان وارتحل الايمان مبتئسا
وصيرتها العوادي العائثات بها
يستوحش الطرف منها ضعف ما انسا
فمن دساكر كانت دونها حرسا
ومن كنائس كانت قبلها كنسا
يا للمساجد كانت للعدى بيعا
وللنداء غدا اثناءها جرسا
فاين عيش جنيناه بها خضرا
واين عصر جليناه بها سلسا
محا محاسنها طاغ اتيح لها
ما نام عن هضمها حينا ولا نعسا
ورج ارجاءها لما احاط بها
فغادر الشم من اعلامها خنسا

ثم يعود ابن الابار متوجها بالخطاب والاستنجاد لابي زكرياء الحفصي قائلا:

صل حبلها ايها المولى الرحيم فما
أبقى المراس لها حبلا ولا مرسا
واحي ما طمست منها العداة كما
احييت من دعوة المهدي ما طمسا
يا ايها الملك المنصور انت لها
علياء توسع اعداء الهدى تعسا
وقد تواترت الانباء انك من
يحيي بقتل ملوك الصفر اندلسا

تؤكد المراجع والاشارات ان ابا زكرياء تأثر بهذه القصيدة العصماء وبهذا الاستنجاد الصارخ فبادر بتجهيز اسطول وبعث به وبكميات ضخمة من السلاح والمعدات الحربية الا ان بلنسية كانت قد سقطت بعد بيد الاسبان وحلفائهم من الفرنجة واستشرى امرهم ولم تستطع النجدة التونسية ان تصل الى فلول القوات المسلمة المنسحبة صوب الجنوب في ارتباك وتشتت.

واثارت هذه السينية اعجاب رجال العصر.. وصفها المقري في كتابه «نفح الطيب» قائلا: «السينية الفريدة التي فضحت من باراها وكبا دونها من جاراها».

ولما توفي ابو زكرياء وتولى الأمر من بعده ابنه المستنصر قاهر «سان لوي» أو لويس التاسع ملك فرنسا الذي شن حملة صليبية على تونس والذي انتهى الى الهلاك في قرطاجة على الشاطىء مع جموع جنوده، وقادة جيشه.. ازداد حال ابن الأبار ضنكا وضيقا في البلاط الحفصي وعاد للسجون والمنافي. وفي النهاية وقع اعدامه شر اعدام رميا بالنبال في تونس. ثم احرق واحرقت معه كتبه في فاجعة مروعة مدوية.

وعلى امتداد القرون ظل المؤرخون والمطلعون على التاريخ يتساءلون كيف يحصل كل هذا لابن الابار وفي عهد المستنصر بالذات وعلى يديه، والمستنصر من اعظم ملوك الحفصيين وقاهر الصليبيين وحامي البلاد والملة والدين.

من عيون الشعر

هندوانيات

شعر: ليلى الاخيلية

نَـظَرْتُ، وَرُكْنٌ مِنْ ذِقَـانِـينَ دُونَـهُ
مَفَـاوِزُ حَـوْضَى، أَيَّ نَـظْرَةِ نَـاظِرِ!
لِأُونِسَ، إِنْ لَمْ يَـقْصُرِ الطَّرْفُ عَنْـهُمُ،
فَلَمْ تقْصُرِ الأَخْبارُ، وَالطَّرْفُ قَاصِرِي،
فَـوَارِسَ أَجْلَىْ شَـأْوُهَـا عَنْ عَقِيـرَةٍ،
لِعَـاقِـرِهَـا فِيهَـا عَقِيـرَةُ عَـاقِـرِ.
فَـآنستُ خَـيْـلًا بِـالرُّقَيِّ مُـغِيـرَةً،
سَـوَابِقُهَـا مِثْـلُ القَـطَا المُتَـوَاتِـرِ؛
قَـتِيـلُ بَنِي عَـوْفٍ، وَأَيْصُرُ دُونَـهُ،
قَتِيـلُ بني عَـوْفٍ قَـتِيـلُ لعَـامِـرِ؛
تَـوَارَدَهُ أَسْـيَـافُـهُـمْ، فَـكَـأَنَّـمَـا
تَصَـادَرْنَ عَنْ أَقْـطَاعِ أَبْيَضَ بَـاتِـرِ
مِنَ الهِنْـدُوَانِيَّـاتِ، فِي كُـلِّ قِـطْعَـةٍ
دَمٌ زَلَّ عَنْ أَثْـرٍ مِنَ السَّيْفِ ظَاهِـرِ.
أَتَتْـهُ المَنَـايَـا، دُونَ زَغْفٍ حَصِينَـةٍ،
وَأَسْمَـرَ خَطِّيٍّ، وَخَـوْصَـاءَ ضَـامِـرِ.
عَـلَىْ كُلِّ جَـرْدَاءِ السَّرَاةِ، وَسَـابِـحٍ،
دَرَأْنَ بِـشُبَّـاكِ الحَـدِيـدِ زَوَافِـرِ،
عَـوَابِسَ، تَعْدُو الثَّعْلَبِيَّـةَ، ضُمَّـراً،
وَهُنَّ شَـوَاحٍ بِـالشَّكِيمِ الشَّـوَاجِـرِ.

● معاني الكلمات:

● الهندوانيات: صفة السيوف. ● الزَّغف: الدرع المحكمة. ● الشواجر: المشتبكة.

اصدارات جديدة في دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

● عن دار الاهالي بدمشق صدر كتاب «عبد الرحمن الشهبندر» ١٨٧٩ ـ ١٩٤٠ من تأليف الدكتور عبد الله حنا.

ويتناول الكتاب حياة السياسي السوري عبد الرحمن الشهبندر، الذي اغتيل في دمشق عام ١٩٤٠، والذي تضاربت الآراء حول شخصيته ومواقفه.

● «قمة اشكالات نقدية» كتاب صدر في دمشق للمؤلف عادل فريحات. يبحث الكتاب في مسار العمل النقدي، وبعض تحديات تفسير الاثر الفني، واشكالات القصيدة الجاهلية. والعلاقة بين الموسيقى والمعنى، ورؤية الفن في قصص زكريا تامر.

● «مائة ليلة وليلة» سبعة كتب صدرت للقاص هاني الحاج وهي مجموعة حكايات تراثية تستلهم التاريخ العربي. وكانت تلك الحكايات قد نشرت في ملحق القبس كمسلسل تراثي.

● عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق صدر للقاص الليبي زياد علي مجموعة قصصية عنوانها «الطائر الذي نسي ريشه» تتناول قصص المجموعة نكهة البيئة الشعبية للمجتمع الليبي.

● وصدرت عن «دار طلاس للطباعة والنشر» الاعمال الكاملة للشاعر محمد عمران في جزءين ضمت المجموعات التالية: اغان على جدار جليدي، الجوع والضيق، الدخول في شعب بوان، مرفأ الذاكرة الجديدة، كتاب الملاجة، قصيدة الطين.

الصفحة الثقافية في الشرق الأوسط تنشر قريبا

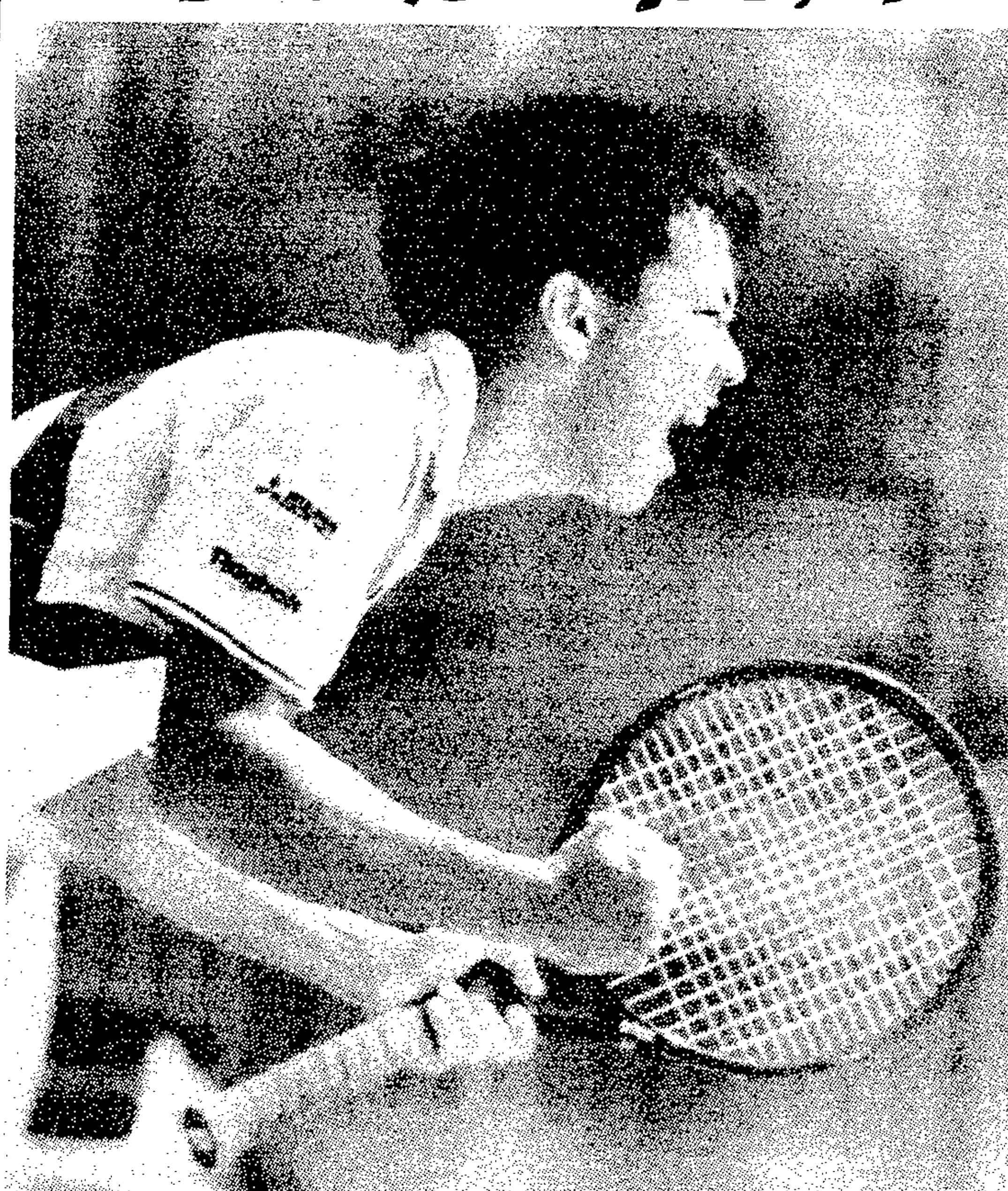
قراءات في كتاب

وقائع معركة مع نزار قباني

الشاعر الذي هجا الأمة العربية وجبن امام كتاب !!

بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس

تشانج وسانشيز يختتمان مفاجآتهما بنجاح في الدورة
الحافز المالي والتغطية الإعلامية وراء نجاح بطولات كرة المضرب


الامريكي تشانج يظهر مدى فرحته بحصوله على كأس بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب للرجال هذا الموسم

لندن - باريس - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:
اختتمت اول من امس فعاليات بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب التي حفلت بالكثير من المفاجآت في مختلف مراحلها وعرفت انها بطولة قطف ثمارها الشباب من الجنسين ففي نهائي السيدات فاجأت الاسبانية ارانتشا سانشيز (١٧ سنة) العالم كله وقلبت ترشيحات المراقبين جميعهم حينما فازت على الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة الأولى عالميا.

ولم يفق العالم من هول المفاجأة التي حققتها بنت السابعة عشر عاما التي حصلت على كأس بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب للسيدات، حتى جاءت المفاجأة الكبرى في نهائي الرجال حيث فاز الامريكي مايكل تشانج (١٧ سنة) على السويدي ستيفان ادبرج وانتزع ابن السابعة عشر عاما كأس بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب للرجال.

لقد احدث السويدي بيورن بورج عام ٧٤ انقلابا عندما فاز ببطولة فرنسا وهو في سن الثامنة عشرة واعتبر ظاهرة قد لا تتكرر. وجاء مواطنه ماتس فيلاندر ليكذب هذا الرأي عندما كرر الانجاز ذاته عام ٨٢ وهو في سن السابعة عشرة وعشرة اشهر. والصفة ذاتها اطلقت على الالمانية الغربية شتيفي غراف عندما نالت اللقب الفرنسي عام ٨٧ وهي في سن السابعة عشرة و ١١ شهرا.

ثم تغيرت المقاييس بسرعة. وما حدث في رولان جاروس ٨٩ يؤكد ان التألق في عالم كرة المضرب لم يعد يخضع لعامل السن. وهكذا فان جراف اعتبرت مخضرمة في نصف نهائي البطولة الفرنسية وهي التي ستحتفل غدا بعيد ميلادها العشرين لأن اللاعبات الثلاث الاخريات في البطولة كن سانشيز (١٧ سنة) والامريكية ماري جو فرنانديز (١٧ سنة) واليوغوسلافية مونيكا سيليش (١٥ سنة). الى ذلك اعتبر الارجنتيني البرتو مانشيني (٢١ عاما) والالماني الغربي بوريس بيكر (٢٢ عاما) والسويدي ستيفان ادبرج (٢٣ عاما) ومواطنه فيلاندر (٢٤ عاما) من المخضرمين في فئة الرجال بينما اعتبر التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (٢٩ عاما) عجوزا.. فقد سرق المراهقون الاضواء منهم وكان في مقدمهم تشانج (١٧ سنة) واليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش (١٧ عاما) والاسباني سرجي بروجيرا (١٨ سنة) والامريكي جيم كورير (١٨ سنة) والامريكي اندريه اجاسي (١٩ عاما) والارجنتيني جييرمو بيريز رولدان (٢٠ سنة).

اعلام وحافز مالي وتربية

ولا شك في ان الطفرة التلفزيونية خاصة والاعلامية عامة اسهمت بشكل كبير في تنامي كرة المضرب حتى صارت اللعبة الفردية الاولى في العالم وبفارق بعيد (تمام كما هي الحال بالنسبة الى كرة القدم) على صعيد الالعاب الجماعية. لكن لولا الحافز المادي بالذات لما وصلت الكرة الصغيرة الى ما وصلت اليه من عز.

فدورات كرة المضرب تغطي الموسم بأكمله. جمهورها حاشد وسخي وميزانياتها بالملايين وقيمة جوائزها الاولى تصل الى اكثر من ربع مليون دولار ولدى تشانج وسانشيز الخبر اليقين بعد انتزاعهما البطولة الفرنسية. ولان السوق مزدهرة ولا احد يشكو من البطالة فلا مانع بالتالي من التفرغ للعبة مبكرا اي للاحتراف.

ويذكر النجم السويدي بيورن بورج: اردت التفرغ للعبة مبكرا وعاندني والداي. ومع الحاحي منحاني مهلة سنة واحدة لافرض نفسي في كرة المضرب والا فان علي العودة من جديد الى المدرسة. لكنني لم اعد. اما بيتر جراف والد شتيفي فيقول: لمست في ابنتي نبوغا مبكرا في كرة المضرب فتعهدتها بالمران المكثف قبل ان تتخطى سن الثامنة مستفيدا من خبرتي القديمة كلاعب الى ان احترفت وهي في سن الرابعة عشرة. والاحتراف في سن الرابعة عشرة هو ما اقدمت عليه ارانتشا سانشيز ايضا.

ولكونها لعبة فردية فان كرة المضرب لا تحتاج الى انسجام جماعي كما في العاب الفرق بل الى مران مكثف يصل الى ساعات عدة يوميا لاكتساب المهارات البدنية والفنية اللازمة والى تربية خاصة لاكتساب خصال نفسية ضرورية كالشجاعة والثقة بالنفس وحب الفوز من دون رحمة على حد تعبير جراف.

وهكذا فعندما تلقفت سانشيز بكلماتها الاولى اثر تغلبها على جراف في نهائي رولان جاروس قالت: كنت مهيأة عقليا لخوض المباراة وللفوز على جراف. وهذا الكلام قد يبدو كبيرا بالنسبة الى فتاة مراهقة. ومن جانبه اثبت تشانج انه لم يعزل نفسه عن العالم ولم يحصر تفكيره بالكرة وبالمضرب وحدهما. ويتبين ذلك من خلال قوله فور فوزه على ادبرج: ليبارك الله كل العالم وخصوصا اولئك يعيشون في الصين. والمعنى من كل ذلك ان الذين كانوا وراء الطفرة المضربية وعوا جيدا ان التربية الرياضية يجب ان تكون جزءا من تربية عامة تعمل على تكامل اللاعب وتوازنه لكي لا يضيع في عالم شبه مجنون فيه الكثير من المغريات والاموال والترحال والعيش الهنيء.

وبفضل الطفرة الاعلامية ونجاح تجربة المراهقين من امثال بورج والامريكية كريس ايفرت وغيرهما انشئت مدارس كرة المضرب بالمئات وعهد الى مدربين متخصصين رعايتها حتى تحول بعضها الى اكاديميات مثل اكاديمية نيك بوليتييري في ولاية فلوريدا والتي تخرجت منها «الظاهرة» اليوغوسلافية الجديدة مونيكا سيليش (١٥ عاما). ولم يبخل المدربون بالعطاء لان مرتباتهم مرتفعة للغاية. وهكذا فرضت كرة المضرب نفسها كما ونوعا وصار التكهن بهوية الفائز بهذه الدورة او تلك ضربا من المستحيل بغض النظر عن عامل السن. لكن كل ذلك استوجب تنظيما متناهيا في الدقة سواء على الصعيد المحلي او على الصعيد الدولي لان المسابقات بالعشرات وان كانت كأس ديفيس هي قمتها الفرقية بينما البطولات الاربع الكبرى جران شيليم في استراليا وفرنسا وانجلترا والولايات المتحدة هي عنوانها البارز فرديا.

تكامل رياضي

ومع مراجعة جنسيات اللاعبين من الجنسين الذين برعوا في ميادين كرة المضرب منذ مطلع القرن العشرين يتبين انهم ينتمون الى دول الصدارة رياضيا في العالم. والامر طبيعي لان التكامل الرياضي عنوان للتألق في مختلف اللعبات كونه يمنح النشء خيارات واسعة تتناسب مع مؤهلات كل فرد ورغباته. ومع توافر الملاعب والمدربين المتخصصين والحوافز والمتابعة المستمرة حتى ما بعد الوصول الى المستوى الدولي فان النتيجة ستكون ايجابية بالضرورة.

صحيح ان عددا من لاعبي الدول التي لا تنتمي الى اللوبي الرياضي برز في ميادين كرة المضرب كالمصري اسماعيل الشافعي قديما والكيني بول ويكيسا والنيجيري ندوكا اوديزور والسنغالي يحيى دومبيا حاليا.. لكن الصحيح ايضا ان هؤلاء لا يمثلون قاعدة وانما استثناءات وهم ليسوا اكثر من نقاط في بحر.

ومن جديد يفرض السؤال نفسه.. الى اين يمضي التخصص المبكر في كرة المضرب.. متى تفرغ تشانج لهذه الرياضة وهو الذي لعب نحو ٢٠ ساعة و ٢٦٠ شوطا خلال اسبوعي البطولة الفرنسية وبرهن عن نضج خططي مذهل امام ليندل وتشستوكوف وادبرج قبل ان يفوز باللقب الكبير في سن السابعة عشرة وثلاثة اشهر.

فينرباتشه يفوز بالدوري التركي

استانبول - ر: حصل فريق فينرباتشه على بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في تركيا بفوزه على فريق سارايرا ٤/٣.

واستهل فينرباتشه التهديف في المباراة التي اقيمت اول من امس حيث احرز لاعبه توازن الهدف الاول في الدقيقة الرابعة ثم اضاف ايقوت الهدف الثاني في الدقيقة التاسعة من ضربة جزاء.

وفي الدقيقة ٢١ احرز سلجوق هدف سارايرا الاول من ضربة جزاء. وفي الدقيقة ٥٠ احرز حسن هدف فينرباتشه الثالث.

وتعادل بعد ذلك سارايرا بهدفين احرزهما سرجان في الدقيقتين ٥٤ و٥٧.

الا انه قبل نهاية المباراة باربع دقائق تمكن اللاعب حسن من احراز الهدف الذي توج به فينرباتشه بطلا للدوري.

فوز ثالث للبيستونز

اينجلوود (الولايات المتحدة) - ا ف ب: حقق ديترويت بيستونز فوزه الثالث على التوالي على لوس انجيليس ليكرز ١١٤ نقطة مقابل ١١٠ في مباراة كرة السلة التي اقيمت مساء امس الاحد على ملعب الليكرز في اينجلوود.

وبات البيستونز يحتاج الى فوز واحد فقط في احدى المباريات الباقية ليحرز بطولة الدوري الامريكي للمحترفين للمرة الاولى في تاريخه.

وكان البيستونز قد سجل انتصاريه الاولين في ملعبه.

ومرة جديدة انتزع البيستونز الفوز بفضل مهارة صانع العابه ايزيا توماس الذي سجل ٢٦ نقطة مقابل ٢١ نقطة لجو دومرز و١٧ نقطة لفيني جونز.

ولعب نجم الليكرز ماجيك جونسون والمصاب في فخذه خمس دقائق فقط ولم يتمكن من تكملة المباراة. ورغم تساوي الكفتين فان جهود زميليه جيمس وورثي - ٢٦ نقطة - وكريم عبد الجبار - ٢٤ نقطة - لم تكن كافية.

وسنحت في الثواني الاخيرة فرصة لليكرز ليعادل خصمه. فحين كانت النتيجة ١١٣/ ١١٠ لمصلحة البيستونز حاول لاعب الليكرز ديفيد ريفرز التسديد من خارج قوس الـ ٦,٢٥ متر غير ان دومرز قطع الكرة وهي في طريقها الى السلة. ثم احتسبت رميتان حرتان للبيستونز ونجح بيل لامبير في استثمار واحدة منهما ليفوز فريقه بالمباراة بفارق ٤ نقاط.

وتقام المبارة الرابعة مساء اليوم في اينجلوود ايضا.

فضيحة جديدة تفجرها الصحافة البريطانية:

مدرب المنتخب الانجليزي يواجه المصير المجهول بسبب علاقة غير شرعية

بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا

لندن - «الشرق الاوسط»:
سلسلة الفضائح المتعلقة بمشاهير المجتمع البريطاني التي بادرت الصحافة البريطانية على نشرها ودائما ما تاخذ الصحافة الشعبية البريطانية (التابلويد) قصب السبق في نشر هذه الفضائح.

وامتدت هذه السلسلة الى بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم واتهمته بانه على علاقة غير شرعية مع امراة مطلقة.

اثارت هذه الفضيحة المطلقة بولين ريدال (٣٧ سنة) وادعت انها على علاقة مع روبسون انتهت بعد ان دامت اكثر من ست سنوات.

وقضى روبسون (٥٦ عاما) اول من امس يوما حافلا بالنقاش حول هذه الفضيحة مع زوجته الزي (٣٤ عاما) واولاده الثلاثة.

وقال روبسون: انه لم يكن واحدا من الذين يهربون من المشكلة بالاختفاء ولن يستخدم هذا الاسلوب الآن بل سيواجه المشكلة ويدافع عن نفسه حيال هذه الاتهامات الباطلة.

وقال: «احسن شيء لمعالجة هذه الاعمال الخسيسة هي مواجهة العالم بالحقيقة وانني ساعمل ذلك بعقد مؤتمر صحفي. ومن السهل جدا الابتعاد عن الانظار بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية لقضاء عطلة ولكن هذا يعطي انطباعا قويا بأن هذه القصة حقيقية ولذلك لن افعل ذلك ابدا».

واضاف روبسون انها قصة رخيصة مليئة بالادعاءات الكاذبة.

وقال روبسون انه التقى بولين المترجمة سبع مرات فقط خلال الست سنوات.

ولقد جاء نشر هذه الفضيحة مفاجأة لروبسون شخصيا بعد ان اكمل موسما مع المنتخب الانجليزي بلا هزيمة عندما حضر الى منزله في ابسوتش محرر في صحيفة «الصنداي» يوم السبت الماضي ليخبره عن الخبر الرئيسي في الصفحة الاولى.

وعلى الفور اتفق مع زوجته على قضاء عطلة نهاية الاسبوع في مكان خاص غير معلوم للصحفيين للتحدث عن مستقبل زواجهما وكيفية معالجة هذا الامر الطارىء.

واتصل روبسون الذي يدرب منتخب انجلترا لمدة ست سنوات ببيرت ميلليشب رئيس اتحاد كرة القدم الانجليزي وديك راج.

وكانت الزي المرضة سابقا تحاول دائما الابتعاد عن الخوض بالحديث في مجال عمل زوجها في كرة القدم وترفض اجراء حديث صحفي معها ومن المناسبات القليلة التي سمحت فيها للمصورين الصحفيين باخذ صور لها عند افتتاحها لمحل ملابس في ابسوتش عام ١٩٨٦م وقد اغلق المحل في العام الماضي.

وابناء روبسون الثلاثة يعيشون بعيدا عن منزل الاسرة وقد هُجر منذ اول من امس منزل روبسون الانيق في ابسوتش اي منذ تفجير الصحافة البريطانية لهذه الفضيحة.

وقد رحل روبسون ابن مدينة دارهام الى مدينة ابسوتش عندما تسلم مهمة تدريب فريق ابسوتش من السير الف رامزي عندما انتقل من تدريب ابسوتش الى تدريب منتخب انجلترا وقد ظل روبسون بهذه المدينة بعد ان استلم هو الاخر مهمة تدريب منتخب انجلترا لكرة القدم.

وقد غضب جيرانه من الصحفيين امس لنشرهم هذه الاتهامات وهذه المزاعم التي لا يسندها دليل قوي سوى رواية من امراة تدعي انها كانت على علاقة مع روبسون طوال ست سنوات.

وقال احد جيران روبسون: لماذا لا يتركه الصحفيون يعيش في سلام؟ ولماذا لا يهتمون بعدد النساء اللاتي يغرهن روبسون من خلال وضعه كمدرب لمنتخب انجلترا تهتم به وسائل الاعلام المختلفة ايما اهتمام. فهو محبوب من اهل هذه المدينة ولقد احرز فريقنا في عهده كأس انجلترا.

وادعت بولين انها تتعاطف كلية مع الزي زوجة روبسون عندما علمت بخيانة زوجها.

وقالت بولين: «انني كامرأة اشعر بالاسى والحزن لما يصيب زوجة روبسون الآن بعدما علمت الحقيقة عن زوجها الخائن».

واضافت لكنها تظن ان الزي يجب ان تلوم زوجها على هذه الفعلة النكراء اكثر من ملامتها. وقالت انها توسلت اليه عندما فكر على تقديم استقالته من تدريب منتخب انجلترا وقد استجاب لتوسلاتها وافهمها بانه من اجلها فقط لن يستقيل عن تدريب منتخب بلاده.

واضافت بأن ما حدث بينها وبينه لا يقدح من مقدرته في ادارة كرة القدم. وانها ماتزال تعتقد ان روبسون هو الرجل المناسب لتحمل مسؤولية تدريب منتخب انجلترا ومرد ذلك ربما يكون انه يحب الكرة اكثر من اي شيء واي شخص اخر في هذه الحياة - وانها سعيدة لأن اتحاد كرة القدم الانجليزي مازال متمسكا به رغم هذه الفضيحة.

واستدركت قائلة ربما دفعته الامور بعد هذه الفضيحة لتقديم استقالته من تدريب منتخب انجلترا. وانكرت ادعاء روبسون بانه قابلها ست او سبع مرات ودائما وسط جمع من الناس.

وواصلت قائلة هذه ليست الحقيقة وهو يعلم ذلك تماما. وكل ما اذكره اننا تقابلنا ثلاث مرات في مكان عام، ولكن هذه المرات الثلاث لا تدخل في كل المناسبات الخاصة الأخرى مثل مشاركته الحجرة في الفندق أو زيارته في منزله أثناء غياب زوجته.

وقد طلب منه اتحاد كرة القدم الانجليزي مقابلة بيرت ميلليشب رئيس الاتحاد لمناقشة امر مستقبله في تدريب منتخب انجلترا عقب هذه الفضيحة.

قال ميلليشب: ان روبسون اخبره بامر هذه الفضيحة قبل نشرها لذلك اننا في الاتحاد لا تعرف حتى الان كل الحقائق حول هذه الادعاءات فمن الصعب علينا اتخاذ قرار قبل اجراء تحقيق حول هذا الامر وبالتاكيد اننا لن نكون رأيا خاصا حول هذه القضية قبل ان نستمع لوجهة نظر روبسون خلال هذا الاسبوع.

تعادل الجزائر وساحل العاج في تصفيات كاس العالم

ابيدجان - وكالات الانباء: تعادلت ساحل العاج والجزائر بدون اهداف في اطار تصفيات المجموعة الافريقية الاولى لكاس العالم لكرة القدم.

وحضر المباراة التي اقيمت اول من امس في ابديجان نحو ٤٠,٠٠٠ متفرج.

وبذلك تحتفظ الجزائر بصدارة القائمة ولها ثلاث نقاط من مباراتين وتليها ساحل العاج برصيد نقطتين من مباراتين وتأتي زيمبابوي في ذيل القائمة ولها نقطة واحدة من مباراتين.

وفيما يلي المباريات الباقية في المجموعة:

٢٥ يونيو (حزيران) الجاري. زيمبابوي والجزائر - ١٣ اغسطس (آب) المقبل ساحل العاج وزيمبابوي - ٢٥ اغسطس (آب) المقبل الجزائر وساحل العاج.

هزيمة تونس من زامبيا

● لوساكا - ومن جهة اخرى احرز لاعب خط الوسط ديربي ماكينكا هدفا رائعا من ٤٠ مترا خرجت به زامبيا فائزة عن استحقاق على تونس ١/صفر في تصفيات المجموعة الافريقية الرابعة لكاس العالم لكرة القدم.

وفي الشوط الاول من المباراة التي اقيمت اول من امس تمكن حارس المرمى التونسي احمد بورشاد من حماية مرماه من وابل من القذائف التي اطلقها مهاجمو زامبيا.

الا انه قبل نهاية المباراة تمكن ماكينكا من تسديد قذيفة بعيدة المدى لم يتمكن بورشاد من صدها.

الخياط والموسوي اول عربيين في رالي سيارات دولي


ممدوح خياط

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يشارك البطلان العربيان ممدوح خياط «سعودي» وعباس الموسوي «قطري» في اول رالي دولي لسيارات الجيب الذي يقام في البرتغال يوم الجمعة المقبل. ويضم السباق ٢٥٠ متسابقا جميعهم من المحترفين في هذه الرياضة المثيرة.

وتبلغ مسافة السباق الف كيلومتر من طرق وعرة، وقد تم اختيار البطلين العربيين بعد تصنيفهما دوليا حسب آخر نتيجة سباق راليات دولي معترف به وهو رالي عمان الدولي لتحدي الصحراء والذي اقيم في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وفيه حقق البطلان القطري والسعودي المراكز الأولى مع بطلي العالم أري تاتن «فنلندي» وجاكسي اكسي «بلجيكي».

وتحدث لـ «الشرق الاوسط» البطل السعودي ممدوح خياط وعبر عن سعادته بالمشاركة في هذا السباق العالمي الأول وقال «ان في المشاركة مع قائمة تضم ابطال العالم شرف عظيم لي ولبلدي حيث سيرفع علم السعودية ولهذا سأعمل كل ما في وسعي لتحقيق مركز مشرف في هذا السباق يضاف لشرف المشاركة خاصة اذا علمنا ان هذا السباق سيحظى باهتمام اعلامي لم يسبق له مثيل.. وسيقام يوم الخميس المقبل استعراض لتحديد المراكز في مضمار سباق الخيل في لشبونه ليشاهد ١٥٠ الف متفرج ابطال العالم. وقد نفذت كل تذاكر الدخول وستنقل بعض دول العالم الحدث على الهواء».

وبسؤال الخياط عن ابطال راليات السيارات العرب المعروفين وعدم مشاركتهم في هذا الرالي الدولي أجاب «ان من اهم شروط المشاركة في هذا الرالي الدولي ان يكون المتسابق مصنفاً عالمياً في راليات تحدي الصحراء، وقد تشرفت بهذا التصنيف عقب رالي عمان الأخير معي زميلي القطري عباس الموسوي ولم ينل زملاؤنا الابطال الآخرين هذا الشرف».

واختتم البطل السعودي المهندس ممدوح خياط تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بالقول «سأعمل لأحقق سمعة رياضية جديدة لبلدي تضاف للسمعة التي نالتها في مختلف المناسبات الرياضية. واسأل الله التوفيق وأدعو كل الرياضيين في السعودية للدعاء لي بالنجاح».

ابطال ريال مدريد يحيون جماهيرهم بعد فوزهم بالدوري الاسباني

كرة القدم الاوروبية

ريال مدريد يحرز بطولة اسبانيا للمرة الرابعة على التوالي

مدريد - وكالات الانباء: حصل ريال مدريد على بطولة الدوري الاولى الاسباني لكرة القدم لرابع موسم على التوالي عندما سحق اسبانيول ٣/صفر في مبارة سادها الطابع الهجومي.

وبفوز ريال مدريد أول من أمس اصبح رصيده يزيد اربع نقاط عن برشلونة الذي يحتل المركز الثاني ولم يبق على البطولة سوى مبارلتين.

ووفق لوائح الدوري الاسباني فقد اصبح ريال في حكم الفائز بالبطولة حتى اذا هزم في مباراتيه الباقيتين وفاز بهما برشلونة.

فاذا تساوى رصيد الفريقين فان فوز ريال مدريد على برشلونة في اللقاء الاول بينهما وتعادله معه في اللقاء الثاني هذا الموسم يعودان على ريال مدريد، بنقطة اضافية.

وامتع ايميليو بوتراجينيو وهوجو سانشيز الجمهور الذي بلغ عدده ٩٠,٠٠٠ متفرج وملأ استاد ريال مدريد عن آخره بالهدفين اللذين احرزاهما في الدقيقتين ٢٧ و٦٠.

وفي آخر دقيقة من المباراة اضاف رافائيل جورديليو هدف ريال مدريد الثالث.

ولم يعكر صفو فرحة ريال مدريد سوى طرد سانشيز في الدقيقة ٧٢ ويبدو ان السبب كان اعتراضه على قرار الحكم بشأن ضربة حرة.

وجاء انتصار ريال مدريد في الوقت المناسب ليودع مدربه الهولندي ليو بينهاكر الذي قاده الى الفوز بثلاث بطولات في المواسم الثلاثة التي دربه فيها.

واصبح تفكير بينهاكر منصبا على بطولة الكأس وقال «نحن سعداء اليوم ولكن اعتبارا من غد سنفكر في مباراتنا المقبلة».

كما ان المباراة كانت وداعا لمدافع ريال مدريد المخضرم مانويل كاماتشو اكثر من اشتركوا في مباريات دولية لاسبانيا والذي نزل في آخر خمس دقائق وسط هتاف الجماهير. وقد غاب عن معظم مباريات الموسم بسبب الاصابة وسوف يعتزل اللعبة في نهاية الموسم الحالي.

وفي المباريات الاخرى بالدوري فاز سبورتنج على اوساسونا ٢/١ وريال بلد الوليد على قادش ١/صفر وبرشلونة على اتليتيكو مدريد ٣/صفر واتليتيك بيلباو على سيلتا ٢/١.

كما فاز ريال سرقسطة على ملقة ٢/١ واشبيلية على ريال مرسيه ٢/١ وريال بيتيس على ايلشه ٣/١.

وتعادل بلنسية مع ريال سوسيداد بدون اهداف ولوجرونيس مع ريال اوفيدو ١/١.



التقارب المصري العربي أول اهتمامات أفراد سن المراهقة

دور الصحافة في تشكيل الرؤية السياسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هل تلعب الصحافة دورا في تشكيل الرؤية السياسية عند الافراد في سن المراهقة وهل لأفراد تلك المرحلة وجهة نظر او رؤية في اختيار ما يقرأونه، وهل يتعرض افراد تلك المرحلة الى الصحف القومية والحزبية على السواء، وهل يلعب التليفزيون نفس الدور الذي تلعبه الصحافة في تشكيل تلك الرؤية السياسية لديهم.

اسئلة عديدة ومهمة، حاول الباحث محمد عبد الحميد الغرباوي المدرس المساعد بقسم الاعلام بجامعة الزقازيق، الاجابة عنها من خلال الدراسة التي تقدم بها للحصول على درجة الماجستير تحت عنوان «دور الصحافة اليومية في التنشئة السياسية للأفراد في سن المراهقة».

فيقول محمد عبد الحميد الغرباوي: ان للصحافة دورا مهما في عملية التنشئة السياسية لدى الافراد في المراحل السنية المبكرة، وتختلف عن الدور الذي قد يلعبه التليفزيون صاحب الهيمنة والسيطرة الكاملة كمصدر للمعلومات عند الاطفال في اعمارهم من ١٢ الى ١٣ سنة نظرا لأن الطفل مشاهد جيد للتليفزيون في هذه المرحلة، وارتباطه بالاسرة وعدم القدرة على الخروج بمفرده والاندماج مع جماعات أخرى غيرها، بعكس الفرد في مرحلة المراهقة، الذي يبدأ في البحث عن جماعات الوفاق لمن هم في مثل سنه، وعدم اعتماده على الاسرة، في محاولة منه لاثبات الذات والرجولة.

ولذلك تعتبر تلك المرحلة من المراحل السنية المهمة والخطيرة، التي تستلزم من الوالدين والقائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية مراعاة طبيعتها من جميع الجوانب العضوية والنفسية والاجتماعية وايجاد سبل كيفية التعامل معها بطريقة سليمة.

لهذا فان هوية الفرد السياسية في تلك المرحلة تعد من الامور المهمة باعتبار ان ما يصله من معلومات في تلك المرحلة قد يؤثر في اتجاهاته السياسية التي غالبا ما تكون مسؤولة عن رايه واتجاهاته السياسية في مرحلة الشباب، التي يشارك فيها الفرد في المجالات السلوكية وخاصة المجال السياسي بمظاهره المختلفة.

وقد اثبتت الدراسة ان الصحافة تعتبر من وسائل الاعلام المهمة التي تقوم بدور واضح في تحديد الاتجاهات السياسية لافراد هذه المرحلة، خاصة تناولها بعض القضايا المطروحة على الساحة.

ويضيف محمد الغرباوي: انه من الواضح في تلك الدراسة ان افراد هذه المرحلة يتعرضون للصحف الحزبية والقومية على السواء ولهم اتجاهات سياسية واضحة ومحددة تجاه بعض القضايا، اهمها الاهتمام بالمشكلات العربية والاقليمية كالانتفاضة الفلسطينية وحرب الخليج والتقارب المصري العربي وتفضيل هذه القضايا عن المشكلات والقضايا الداخلية، وهو ما يؤكد ان لافراد تلك المرحلة وجهة نظر ورؤية في اختيار مادتهم الصحفية من صحفهم المختلفة.

ورغم ان الصحف قد اولت اهتماما بالقضايا الداخلية، اكثر مما اولته للقضايا العربية، الا ان اهتمام افراد تلك المرحلة كانوا على عكس المتوقع، ولعل المهم والخطير في في تلك النتيجة، ان هؤلاء الافراد لم يعايشوا سوى فترة القطيعة العربية لمصر منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، ولم يقرأوا سوى كتابات تهاجم العرب وتؤكد فرعونية مصر، وترجع سبب ازمتها الاقتصادية الى تبنيها الدفاع عن القضايا العربية.

ومع ذلك فقد اجمع جميع افراد هذه المرحلة على ضرورة الوحدة العربية وعودة مصر الى العرب، لتمارس كعضو بارز له دور اساسي في المنطقة العربية.

ورغم ان الدراسة قد طرحت فرضية منهجية مؤداها، ان الصحف الحزبية لم تصل الى افراد هذه المرحلة ولم تؤثر فيهم، الا انه قد ثبت عكس ذلك.

فقد ثبت ان الصحف الحزبية خاصة صحيفة الوفد تعتبر من الصحف المقروءة بنسبة بلغت ٣٨٪ من اجمالي من يشترون الصحف من افراد تلك المرحلة، وتعتبر نسبة قليلة اذا ما قورنت بالصحف القومية مثل صحيفة «الاخبار» ٦٨٪ و«الأهرام» ٥٤٪، الا انها نسبة مؤثرة وذات دلالة واضحة، لانه قد ثبت ان الذين يقراون صحيفة «الوفد»، يحاولون البحث فيها عن بعض الردود على اسئلة خاصة ببعض الامور السياسية التي لا تتعرض لها الصحف القومية، وهنا تكمن الخطورة في ان هؤلاء القراء يعرفون ان الصحف القومية قد تضطر احيانا الى التعتيم على بعض الاخبار مما يضطر الى البحث عن الحقيقة في الصحف الحزبية.

وقد اوصت الدراسة الصحف الحزبية بضرورة تدعيم دورها الرقابي والنقدي في شتى المجالات، لما لهذا الدور من اهمية في الفترة الراهنة، مع ضرورة الاهتمام باللغة المستخدمة والبعد عن الاسفاف والاثارة، حتى لا تصبح الصحف الحزبية صحفا صفراء.

كما اوصت بضرورة التاكيد على اهمية الدور الذي تقوم به الصحافة في مجال التشكيل السياسي لافراد هذه المرحلة مع ضرورة الاعتماد على الموضوعية والبعد عن المبالغة الذي قد يفقد القارىء ثقته في الصحيفة وتجعله يتحول للبحث عن مصادر اخرى للمعلومات السياسية، او تؤدي به الى سلبية في عملية المشاركة السياسية، كمقاطعة لجان الانتخابات او عدم التفاعل مع النظام السياسي مهما كانت مصداقيته او قدراته على حل المشكلات!



كشك لبيع الصحف في القاهرة.

بلا حدود

بولندا ـ نصر صحفي مشترك

لم تجد الحكومة البولندية في أوروبا الشرقية مبعوثا لها لأستدرار عطف وعون الدول الغربية من محنتها الاقتصادية الخانقة إلا السيد ليك وافيسا ـ حتى الأمس القريب خصمها العنيد وعدوها اللدود. وهو أيضا أمين عام نقابة التضامن الكبرى التي اعترفت بها الحكومة الشيوعية كأول نقابة عمالية تتمتع بكامل حرياتها في العالم الشيوعي. أما النقابات الأخرى التي تعمل في تلك البلدان فمجرد أدوات وآليات بيد الحزب الحاكم ولا حول لها ولا قوة إلا بما أمرها الحزب خاصة عن طريق المكتب السياسي واللجنة المركزية إلى آخر التشكيلات المعمول بها في الأنظمة الشيوعية.

ليك وافيسا ـ هكذا يلفظ باسقاط حرف اللام الذي يتلو الألف في الاسم البولندي ـ ظل يصارع حكومته العسكرية الماركسية ثمانية أعوام بحرية العمل للنقابة بعيدا عن سيطرة الحزب. إلا أن الحكومة رفضت التفاهم معه وحرمت النقابة وحظرت نشاطها.

وحكايتها معه معروفة ـ منعته من السفر حتى لتلقي جائزة نوبل للسلام واحتجزت رجاله وفرضت عليه الاقامة الجبرية. ولا شك لدي وقد تابعت حكايته منذ ثماني سنوات في أنه من أندر المكافحين وابسل المعارضين في الدول الشيوعية في الوقت الحاضر. ولولا جسارته المبالغة واستهتاره بالاعتقال وازدراءه للحكومة ووسائل تعذيبها ونفضه للخوف من الموت الذي كان من نصيب الملايين وراء الستار الحديدي لما تفوق في النهاية على حكومته وحزبها وجيشها ومن وراءها الاتحاد السوفياتي بقضه وقضيضه.

هذا من المسلم به، لكنني أضيف إلى كل صفاته نتائج الدور الهائل الذي ادته الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة في تدعيم نضاله وتركيع حكومته واحراج الاتحاد السوفياتي ـ ايام برجنيف ـ حتى لا تتدخل بقواتها في بولندا كما فعلت في المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية.

والأسباب واضحة. منها أن الدول الغربية قاطعت بولندا وحجبت عنها القروض ومنعت استيراد منتوجاتها والتصدير إليها. ولما كانت من الدول المتخلفة نسبيا في أوروبا، ولما كانت موسكو غير قادرة على تحمل جميع احتياجاتها كما تفعل بالنسبة لكوبا، عانت بولندا الأمرين. إلا أن عناد حكامها تحت أوامر موسكو سابقا جعلها تضحي بمصالح شعبها في سبيل سمعة النظام مهما كانت سيئة.

وأضيف إلى الدور الاقتصادي الغربي ما هو أهم منه في نظري على الأقل وهو جهاد الصحافة ووسائل الاعلام الغربية إلى جانب ليك وافيسا والنقابة وتعريتها المستمرة ليلا ونهارا للنظام الحاكم حتى اخرته وفضحته بكل لغات العالم الحية. ولا يكاد يمر يوم إلا وتشير وسائل الاعلام الغربية وطبعا عن طريقها الشرقية بما فيها العربية والأندونيسية وغيرها إلى وافيسا وكفاحه ضد الظلم والاستبداد واحتكار الرأي صائبا كان أم خاطئا.

ولولا ذلك لنسي العالم، أو كاد، السيد وافيسا ونقابة التضامن بعد الأيام أو الأسابيع الأولى لانتفاضته. وكما قلت بالنسبة لكارثة بوبال الهندية إن تعويض ضحاياها كان نصرا صحفيا، لا اتردد كثيرا في منح الصحافة العالمية شهادة تقدير كبرى بالنسبة لانتصار وافيسا ونقابة التضامن على الكتلة الشرقية بأسرها.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٣ حزيران (يونيو)

حادثة دانشواي

في مثل هذا اليوم قبل ٨٣ عاما، اي في ١٣ حزيران (يونيو) سنة ١٩٠٦، وقعت في مصر حادثة دانشواي التي كانت لها آثار خطيرة في تاريخ الحركة الوطنية المصرية، بل تعد نقطة تحول اساسية في سياسة الاحتلال البريطاني لمصر.

و«دانشواي» قرية بمحافظة المنوفية بمصر تتبع مركز الشهداء. وفي ١٣ حزيران (يونيو) سنة ١٩٠٦ جاءها خمسة من الضباط البريطانيين لصيد الحمام، فاصابت بعض طلقاتهم احدى القرويات واحدثت حريقا في احد مخازن الحبوب. واثار ذلك ثائرة اهالي القرية، فهجموا على الضباط، فلاذ هؤلاء بالفرار. ولكن احد الضباط اصيب خلال ذلك بضربة شمس مات على اثرها، فاتهمت سلطات الاحتلال اهل القرية الهادئة بالاعتداء على سلامة ضباط الجيش البريطاني، وشكلت محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة الفلاحين المصريين الذين اتهمتهم بالاعتداء على اولئك الضباط.

وقد اختير القاضي بطرس غالي (الذي اصبح فيما بعد رئيسا للوزراء في مصر) رئيسا لهذه المحكمة. وكان عدد المتهمين ٥٢ شخصا من أهالي قرية دانشواي. وصدرت الاحكام بالاعدام على اربعة منهم، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على اثنين، وبخمسين جلدة على ثمانية. وتم تنفيذ الاحكام في داخل القرية، واعدم المتهمون وجلدوا امام الزوجات والابناء والآباء.

وكان القنصل العام والمعتمد السياسي البريطاني في مصر في ذلك الوقت هو اللورد كرومر الذي اتصلت سيرته بفترة طويلة من تاريخ مصر السياسي، فقد قضى في مصر ٢٤ عاما اشرف خلالها على شؤونها وسيطر عليها وكان الحاكم بامره فيها.

اثارت حادثة دانشواي والقسوة الشديدة التي عومل بها ابناء القرية بسببها والاحكام الجائرة التي لا تتناسب والتهم المنسوبة اليهم حتى في حالة صحتها، الراي العام المصري والعالمي وقامت بسببها حملة قوية في مصر وخارجها وكان ابرز من قاد تلك الحملة هو مصطفى كامل باشا. فقد نهض بكل ما اوتي من بلاغة، وكل ما وهبه الله من حمية وقوة بيان وطلاقة لسان، فالهب الشعور الوطني ضد المحتلين، وعمل على تاليب شعوب العالم المتمدن كله، وفي مقدمته الشعب الانكليزي نفسه. ومازال مصطفى كامل يكتب ويستكتب، ويخطب ويناضل في مصر وفي فرنسة وانكلترة، حتى اضطر اللورد كرومر، تحت ضغط الاحداث التي احاطت بتلك المأساة، الى الاستقالة من منصبه بايعاز من حكومته في ١١ نيسان (ابريل) سنة ١٩٠٧ ولكنه عزا تخليه من منصبه الى سوء صحته ولم يكن سرا ان الايعاز اليه بالاستقالة كان اقصاء له ونتيجة للهجوم الشديد والانتقادات التي تعرضت لها الحكومة البريطانية على اثر تلك الاحكام. وعين «اللورد غورست» خلفا له.

وقد اقام مصطفى فهمي باشا، رئيس الوزراء حفلة وداع للورد كرومر، والقى خلالها كلمة شكره فيها على الخدمات التي اداها لمصر، ورد عليه كرومر بخطاب رمى المصريين فيه بالتعصب ونكران الجميل، واكد دوام الاحتلال البريطاني لمصر. وقد له البرلمان البريطاني منحة قدرها ٥٠ ألف جنيه لخدماته الجليلة. ولما توفي في ٢٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٧ وضعت باسمه في كاتدرائية وستمنستر، وهي مدفن عظماء بريطانية، لوحة باسم «مجدد مصر الحديثة».

وكانت حادثة دانشواي، والاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية الخاصة برئاسة بطرس غالي، من جملة الاسباب التي ادت الى اغتياله بعد ذلك بسنوات قلائل وهو رئيس للوزراء.

وقد صدر العفو في ٨ شباط (فبراير) سنة ١٩٠٨ عمن كانت المحكمة قد اصدرت عليهم حكما بالسجن واطلق سراحهم.

ولاتزال حادثة دانشواي تثير في نفوس المصريين ذكرى مريرة من ذكريات عهد الاحتلال.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● ضمن الدورات الصيفية التي تنظمها جامعة كومبلوتينسي في مدريد خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) المقبلين، والتي ستشتمل على مختلف الموضوعات الادبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، سينظم ما بين ١٤ ـ ١٨ من شهر اغسطس (آب) دورة عن «العالم العربي، مظهر ازمة واعادة بناء»، يديره الدكتور بدرو مارتينيث مونتابث من جامعة اوتونوما في مدريد، وسيساهم فيه اساتذة معروفون منهم: سكارتيا اموريتي من جامعة روما (ايطاليا)، وفيديريكو كورينتي من جامعة كومبلوتينسي (مدريد) والسيد فانيو من البنك الاسباني ـ العربي، والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي»، والسيد روبيو من دير الاسكوريال وبشارة خضر من جامعة لوفيانا، والسيد احمد مرسي مدير المعهد الاسلامي المصري في مدريد والدكتورة كارمن رويث برابو من جامعة اوتونوما في مدريد.

● احتفل في الرياض بهبوط اول طائرة تابعة لشركة مصر للطيران في مطار الملك خالد الدولي معلنة تسيير الخط المباشر بين القاهرة والرياض على مدى رحلتين اسبوعيا. الاحتفال الذي اقيم بصالة كبار الزوار حضره عدد من الامراء وكبار الشخصيات والمسؤولين في الخطوط السعودية ومصر للطيران.

السفير المصري سيد قاسم المصري والمدير الاقليمي لشركة مصر للطيران في الرياض محمد قاسم شاركا في توديع واستقبال الرحلة الاولى عند وصولها ومغادرتها الرياض يوم الاربعاء الماضي.

●●●

● جمال ياسين افندي المدير العام لشركة «داينرز كلوب» السعودية عاد الى جدة من المنطقة الشرقية بعد افتتاحه فرع الشركة في مدينة الخبر في الاسبوع الماضي.

●●●

● النقيب طلال حويمد الحربي مدير جوازات ميناء جدة الاسلامية تمت ترقيته الى رتبة رائد، ويتلقى تهاني الأهل والأصدقاء بهذه الترقية.

● غاليري اماليا، بدأ امس عرض ٩٠ لوحة فنية من انتاج رسامين يونانيين مشهورين رسمت في القرنين التاسع عشر والعشرين افتتحته ميلينا ميركوري، وزيرة الثقافة اليونانية.

●●●

● يفتتح الدكتور جلال اشي مدير عام الشؤون الصحية في منطقة مكة المكرمة صباح الثلاثاء المقبل فعاليات ندوة الأمراض الشائعة في الحج التي تنظمها ادارة التدريب والتعليم في المديرية بالتعاون مع مستشفى الولادة والأطفال في جدة، وذلك بقاعة المحاضرات في مستشفى الولادة في جدة.

وتهدف هذه الندوة، التي تنظمها الشؤون الصحية، في اطار الحرص على تطوير الخدمات التي تقدمها مستشفيات وزارة الصحة سواء في مكة المكرمة او المشاعر المقدسة اومداخل المملكة البرية او الجوية لتقديم افضل الخدمات الصحية لحجاج بيت الله الحرام، تحقيقا لما تسعى اليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

مجلات

صدور العدد السابع من مجلة «دار الحديث الحسنية»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد السابع من مجلة «دار الحديث الحسنية»، وهي مجلة عملية سنوية تعنى بشؤون الفكر الاسلامي، وعدد صفحات هذا العدد ٣٨٢ صفحة... وجاء في كلمة الدكتور محمد فاروق النبهان، مدير دار الحديث الحسنية، في تقديم هذا العدد، ان هذه المجلة اختارت طريقا علميا وعكفت على تشجيع الدراسات التي تحمل خصائص الجدة والاصالة مما يفيد القارىء، ويسلط الضوء على الجوانب المختلفة للثقافة الاسلامية، التي تعتبر ثقافة حية متجددة بتجدد الاجيال غنية بتواصل عطائها يثريها كل جيل برؤيته، ويضيف اليها الجديد الذي يجعلها ثقافة الانسان تعبر عن رؤيته الانسانية وتعالج قضاياه وتعمق في وجدانه مشاعر الاعتزاز بالقيم السامية والمبادىء الاخلاقية».

وتضمن هذا العدد ثلاثة اقسام من الدراسات:

اولا: المقالات العلمية

ثانيا: مختارات من الاطروحات والرسائل المقدمة الى دار الحديث الحسنية

ثالثا: ابحاث تمهيدية مقدمة الى دار الحديث الحسنية ويتعلق الامر بكل من «الشاطبية وشروحها» و «الاجازات العلمية واسهامها في الحركة الفكرية بالمغرب»

لجنة مصرية لتنظيم الملاحة بالأقمار الصناعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

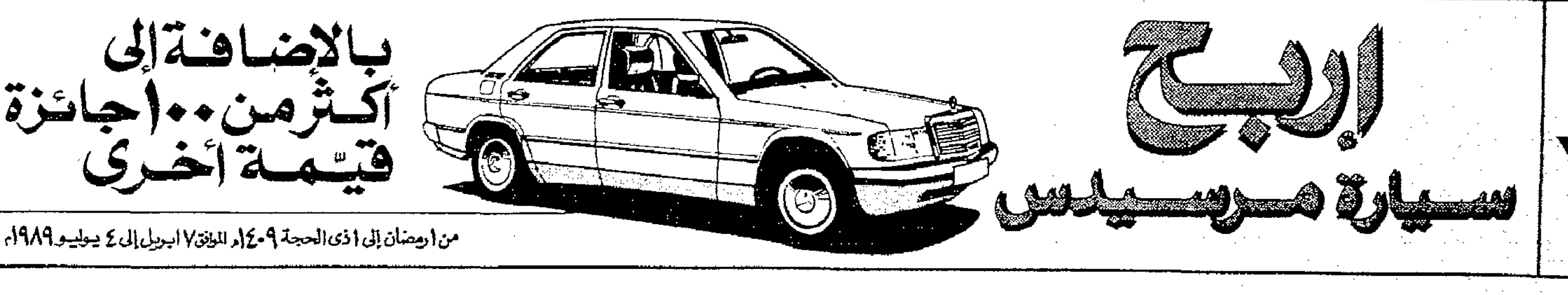
تقرر تشكيل لجنة مصرية تختص بتنظيم الملاحة في الشرق الاوسط بواسطة الراديو والأقمار الصناعية.

وصرح الدكتور جمال مختار رئيس الجمعية العربية للملاحة بأن تشكيل هذه اللجنة يأتي في اطار برنامج الاتحاد الدولي لجمعيات الملاحة الذي يهدف لتطوير نظم الملاحة.



تموت الافاعي وسمها في نحورها.





مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

اعترف بان لدي حساسية مفرطة تجاه ما يسميه اهل الجوازات بـ «تاشيرات الدخول والخروج» ومن وجهة نظر شخصية اعتقد ان الامر يشكل مسا واضحا بحق اساسي من حقوق الانسان. اي حقه في التجول.

اذكر قبل سنوات تقدمت بطلب للسفارة الاثيوبية في احدى الدول العربية للحصول على تاشيرة دخول الى اديس ابابا. وهي مدينة ظللت اتوق لزيارتها لأسباب عديدة.

كانت الأوراق سليمة بما في ذلك الجواز طبعا، كما ان المبررات التي سقتها بدت لي اكثر من معقولة.

حمل موظف الاستقبال في السفارة الأوراق والجواز الى داخل القنصلية وبقيت انتظر عدة ساعات، والواقع ان شكوكا ساورتني حيث طالت فترة الانتظار. وصدق حدسي فبعد فترة طلبني القنصل الى مكتبه ليبلغني بلطف «بان طلب التاشيرة قد رفض.. وهو يأسف لذلك».

ولم ينتظر مني سؤالا حول السبب، فقد اوضح بان «اسمي موجود على اللائحة السوداء»..

وحين استفسرته عن سر ذلك اجاب باقتضاب: «طبقا للوائح التي لدينا فانت مصنف في خانة اعداء الثورة والشعب».

ولكن اية ثورة، واي شعب؟

لم اتلق ايضاحات. فقد هز راسه وهو يقول: «هذه هي التعليمات».

وعرفت فيما بعد بان علاقتي مع الارتريين هي السبب.

واذكر بانني نقلت هذه الواقعة بتفاصيلها للصديق المناضل عثمان سالم سبي، فاجابني بابتسامة لم تكن تفارقه «لا عليك. غدا حين تتحرر ارتريا سنقدم لك دعوة باسم الدولة المستقلة باعتبارك من اصدقاء الثورة والشعب».

توفي عثمان سبي رحمة الله عليه في القاهرة، بعد ان خانه قلبه، ولم اتلق الدعوة لان الثورة ماتزال تكافح، وشاءت الصدف ان اكتب شخصيا خبر وفاته في «الشرق الاوسط».

لكن المفارقة انني التقيت بعد تلك الواقعة باحد قيادات الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا التي يتزعمها السياس افوركي، وهو الفصيل الاقوى عسكريا في الوقت الراهن على الساحة الارترية، وعبرت له عن رغبة في حضور مؤتمر للجبهة كان سيعقد داخل ارتريا. فاعتذر بلباقة مشيرا الى مقالات كنت قد كتبتها ضد سياسة وتوجيهات الجبهة الشعبية، فقلت «هل انتم ايضا وضعتم اسمي في خانة اعداء الثورة والشعب؟»

فاجاب، «ربما».

وهكذا علي ان انتظر قرارا من الاثيوبيين والارتريين يلغي قرارهم الحالي باعتباري «من اعداء الثورة والشعب» وهو لقب يستحق والله تجميد التاشيرة.

ميدالية وجائزة تقديرية لهشام ناظر

لوس انجليس ـ واس: جرى امس تسليم السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط السعودي بالنيابة ميدالية وجائزة الانجاز المهني من جامعة كاليفورنيا تقديرا لخدماته ودوره في خدمة بلاده.

ويذكر ان الجائزة التي انشئت عام ١٩٦٢ تمنح الى خريجي الجامعة الذين تتميز حياتهم العملية بمساهمات بارزة في تنمية بلادهم.

وعقب السيد هشام ناظر على الجائزة فيما بعد معربا عن اعتزازه بها كأحد خريجي جامعة كاليفورنيا وعن فخره بالفرصة التي اتاحتها له بلاده وحكومته لتلقي العلوم في الجامعة والعودة فيما بعد لخدمة المملكة العربية السعودية.

أثناء إلقاء المحاضرة أتحول لممثل والطلاب هم المتفرجون

سيد عبد الكريم أستاذ جامعي يحترف التمثيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

النجاح والشهرة بعد معاناة شديدة هي اجمل ما في المشوار الفني. وكانت الرحلة الفنية للدكتور سيد عبد الكريم مملوءة بالصعاب والاحباطات، برغم نجاحه في مهمته الاخرى الاكاديمية كأستاذ في الجامعة، فعلى مدى ٢٠ عاما هي عمر مشواره الفني لم يجن الثمار الا مع الجزء الثاني من مسلسل «ليالي الحلمية» والذي عرض في شهر رمضان الماضي.

فجأة انهالت العروض عليه وكلها تريد تكرار نجاح «ليالي الحلمية» وبالتحديد شخصية «زينهم السماحي» التي قام بها. وهكذا وجد سيد عبد الكريم امامه اكثر من مسلسل ومسرحية وكلها تتضمن دورا شابه شخصية المعلم «زينهم» لكن رده كان «آسف لن اكرر نفسي» لماذا؟

يجيب سيد عبد الكريم، لقد اراد البعض استغلال شخصيتي في «ليالي الحلمية»، لكني وقفت مع نفسي وقلت: لا ان الجماهير التي صدقتني في ليالي الحلمية لن تصدقني بعد اذا كررت الشخصية.

● لكن هناك ممثلين ارتبطوا بأدوار وشخصيات ناجحة وقدموها اكثر من مرة مثل المعلم رضا؟

ـ الفنان محمد رضا موهبة كبيرة جدا، وليس له عيب الا انه وضع نفسه داخل اطار الشخصية الواحدة، وبرغم نجاحه فيها، الا ان هذه الشخصية قد ظلمته كثيرا.

● ما تقديرك للفارق بين شخصية «المعلم» التي قمت بها وتلك التي اداها الفنان محمد رضا؟

ـ محمد رضا استاذ بلا شك وانا لا آخذ عليه الا بعض المبالغة في ادارة دور المعلم وربما كان ذلك هو الخلاف الوحيد بين ادائه وادائي لهذا الدور.

● انت استاذ في كلية الزراعة فكيف تتقمص دور معلم؟

ـ اداء الشخصية ينبغي ان يكون من داخل اعماقها وليس رتوشا خارجية وانا اعتقد ان اهم ما يميز هذه الشخصية هو «الجدعنة» وهي صفة من الممكن ان نجدها ايضا في استاذ للجامعة.

● ايهما الاصدق في اعماقك، استاذ الجامعة ام الفنان؟

ـ انا اشعر بأن حبي وهوايتي وحياتي هو التمثيل، بل يخيل الي انني اثناء القاء المحاضرة اتحول الى ممثل، والمتفرجون هم الطلاب، فالاساس عندي هو الممثل وليس الاستاذ.

● انت استاذ لمادة مقاومة الآفات فهل تتواءم هذه المادة مع عملك الفني؟

ـ انا احاول ان اجعل من المحاضرة العلمية الجافة مادة درامية قائمة على مبادىء الصراع والتشويق والمفاجأة.

● هل تجد وقتا للجمع بين المهنتين؟

ـ المشكلة في تنظيم الوقت، انا رجل منتظم جدا اواظب على المحاضرات في الجامعة مثلما اواظب على البروفات في الاستوديو، وقراءاتي العلمية والفنية لم تتوقف، بل انني اثناء تحضيري لرسالة الدكتوراه التحقت بمعهد السينما ودرست السيناريو والاخراج وجاء ترتيبي ايضا الاول.

● الملاحظ ان عددا كبيرا من خريجي كلية الزراعة يمارسون التمثيل، فهل هناك علاقة بين هذه الكلية والتمثيل؟

ـ لقد لاحظت ذلك واذكر كلا من عادل امام وسمير غانم وجورج سيدهم ومحمود عبد العزيز ومحسنة توفيق، ودلال عبد العزيز، وصلاح السعدني وغيرهم، سألت صلاح السعدني عن التفسير ذات يوم، فقال لي: ان كلية الزراعة تقبل دائما الطلبة الذين لا يجدون اي كلية اخرى، فلا يوجد طالب يفضل ان يدرس الزراعة، ولكن اغلبهم كانت لهم امنيات اخرى، ولهذا فان امنياتهم تتحول الى احباطات تنفس عن نفسها بممارسة الفن ومن هؤلاء المحبطين نجح عدد لا بأس به من الممثلين الذين اصبحوا نجوما.

● عودة مرة اخرى الى ليالي الحلمية، ماذا بعدها بالنسبة لك؟

ـ هذا السؤال ايضا طرحه علي الفنان سعد اردش، وقال لي هل توافق على دور بطولة في عمل فني رديء ام دور صغير في عمل كبير؟ وعلى الفور قلت له المهم هو العمل الفني، وبالفعل رفضت بطولة مسرحية تقدمها احدى فرق القطاع الخاص خلال هذا الصيف ووافقت على المشاركة في دور صغير في فيلم «كتيبة الاعدام» للكاتب اسامة انور عكاشة والمخرج عاطف الطيب، وايضا شاركت في دور صغير مع المخرج الجديد، علاء كريم في فيلمه «المشبوه» وهكذا فانا اعرف ان القاعدة هي انه لا يوجد دور صغير ودور كبير ولكن يوجد ممثل صغير وممثل كبير.

سيد عبد الكريم الثالث إلى اليسار في لقطة من «حارة الشرفا»

سورية تشارك في مهرجان موسكو السينمائي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

قررت المؤسسة العامة للسينما في سورية المشاركة في مهرجان موسكو السينمائي الدولي الذي سيقام في شهر يوليو (تموز) المقبل.

والمشاركة السورية ستكون بفيلمين جديدين للمؤسسة هما: (ليالي ابن آوى) للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد و(نجوم النهار) للمخرج اسامة محمد.

ويذكر ان فيلم (نجوم النهار) كان قد حاز اخيرا على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان فالانسيا الدولي، وجائزة النقاد في مهرجان كان.

اما الفيلم الاول (ليالي ابن آوى) فقد عرض عرضا خاصا في دمشق، وسيشارك في المهرجان قبل عرضه جماهيريا. والفيلم من بطولة اسعد فضة ـ مدير المسرح القومي ـ ونجاح العبد الله.

مهرجانات

٢٥ فعالية عربية واجنبية في مهرجان جرش

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت السيدة ليلى شرف نائبة رئيسة اللجنة الوطنية العليا لمهرجان جرش، ان فعاليات المهرجان الثقافية والفنية ستبدأ في موعدها المحدد وهو الخامس من شهر يوليو (تموز) المقبل، وتستمر حتى العشرين منه.

وقالت السيدة شرف ان حجم الفعاليات المحلية لهذا العام ستكون في حدود ثلثي الفعاليات التي سيتضمنها المهرجان والتي تمثل عدداً من الأقطار العربية والاجنبية، وان هذا المهرجان سيخاطب جميع الاذواق والمستويات، ووجهت تحية للحكومة اليابانية التي تبرعت بتقديم نظام صوتي متكامل تجاوزت قيمته الـ ١٧٥ الف دينار اردني.

وأعلنت نائبة رئيسة اللجنة العليا للمهرجان ان مهرجان العام الماضي سجل عجزا ماليا بلغ ٢٩ الف دينار، وان المتوقع ان يسجل مهرجان هذا العام عجزاً يصل الى ١٩ الف دينار.

وقالت السيدة شرف ان ٤٢ شاعراً وناقداً اردنياً سيشاركون في فعاليات المهرجان الأدبية بينما سيشارك ٤٧ شاعراً وناقداً عربياً، وشاعران من الهند وشاعر من الولايات المتحدة وشاعرة من استراليا.

وستعقد جلسات لشعر العامية والفصحى بمشاركة نخبة من الشعراء العرب منهم السعودي الامير عبد الله بن فيصل وشعراء من سوريا والعراق وليبيا.

وسيقدم المهرجان عشر فعاليات عربية فنية من مصر وتونس والمغرب ولبنان والعراق والامارات العربية وخمس عشرة فعالية اجنبية من كل من اليابان وفرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والنمسا وبريطانيا واسبانيا وقبرص وفنزويلا والارجنتين وترينيداد.

واشارت السيدة شرف الى ان الفرق المشاركة في المهرجان جاءت تنفيذاً لاتفاقيات وبرامج التبادل الثقافي المعقودة بين الأردن وبين بلدان هذه الفرق أو بمبادرة من بعض الأقطار دون مقابل.

هذا وسيكون المطربون سمير سعيد وربيع الخولي ووليد توفيق المشاركين الرئيسيين في حفلات الغناء.

وسيقدم المهرجان الذي يستمر اسبوعين منوعات من العروض الفنية منها عروض فولكلورية وعروض مسرح وباليه وموسيقى وغناء وطرب.

وستشارك ولأول مرة فرق من اليابان وفنزويلا وترينداد والارجنتين والسويد في المهرجان الذي يقام سنويا منذ اوائل الثمانينات.

وسيعقد على هامش المهرجان معرض للصور الفوتوغرافية وآخر للحرف والاعمال اليدوية.

نـــدوات

ندوة حول تدريس مادة حقوق الانسان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم النقابة الوطنية للتعليم في المغرب، خلال عطلة نهاية الاسبوع، ندوة تربوية مغاربية حول «تدريس مادة حقوق الانسان في المدرسة المغاربية الواقع والآفاق».

ويشارك في هذه الندوة، التي تقام في المجتمع الثقافي للمعاريف في الدار البيضاء ممثلون عن الاتحاد الدولي للمهن التعليمية والاتحاد الدولي لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي، ونقابات التعليم في كل من المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا، والمنظمات المغاربية لحقوق الانسان، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، واتحاد المحامين العرب، والمعهد العربي لحقوق الانسان في تونس، ومنظمات اليونسكو والاليسكو.

ويمثل المغرب في هذه الندوة كل من محمد عابد الجابري ومحمد جسوس والمهدي المنجرة وفاطمة المرنيسي وعبد الله زيوزيو وآسية القصبي وعائدة بلعربي ومحمد الخمليشي وعبد الرزاق العتيقي وعلي اومليل.

وتتناول اعمال الندوة اربعة محاور اساسية هي «حقوق الانسان ومستقبل المجتمع المغاربي» و«الواقع الاجتماعي والحماية القانونية للطفل» و«بين عالمية حقوق الانسان وخصوصيتها» و«كيفية نشر واشاعة حقوق الانسان في المدرسة والمجتمع».



مسرح المجزرة على بعد أمتار

على بعد امتار قليلة من ميدان تيا نان مين في العاصمة الصينية بكين الذي شهد المجزرة ضد الطلاب، راح هؤلاء الأطفال يلعبون ويلهون في مدينة للملاهي اقيمت خصيصاً لهم، كدليل على عودة الحياة إلى طبيعتها في بكين رغم استمرار الجيش في احتلال الشوارع الرئيسية في المدينة.

اجازة اجبارية في قبرص (٧)

أبيض و أسود

سهرة عامرة مع.. «الصحون الطائرة»

شاء الاهل والاصدقاء ان تكون سهرة الوداع لبنانية مئة في المئة فاجتمعوا وتداولوا وقرروا احياء السهرة في شقة احد الانسباء في ليماسول وهي تقع في الطابق السابع من مبنى يطل على البحر، حتى ليخيل للجالس في شرفة الشقة انه في عوامة تحيط بها المياه من كل جانب.

وتوزع الاصدقاء الادوار: يوسف يشتري «المعلاق»، فلدي يدبر لوازم شوي اللحمة على الطريقة اللبنانية، الياس يعد ما تبقى من لوازم المائدة، اما النساء فكانت مهمتهن تنفيذ مشروع السهرة على اكمل وجه.

ولجأ الشباب الى الصديق تشارلي ليمدهم بالمعلومات اللازمة عن الاماكن التي تبيع لوازم السهرة اللبنانية، وقام الرجل بالواجب خير قيام وابى الا ان يرافق الشباب الى المحلات التي ابتاعوا منها اللحم والسمك والخضرة والفحم و «الكانون» الذي سيستخدم في شوي اللحمة.

وكانت السهرة عامرة وعارمة غنى فيها من غنى ودبك من دبك وتحسر من تحسر وبكى من بكى.

وكان الاطفال اكثر الحاضرين فرحا وسعادة وانطلاقا، فهذه هي السهرة الاولى التي يحضرونها بعيدا عن دوي المدافع و«صفير» القنابل والصواريخ. كانوا مثل المساجين الذين تقرر الافراج عنهم فجأة فخرجوا من الزنزانات الى الحرية والنور والهواء.

وفيما نحن في منتصف السهرة رن جرس الباب ففتحه احدنا لنفاجأ بالصديق تشارلي وقد حضر حاملا صندوقا متوسط الحجم وضعه ارضا ثم اتخذ له مقعدا الى مائدة الطعام.

لكنه رفض ان ياكل شيئا بحجة انه تناول طعام العشاء، واكتفى بقليل من الفاكهة ثم اعتدل في جلسته وقال: «هل تعرفون ماذا في هذا الصندوق» ولم ينتظر الجواب بل هو اضاف: «انها كمية من الصحون احضرتها معي مشاركة مني في وداع صديقي العائد غدا الى لندن».

اطلق تشارلي ضحكة مجلجلة واضاف: «انتم ضيوفنا في ليماسول وقد احببت تكريمكم بادخال الطابع القبرصي على السهرة».

نهض تشارلي من مكانه ثم راح يؤدي الرقصة التي اداها انطوني كوين في فيلم «زوربا».

ودعانا جميعا الى مشاركته الرقص فلبينا الدعوة وتحولت السهرة من سهرة لبنانية الى سهرة قبرصية تخللها بالطبع قذف الصحون التي احضرها تشارلي في الجو لتهوي الى الارض وقد تحطمت شر تحطيم.

ولم تنته سهرة الوداع الا بعد ما حضر اثنان من رجال الشرطة طلبا منا وضع حد للضجيج واقلاق راحة الجيران الذين ارغمناهم على السهر حتى الساعة الثانية فجرا.

عدلي الحاج

عرب وعجم



خليل اسامة — سيف بن هاشل المسكري — ملثياس راست — جين فوندا

● سيف بن هاشل المسكري، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون لدول الخليج العربي، التقى في مكتبه في الرياض السيد جون آكلي جاردر، سفير النرويج لدى السعودية، وتبادل وجهات النظر حول آخر التطورات على الساحتين العربية والدولية.

***

● الدكتور محمد الطيب النجار رئيس المركز الدولي للسيرة النبوية والرئيس الأسبق للجامعة الازهرية تماثل للشفاء بعد الوعكة الصحية التي المت به حديثا ويقضي حاليا فترة نقاهة في مستشفى الحسين الجامعي. وقد عاده لفيف من كبار المسؤولين والعلماء وسفراء الدول العربية والاسلامية بمصر.

● خليل اسامة المطرب اللبناني يتواجد حاليا في الرياض في زيارة تستغرق عدة ايام، يتجه بعدها الى استراليا حيث يقيم عدة حفلات غنائية للجالية العربية هناك.

***

● الزميل محمد سعرة، السكرتير الاعلامي للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض، غادر برفقة العائلة لقضاء اجازته السنوية بين دمشق والرباط ونواكشوط.

***

● جوناثان دام الكاتب والسينمائي الامريكي المعروف شارك في مهرجان ثقافي اقيم في لندن حول الفن السينمائي حيث قدم محاضرة قيمة القيت في مسرح الفيلم الوطني.

● ملثياس راست، المغامر الألماني الشهير الذي هبط بطائرته الخفيفة في الساحة الحمراء وسط موسكو، شوهد أمس الأول وهو يتفقد طائرة خفيفة في معرض جوبي النرويج.

***

● الزميلة منى نشات، الصحافية في جريدة «المدينة» السعودية في مكتب الرياض سافرت إلى القاهرة لقضاء اجازتها السنوية هناك.

● جين فوندا، الممثلة العالمية الشهيرة، عادت إلى هوليوود في نهاية الاسبوع الماضي بعد جولة اوروبية واسعة حضرت خلالها مهرجان «كان» السينمائي في فرنسا.

***

● رولدان ايبلناز المدير العام للحرس المدني الاسباني زار تونس واجرى اتصالات استهدفت تعزيز التعاون بين البلدين.

***

● ستيفاني باورز ممثلة السينما الامريكية التي تقوم بزيارة حالية للندن تعاقدت على القيام ببطولة مسرحية «ان تكون حياء» التي تعرض حاليا على المسرح في دروري لين.

***

● انور عشماوي، رئيس النقابة العامة المصرية لعمال البترول، رشحه اتحاد نقابات عمال مصر لمنصب الأمين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

***

● جينفر راش المغنية الامريكية المعروفة تصل الى لندن في نهاية الشهر الحالي للترويج لالبوم اغانيها الجديد مع المغني العالمي بلاسيدو دومينجو.

● الدكتورة سوسن ابو شقرا الطبية اللبنانية العاملة في المعهد الطبي بجامعة جونز هوبكنز بولتيمور في الولايات المتحدة، تصل الى لندن في زيارة خاصة صباح الاثنين.

***

● دينس روي، مدير إدارة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية، سيكون ضيف المؤتمر الصحفي التلفزيوني الذي تبثه الشبكة التلفزيونية العالمية التابعة لوكالة الاعلام الأمريكية من العاصمة واشنطن وذلك يوم غد الأربعاء في مقر السفارة الأمريكية في الرياض.

***

● الشاذلي الحاجي الفنان التونسي المعروف يسافر مع فرقة المعهد الرشيدي الى القاهرة للمشاركة في الاحتفالات التي ستقام بمناسبة مرور عام على افتتاح اوبرا القاهرة.

● جاكي بولينجر مؤلفة كتاب «مطاردة التنين» وصلت الى لندن في زيارة عمل قصيرة قادمة من هونج كونج تشهد خلالها صدور كتابها الجديد «صدوع في الجدار».

***

● الدكتور سيد خليل احمد هيكل الاستاذ المساعد بقسم القانون العام في كلية الحقوق في اسيوط في صعيد مصر يمثل جامعة اسيوط في ندوة حقوق الانسان التي تعقد في فرنسا في نهاية يونيو (حزيران) الحالي.

***

● السيدة زاهية الصقلي وكيل وزارة السياحة المغربية تزور القاهرة حاليا على رأس وفد مغربي للمشاركة في اجتماعات اللجنة التابعة للمنظمة العالمية للسياحة وبحث احياء الاتفاقية الخاصة بالتعاون السياحي والترويج بين البلدين.

وفيات

ابراهيم محمود محمد علي

● توفي يوم السبت الماضي في الخرطوم ابراهيم محمود محمد علي، شقيق عبد الشكور وسيف الدين في الطائف وصديق في جدة، وقد اقيم العزاء في الخرطوم ـ الكلاكلة.

أفراح

● احمد بن ناصر وعلي بن محسن بن صالح واخوانهم آل عمر بن علي وعوض بن احمد ومحمد بن عمر حبتور واخوانهم آل حبتور يحتفلون بزفاف ابنهم الشاب عبد الكريم بن علي بن محسن على ابنة السيد محمد عمر حبتور، وذلك مساء يوم الأربعاء ليلة الخميس ٢ـ١٤٠٩/١٢/٣هـ في قصر العطاس للافراح أمام الأستاد الرياضي غرب ميدان الدراجة.

مواليد



● الزميل محمود توفيق احمد المحاسب بالشركة السعودية للتوزيع بجدة رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه محمد لينضم الى شقيقيه هيثم ومصطفى.

***

● المهندس بهاء الدين احمد الشيخ بشركة الجميح بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها آلاء.

***

● حامد الاحمدي مندوب المراسم بمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه خالد.

***

● ابراهيم محمد علي مطر مدير عام شركة البركة السعودية للتسهيلات وتنمية الصادرات رزق وحرمه بمولود سمياه فراس.

***

● عمر حسن الوادي، احد منسوبي البنك الأهلي التجاري في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه حسن، انضم إلى شقيقتيه ندى وداليا.

حملة لمكافحة الغش في السوق الأوروبية المشتركة

بروكسل ـ ر: خصصت اللجنة التنفيذية للسوق الأوروبية المشتركة ميزانية خاصة لمكافحة الغش في التجارة داخل الدول الأعضاء بلغت ٩٨ مليون دولار، وبزيادة ٢٠ في المائة عما كانت عليه في العام الماضي.

ويقول السيد هانز هيلموت فاختر، الذي يترأس مجموعة عمل في اللجنة التنفيذية للسوق تقوم بتنظيم التحرك لمكافحة أعمال الغش والتزوير: إن من الصعب تحديد مدى اتساع نطاق المشكلة بشكل دقيق لكنه يشبه الأمر بموضوع التهرب من الضرائب الذي تواجهه كل الحكومات.

وتشمل الموازنة الزراعية للسوق التي تبلغ ٣٠ مليار دولار سنويا منتجات تتراوح بين الحبوب الغذائية ودود الحرير، وتبلغ نحو ثلثي مجموع نفقات الجماعة الأوروبية.

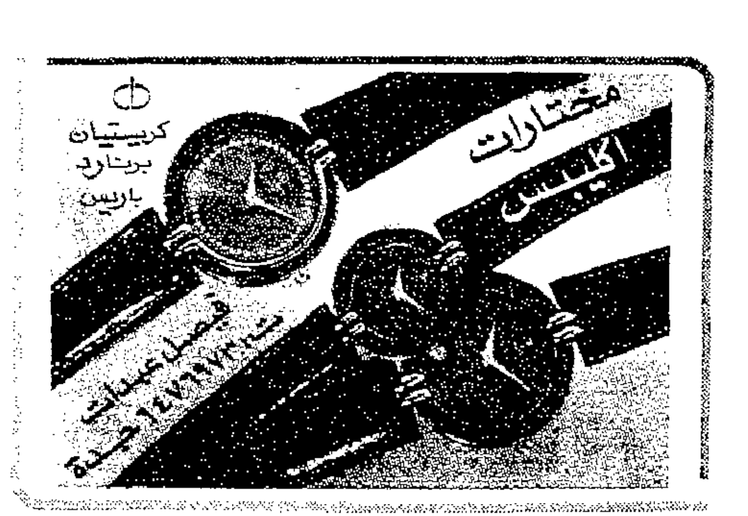
وعلى هذا الأساس، يحاول مزارعون وتجار الافادة من كون عمليات التفتيش خفيفة، وقد تكلف الثغرات القائمة في السياسة الزراعية المشتركة الجماعة الأوروبية ما لا يقل عن ثلاثة مليارات دولار هذه السنة.

عندما توضع قطع من الكبد او قطع من لحم الدجاج ليست بذات فائدة كبيرة في جو تصل برودته إلى ١٨ درجة مئوية تحت الصفر يصبح من الصعب جدا التمييز بينها وبين لحم البقر الطازج.

ويجد مصدرون ممن لا يؤنبهم ضميرهم عادة هذا الأمر مفيداً جداً عندما يطالبون بالحصول على الدعم الذي تقدمه المجموعة الأوروبية، وكلما بالغوا في تصوير جودة ممتلكاتهم هذه التي تقبع في أعماق البرادات، كلما كبرت المبالغ التي يسعون للحصول عليها.

ومن الحيل التي تستعمل كذلك الاعلان عن بساتين خرافية من أشجار الزيتون ورش قطع من شرائح اللحم «ستيك» فوق صناديق مليئة بالعظام ونقل كميات من القمح في سيارات شحن عبر الحدود جيئة وذهابا

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 13 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3850
الثلاثاء ١٠ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ـ ١٣/٦/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨٥٠



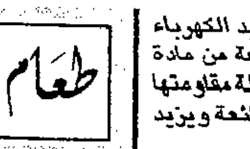
اخبار الغد

كيماويات

● كشف باري ريتشاردسون المستشار ومدير احدى الشركات العلمية البريطانية عن اسباب اصابة الاف الاطفال البريطانيين بالوفاة اثناء النوم، بانها تعود الى المواد الكيماوية التي تنبعث منها غازات سامة والتي يتم حشو وسائدهم بها. وطالب مصانع انتاج اسرة الاطفال بالتخلص من المواد الضارة عند حشو الوسائد لحماية الاطفال.

اختراع

● توصل علماء بريطانيون الى اختراع اول جهاز لتوليد الكهرباء يعمل باستخدام الموصلات ذات القدرة الفائقة المصنوعة من مادة الوتسيد الباريوم النحاسي. وتتميز الموصلات الجديدة بقلة مقاومتها لمرور التيار الكهربائي مما يخفض معدلات الكهرباء الضائعة ويزيد الكفاءة التوليدية.



طعام

● نصح خبراء الهيئة الوطنية الامريكية للاغذية بتناول قشر البطاطس المسلوق نظرا لما يحتويه من نسبة عالية من فيتامين «C» ذو القيمة الغذائية العالية، ولتجنب الاصابة بالاسهال والامراض المعدية والاقلال من تناول البطاطس المقلي في الزيت الذي يسبب تصلبا في الشرايين.

١,٥ مليون أمريكي مصابون بمرض الايدز

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اشارت آخر الاحصائيات الرسمية عن انتشار وباء الايدز (فقدان المناعة المكتسبة) في الولايات المتحدة الى اصابة شخص واحد من بين كل ٢٥٠ امريكيا. ويضيف الدكتور جيمس كوران مدير برامج مركز مكافحة الايدز في الولايات المتحدة ان نسبة الاصابة قد تفوق تلك التقديرات خاصة بين الشباب والمصابين بالشذوذ الجنسي.

وكانت برامج فحص عينات عشوائية قد قدرت اعداد المصابين بفيروس الايدز في الولايات المتحدة بـ ١,٥ مليون امريكي، برغم ان عينات فحص الدم كان قد تم الحصول عليها لاغراض اخرى. فيما بدأت بريطانيا في تطبيق برامج فحص عينات الدم على ٩٠ الف طفل من المواليد حديثا منذ نهاية العام الماضي.

ويقول دكتور جيمس كوران مدير برامج مركز مكافحة الايدز في الولايات المتحدة ان التوسع في العمليات العشوائية لفحص الدم قد اصبحت تشمل الآن ٥٠ في المائة من الأطفال الامريكيين الحديثي الولادة، باعتبار تلك الفحوصات هي الوسيلة الأفضل لتقدير حجم تفشي الوباء مبكرا والتعرف على الاعداد الفعلية من الامهات المصابات بالمرض، بالرغم من اعتقاد اغلبية الاطباء بعدم اخلاقية عمليات فحص الدم العشوائية، لأنها تتم دون علم المأخوذ من دمائهم عينات وثانيا لانه يستحيل تحذير المريض وابلاغه باصابته بسبب المحاذير القانونية القائمة على مبدأ اخذ العينات العشوائية.

وعلى صعيد آخر، وبعيدا عن آراء الخبراء وتوقعاتهم حول انتشار الوباء، وعدم التوصل الى عقار حاسم لعلاج الاصابة به، تنعكس المخاوف من الاصابة بين شرائح عريضة من الشباب وخاصة الاناث منهم في البلدان الغربية.

فقد اصبحت حمى الحديث والالحاح على النشر اليومي مادة يومية في جميع اجهزة الاعلام الغربية، الامر الذي تصفه البريطانية اماندا هيجز (٣١ عاما) طالبة الدراسات العليا والمتخصصة في علم النفس بجامعة نوتنجهام انه قد عمق حالة من الرعب الداخلي لدى ملايين المواطنين في بلادها رغم انهم لا يحملون ميكروب المرض القاتل.

وتحذر الباحثة من مخاطر هذه الحالة النفسية والتي لا يقل اثرها في بعض الاحوال عن الاصابة بالمرض نفسه.

صباح الخير

العلم في الرحم كالنقش بالقلم

هناك الآن في امريكا كلية تعرف باسم معهد واشنطن لتربية ما قبل الولادة تتولى تعليم الاولاد قبل ولادتهم. ويتم ذلك بواسطة مجموعة من الكاسيتات المبرمجة تشدها المرأة الحامل حول بطنها ليستمع اليها الجنين ويتثقف. ويقول اساتذة هذه الكلية ان تلامذتهم يولدون وهم يبتسمون، بل ان واحدا منهم قال «ماما» بعد دقائق من ولادته. بيد ان الجامعة الجنينية التي تأسست قبل سنوات لنفس الغرض استسخفت ذلك ورأى احد اساتذتها ان شد الكاسيت على بطن الحامل مضيعة لوقت الجنين. المكان الصحيح للكاسيت هو على الظهر حيث يدير الجنين عادة اذنيه. واعدت هذه الجامعة مجموعة اخرى مختلفة من الكاسيتات لتعليم الاولاد قبل الولادة.

ويرى الدكتور فان ديكار ان من الضروري جدا للجنين ان يستمع في بطن امه الى سمفونيات موتزارت ومونتوفاني وكونسرتات باخ. وهذا كما يبدو هو سر ما نعانيه من التأخر والغباء والجهل. اننا لم نستمع في بطون امهاتنا الى سمفونيات مونتوفاني، ناهيك عن كونسرتات باخ التي تعتبر اهم من الماء والحليب وسن الذئب وام سبع عيون. ويقول الدكتور ديكار ان الاولاد الذين يستمعون لهذه الموسيقى في الرحم يولدون بوزن اكبر وذوق موسيقى ناضج فتراهم يبكون ويصرخون لدى اقل نشاز يسمعونه في اي معزوفة.

ويؤكد الدكتور ديكار، عميد جامعة ما قبل الولادة ان الجنين يستمع باهتمام وحرص الى الكلمات التي تضمنتها كاسيتات الجامعة، وكل ذلك رغم انه قد لا يفهم معناها بالضبط. المشكلة هنا هي انه لا يوجد قاموس اكسفورد في بطن امه ليرجع اليه. ولكن من المؤكد انه سيقوم بذلك حالما يولد.

وهذا طبعا اذا لم تصدر طبعة جديدة ويتغير فيها المعنى كما يحدث دائما في هذه الايام. بيد ان بعض العلماء اثاروا بعض الشكوك في مصداقية كل هذه الابحاث القيمة. وكان منهم الدكتورة سو لودنغتن، صاحبة كتاب «كيف تحصل على طفل اذكى ـ تعليمات كاملة في تنمية ذكاء الطفل»، وتقول الدكتورة سو ان كل هذا الكلام عن كاسيتات التربية الجنينية شيء لم يثبت بالبرهان. وليس في ذلك ما يدهشنا. فالدكتورة سو، وكما تعترف هي نفسها، لم تستمع الى سمفونيات مونتوفاني ولا الى اي شيء عندما كانت في بطن امها. لقد قضت كل وقتها في الرحم في كسل وجهل تام وولدت امية لا تزيد او تنقص في شيء عن حضرات الشعراء الذين نشرت دار الريس دواوينهم مؤخرا.

ولهذا ينبغي الا نستمع الى راي الدكتورة سو نظرا لأن اختصاصها محصور في تكبير الذكاء بعد الولادة. وكما يحدث بالنسبة لأي شيء يظهر في الغرب، خيرا او شرا، سرعان ما سنقتبس افكار هذه التربية الجنينية. ولئلا يفلت الزمام من ايدينا ونترك نساءنا الحوامل يستعملن كاسيتات مملوءة بالمبادىء الهدامة او اشعار نزار قباني واغاني فريد الاطرش فعلينا ان نعد مادة مناسبة لاولادنا غير المولودين وعليهم جميعا ان يؤخروا ولادتهم حتى اعد ذلك.

خالد القشطيني





جين سيمور تعيد احداث التاريخ

عادت الممثلة السينمائية البريطانية جين سيمور الى لندن بعد انتهاء تمثيلها دور البطولة في احدث الأفلام الفرنسية التي تعيد تسجيل تاريخ حياة الامبراطورة ماري انطوانيت في مسلسل الأفلام التاريخية التي تنتجها ستوديوهات باريس في احتفالاتها بمرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية.

بعد قرار المفتي

الاعدام شنقا لـ ٨ متهمين جلبوا هيروين لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قضت محكمة جنايات القاهرة بالاعدام شنقا على ٨ متهمين في ٤ قضايا جلب هيروين للبلاد. وتضم القضية الاولى الشقيقين عبد الله وسعيد محمد اسماعيل (هاربين) واللبنانيات ليلى غياض ونديمه علي حيضر، واسبرينه بشير رشيد.

وقضت المحكمة بالأشغال الشاقة المؤبدة على المتهمة السادسة فاطمة شعلان طالب لاصابتها بسرطان الثدي.

والقضية الثانية تضم سالي مصطفى صالح (٥٧ عاما) المصرية المتزوجة من عامل لبناني، والقضية الثالثة تضم مصطفى عبد الوهاب قرق (٤٣ عاما ـ حلاق لبناني) والقضية الرابعة متهم فيها حسن احمد عبد الله (مصري).

وكان قد تم ضبط المتهمين بميناء القاهرة الجوي في يناير (كانون الاول) الماضي وقد كان المتهمون في القضية الاولى يشكلون عصابة لجلب الهيروين للبلاد ويتزعمها لبناني مجهول الشخصية ويستخدم السيدات الأربع في تهريب المخدرات للبلاد. وتم احباط محاولة لتهريب ٦ كيلوجرامات من الهيروين ولم يتمكن المتهمون من ادخالها والقي القبض عليهم.

وذكر تقرير مفتي الديار المصرية انه يجوز للمحكمة اصدار حكمها باعدام المتهمين تعزيزا وردعا لمن تسول له نفسه ترويج هذه السموم.



لا تقرأ هذا الخبر

مدريد ـ «الشرق الاوسط»:

تحطمت طائرة شراعية فوق المرتفعات الجبلية بالقرب من منطقة نبيدورم عندما اخفق قائدها في تجنب تحويلها للهبوط بها بعيدا في احد السهول، فيما ظل قائدها المصاب بين حطامها ينتظر اسعافه قرابة الاربع ساعات الى ان انتشله احد ركاب السيارات الخاصة العابرة.

وعندما وصل المصاب البريطاني دينيس جونسون (٤٨ عاما) الى اقرب مركز للصليب الاحمر ترك عدة ساعات اخرى لحين وصول سيارة الاسعاف التي لم تكن مزودة بأي معدات طبية كافية حيث لفظ انفاسه الاخيرة امام رجال حرس الحدود الاسبان.

وكان القتيل البريطاني دينيس جونسون قد قطع المسافة من سكوتلندا الى اسبانيا في محاولة لضرب الرقم القياسي في الطيران الشراعي خارج الاجواء البريطانية.

المجر تمنح ستيفي واندر اعلى اوسمة التقدير

بودابست ـ (المجر) ـ ا.ب: منح مجلس السلام المجري اعلى اوسمة التقدير للمطرب الشعبي الامريكي ستيفي واندر تثمينا لجهوده في ايقاظ الوعي الفني لدى الملايين في جميع انحاء العالم وتعزيز علاقات التفاهم بين الشعوب.



٢٠ ألفا من اندر الكتب الجامعية تلتهمها نيران الحريق

لشبونة (البرتغال) ـ أ ب: اندلعت النيران في مكتبة اقدم جامعة في جزر الأزور حيث اتت النيران على ٢٠ الف كتاب مما تضمه هذه المكتبة من اندر الكتب العلمية والادبية. فيما سبب الحريق دمارا شديدا في المبنى الرئيسي للجامعة.

وكان الحريق قد شب في منشآت الجامعة في مدينة بونتا ديلجادا عاصمة اكبر الجزر التسع التي تتشكل منها مجموعة جزر الازور في المحيط الاطلسي.

فيما اعرب روي جالافيو ايرز الاكاديميين في الجامعة عن اسفه للخسارة التي لحقت بمكتبة الجامعة والذي كان قد قدم لها مجموعة كبيرة من مقتنياته من الكتب النادرة التي اتت عليها نيران الحريق.

كذلك اتى الحريق على مركزي الوثائق والحاسبات الاليكترونية في الجامعة فيما اتت عليه من منشآت الجناح الرئيسي الذي يعود تاريخ انشائه الى اوائل القرن ١٩.

انفجار لغم من مخلفات الحرب الاسرائيلية داخل منزل بشمال سيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انفجر لغم من مخلفات الحرب المصرية الاسرائيلية داخل منزل اسرة مصرية بمنطقة وادي العريش بمحافظة شمال سيناء اسفر عن اصابة سيدة وابنتها باصابات خطيرة وتم نقلهما الى مستشفى العريش.

كانت السيدة واسمها فاطمة سالم شحيته (٤٥ عاما) تشغل الفرن البلدي لاعداد الخبز باستخدام بعض الاخشاب حيث وقع الانفجار.

كشف خبراء المفرقعات وجود جسم معدني منفجر تبين انه من مخلفات الحرب.

امرت النيابة بتكليف خبراء المفرقعات باجراء مسح شامل لمنطقة الحادث لتكرار وقوع هذه الحوادث في الآونة الاخيرة.



نكتة اليوم

قال الاول: انا خالي طبيب.
قال الثاني: انا خالي مهندس.
قال الثالث: انا خالي شغل!

من القارىء
محمد سعسع

مع قهوة الصباح

وظائف شاغرة!

وشاغرة تعني خالية.. او مطلوب ملؤها.. وبمجرد ان تقرأ اعلانا من ذلك النوع ستجده يتشابه مع كل اعلان آخر.. فالشروط دائما هي المؤهل، والسن، والخبرة السابقة.. هذا ما درج عليه رجال الاعمال والشركات والمؤسسات والحكومات الى آخره.

ولكن علم الادارة يتقدم كل يوم.. ويتغير كل يوم.. وفي انجلترا الآن شبه ثورة قد تؤدي الى تغيير منهج التعليم كله.. ونمط الموظف المطلوب..

فقد الغت شركات كثيرة بنود السن والمؤهل والخبرة من اعلاناتها.. انها تعلن عن مواصفات الوظيفة.. مطلوب مدير اداري لشركة تعمل في مجال الكومبيوتر.. عدد موظفيها ٨٠ موظفا.. مطلوب من الموظف المتقدم للوظيفة ان يقوم بكذا وكيت من الاعمال.. اذا كنت تعتقد ان هذه الوظيفة تناسبك.. فتقدم لها..

وستتقدم للوظيفة وتتحدث امام مجموعة من العاملين في الشركة.. وسيكون الفيصل هو اقتناع هذه المجموعة بشخصيتك اولا.. فقد اكتشف رجال الاعمال ان اهم صفات الموظف الناجح ان يكون له شخصية مؤثرة ومبتكرة في نفس الوقت.

وليس هذا هو التغيير الوحيد الذي يحدث الآن في نظام التوظيف، هناك ايضا ترقية الموظف بغض النظر عن مؤهله او سنوات عمله.. فما دام الموظف قد حقق نجاحا في عمله، فالترقية في انتظاره.. ويمكنه ان يسبق من هم اقدم منه.. ولكن ليس من هم اكفأ منه.

وثمة تغيير ثالث لا يقل اهمية.. هو تغيير الموظف لمكانه ليزداد خبرة بمختلف الاعمال في المؤسسة التي يعمل بها.. فقد لوحظ ان الموظف الذي يظل يعمل في وظيفة معينة فترة طويلة يصاب بالملل ويعتاد التكرار ويفقد قدرته على الابتكار والتجديد..

كل هذه التغييرات تهدف الى احداث نوع من التكيف العام بين جميع الموظفين بحيث ينشأ نوع من التحدي الصحي بين العاملين لأن «الباب المفتوح للترقي» يدفعهم جميعا لبذل مزيد من الجهد والابتكار.

انني اتفق تماما مع هذه الثورة الوظيفية.. وهي انسب الحلول للنظام البيروقراطي القاتل الذي يشل عجلة التقدم والابتكار والانتاج في عدد كبير من الدول العربية.

عبد الله باجبير

